الحكومة تعتقل السياسيين وتصالح مهربي الدولار

صفحة ٣

محكمة الجهاد تطلب التحقيق مع النبوى وأبو باشا فى جرائم الإهمال والتعذيب

[صفحة ٩]

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١

الأهالى
جريدة كل الوطنيين



العدد ١٦١ - السنة السابعة | الاربعاء ١٣ صفر ١٤٠٥ هـ - ٧ نوفمبر ١٩٨٤ م | ١٢ صفحة - ١٠ قروش | AL AHALI, 7 NOVEMBER 1984 No. (161)

تصاعد الأزمة بين القضاة ووزير العدل !

المطالبة بإقالة الوزير وإلغاء القوانين المقيدة للحريات

كتب : ثروت شلبى :

استنكر قضاة مصر عدوان وزير العدل ممدوح عطية على استقلال القضاء واهداره لقرارات مجلس القضاء الاعلى ، واغفاله تنفيذ ما وافق عليه المجلس بناء على اقتراح النائب العام بتحديد اقامة المحامين العامين • وقبوله تظلمات القضاة عن غير طريق مجلس القضاء الاعلى •

طالب القضاة رئيس الجمهوريه بوصفه حكما بين السلطات بالتدخل لاعمال قانون السلطة القضائية •

ودعى قضاة مصر الى الغاء كافة التشريعات المقيدة للحريات ، وعدم جلوس القضاة فى محاكم استثنائية الا فى وقت الحرب •

أصدر القضاة هذه القرارات الخطيرة فى ختام اجتماع الجمعية العمومية لنادى القضاة مساء الخميس الماضى •

وقرر الاجتماع تفويض مجلس ادارة النادى فى تنفيذ قرارات الجمعيه العمومية ودعوة الجمعيه الى جلسه طارئه اذ لم يستجب لمطالب القضاة •

(التفاصيل ص ٩)

ممدوح عطية
وزير العدل

الغاء ايقاف ضابط مباحث سنورس

سنورس - لمراسل الاهالى :

أصدرت وزارة الداخلية قرارا بالغاء وقف الرائد محمد محسن جمال الدين - ضابط مباحث سنورس - والاكتفاء بنقله الى وحدة الانقاذ النهرى بالمنيا •

وكانت الوزارة قد أصدرت قرارها بالايقاف أوائل سبتمبر الماضى فى محاولة لامتصاص غضب أهالى المدينة الذين ثاروا بسبب لجوء ضابط المباحث الى دفع الشقى شحاتة السيد لتجوال بالمدينة بثياب امرأة وتعذيبه تعذيبا شديدا • مما ترتب عليه اصابة ٢٩ فردا واعتقال ٦١ مواطنا فى المصادمات التى وقعت بين الشرطة والجماهير •

مناورات أمريكية مصرية فى يوم الشهداء

بورسعيد - من مراسل الاهالى :

تنتهى اليوم مناورات « رياح البحر » بين الاسطول الامريكى السادس وقوات بحرية وبرية وجوية من الجيش المصرى جرت المناورات فى عمق البحر المتوسط وامتدت من منطقة الجميل وبورسعيد شرقا ، الى العلمين غربا ، ومن الدلتا شمالا حتى بنى سويف جنوبا •

لفتت المناورات أنظار المراقبين السياسيين ، لانها أجريت رغم الاعلان المصرى - فى وقت سابق من هذا العام - عن الغاء مناورات النجم الساطع بين البلدين ، كما أن قرار اجرائها المفاجىء ، قد أعقب زيارة كاسبر واينبرجر وزير الدفاع الامريكى لمصر •

كان توقيت بدء المناورة فى يوم ٥ نوفمبر ، موضع اهتمام أهالى بورسعيد الذين يحتفلون بهذا اليوم سنويا باعتباره عيد الشهداء - كان آلاف من أبناء المدينة قد استشهدوا فى مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٦ ، وهم يصدون عمليات الانزال الجوى فى منطقة الجميل • كما تعرضت أحياء المناخ والجبانة ومحطات المياه والكهرباء لقصف مركز من الاسطولين البريطانى والفرنسى ابان العدوان الثلاثى ، الذى اشتركت فيه دولتين من دول حلف الاطلنطى • الذى تتزعمه الى اليوم الولايات المتحدة الامريكية • الطرف الآخر فى مناورات رياح البحر !

فضيحة جديدة للمباحث فى قضية كفر الدوار

دمنهور من ثروت مرور :

افرج قاضى التحقيق يوم الاربعاء الماضى بدون كفالة عن ٩ متهمين فى قضية أحداث كفر الدوار منهم مجدى شرابية عضو الامانة العامة للتجمع ، كما افرج الاحد الماضى عن شكرى طه يوسف عضو لجنة التجمع بكفر الدوار مع استمرار حبس بقية المتهمين فى قضية التحريض ١٥ يوما اخرى •

كان الدفاع قد كشف فى جلسة الاربعاء الماضى عن فضيحة جديدة لمباحث امن الدولة بالبحيرة التى تقدمت بشريط تسجيل وقالت انه لاجتماع

(البقية ص ١٠)

الامانه العامه تواصل بحث الاعداد للمؤتمر الثانى للتجمع

تبدأ اجتماعات الامانة العامة للتجمع فى الرابعة مساء طوال فصل الشتاء وذلك اعتبارا من اجتماع الاثنين القادم ١٢ نوفمبر يرأس الاجتماع الامين العام خالد محيى الدين ويواصل بحث ترتيبات الاعداد للمؤتمر العام الثانى ، والموقف السياسى •

مؤتمر المحامين يطلب وقف بيع البترول لاسرائيل

تونس - من امينة النقاش :

وجه البيان الختامى للمؤتمر الخامس لاتحاد المحامين العرب ، التحية للشعب المصرى لتصديه لمحاولات عزل مصر عن امتها العربية وحيا نقابة المحامين المصريين لموقفها من تطبيع العلاقات مع العدو الصهيونى ، وطالب بوقف بيع البترول المصرى لاسرائيل •

كانت السلطات المصرية ، قد منعت المحامين عبد الله سليم وصلاح عقيث وسمير النعمانى ومحمود الضبع من السفر الى تونس ضمن وفد المحامين المصريين (١٥٠ محام) لحضور المؤتمر • ورفض المحامون جميعا ركوب الطائرة ، التى تعطلت عدة ساعات ، حتى استجابت مباحث امن الدولة لطلب المحامين وسمحت للجميع بالسفر •

(التفاصيل ص ٢) •

الحكومة تدافع عن مصطفى السعيد

ناقش مجلس الوزراء فى جلسته يوم الاحد الماضى ، الاتهامات التى وجهها الوزير الاقتصادى المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى العام الاشتراكى ، امام محكمة القيم اثناء الجلسة الاولى لمحاكمة تجار العملة •

تولى الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامين المساعد للحزب الوطنى الدفاع عن الدكتور السعيد ، وقال ان الوزراء أصبحوا عاجزين عن ممارسة مسئولياتهم امام مثل هذه الاتهامات •

اكد مجلس الوزراء ان السياسة التى يطبقها الدكتور مصطفى السعيد فى المجال الاقتصادى هى سياسة الحكومة ويتحمل مجلس الوزراء مسئوليتها •

ومن المعروف ان القوانين التى يعمل فى ظلها جهاز المدعى الاشتراكى لا تمكنه من تقديم الوزراء للمحاكمه فكل ما يملكه هو تقديم تقارير الى رئيس الجمهوريه بما يتجمع لديه

رئيس الجمهورية ومسئوليته فى مواجهة التعذيب

وضع الحكم الذى أصدرته محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار محمد عبد الغفار فى قضية تنظيم الجهاد ، نهاية حاسمة للجدل الطويل الذى ثار بين القوى الديمقراطية ، والحكومة واجهزة امنها ، حول عودة ظاهرة التعذيب للسياسيين فى السجون والمعتقلات بعد ٦ أكتوبر ١٩٨١ •

لقد عرفت مصر المستقلة هذه الظاهرة فى فترات مختلفة من تاريخها الحديث (٤٨ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٨) بهدف الحصول على اعترافات ، أو تصفية تيارات سياسية لا ترضى عنها السلطة • وكان ضحاياها أساسا من الاخوان المسلمين والشيوعيين •

وتعرضت هذه الظاهرة للادانة القانونية والسياسية والشعبية خلال السبعينات من كافة القوى والتيارات السياسية ، وبدى وكأنها ظاهرة فى طريقها الى الزوال فى صورتها المباشرة والفجة على الاقل ، حيث أن أوضاع السجون المصرية العادية والحبس الانفرادى تعد فى حد ذاتها تعذيبا •

ولكن سرعان ما عادت بصورة أكثر بشاعة ووحشية بعد اغتيال السادات فى اكتوبر ٨١ واحداث أسيوط ، وسقط عدد من الشهداء تحت التعذيب • وكان ضحاياها أساسا من التيار الاسلامى •• وان كانت قد طالت أيضا بعض المتهمين فى قضايا اليسار •

وبادرت الاهالى الى فتح ملف التعذيب فى ١٥ سبتمبر ١٩٨٢ مطالبة بالتحقيق فى بلاغات مقدمة بالفعل للنائب العام حول وقائع محددة ، وطالبت أيضا بايقاف مامور سجن الاستقبال ومامور ليمان طره ومامور سجن المرج عن العمل حتى انتهاء التحقيق ••

وواصلت الاهالى كشف أبعاد وتفاصيل هذه الظاهرة بالتحقيق والمقال ونشر تقرير منظمة العفو الدولية الذى اذيع فى ٢٧ اكتوبر ٨٢ مسجلا عودة التعذيب فى سجنى القلعة والاستقبال فى طره ، وبيان اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات ، ووقائع التعذيب فى قضية الجهاد مدعمة بتقارير الطب الشرعى وقضية

(البقية ص ١٠)

(الاهالى)

معاملة غير لائقة لاهالى سجناء القناطر

فوجىء اهالى المحبوسين من أعضاء التجمع بسجن القناطر الخيرية باجراءات لم يسبق لها مثيل تتم معهم اثناء زيارتهم للمحبوسين ، باشراف ضابط مباحث أمن الدولة المقيم بالسجن •

كلف الضابط سجانه من سجن النساء لتفتيش زوجات وشقيقات وبنات المحبوسين تفتيشا ذاتيا ، بحجة البحث عن سلاح حاد (!) ونتج عن ذلك الاستيلاء على أجندة خاصة بزوجة أحد المحبوسين • كما يقوم الضابط ومعاونوه بتفتيش الرجال • كما يتم تفتيش طرود الملابس والمأكولات بطريقة غير لائقة تؤدى الى تمزق الملابس نتيجة لاستخدام سكين حاد فى التفتيش •

من المعروف أن القانون يحظر وجود سلطات الضبط - ومنها مباحث أمن الدولة - داخل الاماكن المخصصة لجلوس المسجونين •

ادارة « ايجوث » امام المحكمة التأديبية

تنظر المحكمة التأديبية العليا برئاسة المستشار سمير لبيب مشرقى نائب رئيس مجلس الدولة يوم الاربعاء القادم • قضية شركة مصر للسياحة والفنادق «ايجوث» والمتهم فيها رئيس مجلس ادارة الشركة محمد عوضين طه ونائبه احمد لبيب الجوينى وعبد الخالق أنور محمد وجميع اعضاء مجلس الادارة بالاضافة الى رئيس الشركة السابق امين الجراونى وبعض قيادات الشركة •

كانت النيابة الادارية قد اتهمتهم بتبديد واهدار أكثر من مليون جنيه من أموال الدولة وارتكاب العديد من المخالفات القانونية مستغلين مناصبهم

الدوائر السياسية : رفعت المحجوب يشكل وزارة جديدة





كمال حسن على — رفعت المحجوب — مصطفى السعيد

تتوقع الدوائر السياسية ان يتولى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب تشكيل وزارة جديدة فى الاسابيع القليلة القادمة •

وقد وقع الاختيار على الدكتور المحجوب بعد أن طلب السيد كمال حسن على رئيس الوزراء اعفاءه من مهام منصبه لاسباب صحيه ، وذلك قبل سفر الرئيس الى باريس •

وتتوقع الدوائر السياسية أن يتولى السيد كمال حسن على منصب نائب رئيس الجمهورية •

ويعتقد المراقبون أن تشكيل الوزارة الجديدة سيكون فرصة ملائمة لاعفاء بعض الوزراء الذين ارتبطت اسماؤهم بما يجرى الآن من محاكمة لبعض تجار العملة وموظفى البنوك دون أن يؤثر ذلك - كما تعتقد الجهات المسئولة على عمليات الاستثمار والوضع الاقتصادى عامة •

ومن المتوقع أيضا أن تجد الوزارة الجديدة « حلا مناسبا » لما آثارته حيثيات الحكم فى قضية الجهاد التى طالبت بسرعة التحقيق بشكل شامل مع أجهزة الامن فى قضيتين أكدت المحكمة ثبوتهما وهما :

● التعذيب الذى وقع على غالبية المتهمين لانتزاع أقوالهم •

● التقصير الثابت على أجهزة الامن التى لم تكن تعرف شيئا عن تنظيم الجهاد منذ تأسيسه سرا ورغم نشاطه السياسى والمسلح فى كل محافظات مصر •

الحكومة تمنع امسية للشاعر محمود درويش فى الجامعة

منعت الحكومة اقامة امسية للشاعر الفلسطينى محمود درويش بكلية آداب القاهرة • يوم السبت الاسبق •

كان الشاعر قد وصل لالقاء اشعاره بالجامعة بدعوة من د • عبد المحسن طه بدر بعد ان وافق عليه د • حسين نصار رئيس قسم اللغة العربية و د • محمود الجوهرى عميد الكلية و د • احمد هيكل نائب رئيس الجامعة (عضو المكتب السياسى للحزب الوطنى)

غادر محمود درويش القاهرة احتجاجا على هذا الترحيب « الودى » من الحكومة المصرية •

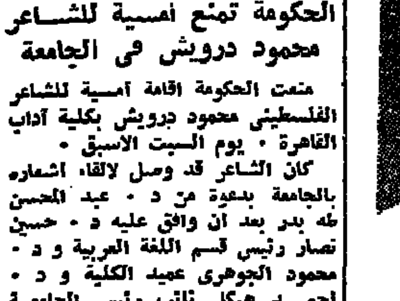
الانتخابات الأمريكية
الاهالى
(صفحة « ٦ »)

التجمع يعزى فى انديرا غاندى

بعث خالد محيى الدين باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ببرقية عزاء لراجيف غاندى عبر فيه عن استياء الحزب الشديد للجريمة النكراء الجبانة التى ارتكبت فى حق انديرا غاندى زعيمة الهند المرموقة وقائدة حركة عدم الانحياز •

واكدت البرقية « ان اسم انديرا سوف يظل الى الابد مرتبطا فى اذهاننا ليس فقط بنضالها المجيد من اجل استقلال ووحدة وتقدم وعدم انحياز الهند ، بل ايضا بمواقفها التقدمية المستنيرة حول ابرز قضايا عصرنا : الهوة التى تزداد عمقا بين الشعوب المتميزة والمستضعفة ، بين الامم الغنية والفقيرة ، من اجل تصفية مخلفات الاستعمار والكولونيالية ، ومن اجل كرامة وشرف وتحرر شعوب العالم الثالث ، من اجل قضايا السلام والأمن فى العالم كله » •

انظر ص ٢ سياستنا الخارجيه



أنديرا غاندى

ازمة الهند بعد رحيل انديرا

حكومة الساندينستا تحرز نجاحات كبيرة

اوضحت النتائج الاوليه التى اعلنت مساء امس ان الجبهة «الساندينيه» الحاكمه فى نيكارجوا حصلت على اقل من ثلثى الاصوات فى الانتخابات العامه التى كان اداء المعارضه فيها طيبا بصورة غير متوقعه •

وقد شاركت فى الانتخابات سبعة أحزاب بما فيها الجبهة الساندينيه ، وهذه اول انتخابات منذ انتصار الثورة اليساريه عام ١٩٧٩ ، وقد حضر مراقبين من عدة دول أوربية ومن امريكا اللاتينيه هذه الانتخابات لمراقبة حيدتها وسوف تؤكد نتيجة هذه الانتخابات تأييد الشعب فى نيكارجوا لحكومة الساندنيستا التى تواجه تهديدا امريكيا متزايدا وخاصة بعد اكتشاف الكتيب الذى أعدته المخابرات الامريكية لاغتيال قادة الحكومة •

هكذا من الاصل

رحيل أنديرا .. وأزمة أكبر دولة ديمقراطية فى العالم

فى ٣٠ يناير عام ١٩٤٨ وبعد ستة شهور فقط من استقلال الهند اغتيل الاب الروحى للهند المهاتما غاندى على يد احد ابناء طائفة الهندوس . احتجاجا على سياسة المهاتما الداعية الى قيام تعايش سلمى بين ابناء الوطن الواحد مهما كانت الديانة او العقيدة . وفى ٣١ اكتوبر ١٩٨٤ اغتال ثلاثة من طائفة السيخ انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند فى ثانى حادث اغتيال يهز الهند بعنف . ويهدد الوحدة الوطنية والديمقراطية والتنمية المستقلة وسياسة عدم الانحياز فى هذا البلد .

وقد ادى اغتيال انديرا الى انفجار اعمال عنف رهيبه باتجاه طائفة السيخ . حيث قتل مايزيد عن الف مواطن انتقاما لقتل انديرا . كما دمرت مساكن ومحلات وممتلكات الوف اخرين من ابناء تلك الطائفة . وفى جنازة انديرا انتحر خمسة من الهنود حزنا على رحيلها ، ووسط صيحات الغضب والتهديد بالانتقام م . راجيف غاندى ، ابن رئيسة الوزراء الراحلة باشعال النار فى كومة الخشب التى ترقد فوقها انديرا مكلله بالزهور وحسب التقليد الهندوسى .

انديرا تقود الهند

وقد لازمت انديرا والدها نهرو طوال سنوات عمله حيث نشأت فى بيت للكفاح الوطنى ، وقد بدأت أولى خطواتها نحو السياسة عام ١٩٥٥ عندما انتخبت ضمن ٢١ عضوا آخرين يشكلون اللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر ، وبعد ذلك بأربع سنوات اصبحت رئيسا للحزب . وبعد وفاة ، نهرو ، عملت مع رئيس وزراء الهند الذى خلفه ، لال بهادور شاستري كوزيرة للاعلام . وحينما مات ، بهادور ، عام ١٩٦٦ اختار حزب المؤتمر انديرا لمنصب رئيس الوزراء ، وقامت حكومتها بتأميم البنوك واعلنت برنامجا من ١٠ نقاط لتحويل الهند الى بلد اشتراكى ملتصما باقتصاد ثابت وقوى ..

وازاء هذا البرنامج حدث انقسام كبير داخل حزب المؤتمر وانشق الى قسمين ، الاكبر برئاسة (مورارجى ديساى) والاصغر تزعمته انديرا التى دعت الى انتخابات عامة فى مارس ١٩٧١ حيث حققت انتصارا برلمانيا كبيرا حصلت به على ٣٥٠ مقعد فى البرلمان اى الاغلبية الساحقة

وقد بدأت متاعب رئيسة وزراء الهند عام ١٩٧٥ عندما اصدرت واحدة من المحاكم العليا حكما يدين (انديرا) لاستغلالها منصبها فى الانتخابات العامة لمصلحة حكومتها ، ودعا الحكم انديرا الى الاستقالة وعدم مشاركتها فى اى انتخابات عامة لمدة ٦ سنوات وقد استخدمت المعارضة هذا الحكم ضدها بعنف على الرغم من قرارها باللجوء الى المحكمه العليا . واقدمت انديرا على خطوة خطيرة باعتقال قادة المعارضة وبينهم ، ديساى ، نائب رئيس الوزراء ، وفرضت حالة الطوارئ واستخدمت قوانين الاحتلال الانجليزى واعتقلت آلاف آخرين من السياسيين المعارضين

وكانت تلك الخطوة فى تقدير مراقبين عديدين بمثابة ضربة شديدة ضد الديمقراطية الهندية واعلانا لوفاتها . ونسب الى انديرا قولها متحديه المظاهرات ضدها ، ان الديمقراطية أعطت تنازلات كثيرة للشعب ، !

وعلى الرغم من ان القضاء الغى الحكم السابق ضد انديرا ، فانها لجأت الى اجراء غير متوقع واعلنت فى يناير ١٩٧٧ عن ضرورة اجراء انتخابات عامة لكسب ثقة الشعب والتعبير عن تأييده للحكومه . وخاضت المعارضة معركة سياسية ضد انديرا تحت شعار ، انهاء حكم الديكتاتورية والاطاحة بالملكه ، وذلك بالضبط مافعله الناخبون فى ٢٠ مارس من نفس العام حيث هزموا انديرا غاندى التى فقدت مقعدها فى البرلمان ولقى حزب المؤتمر اقسى هزيمة فى ٣٠ عاما ، وجاء ، ديساى ، الذى سجنته انديرا عامين رئيسا للوزراء وكان يرأس حزب ، جاناتا ، اليمينى

القبض على انديرا

وفى اكتوبر ١٩٧٧ القى القبض على انديرا بتهمه فساد الحكم ، ورفضت انديرا التحقيق معها ولم يجد ديساى مفرا من اطلاق سراحها بعد ساعات . وفى عام ١٩٧٨ انشقت انديرا عن حزب المؤتمر واسست ، المؤتمر ١ ، وبعد شهور القى القبض عليها مرة ثانية ولكن مظاهرات صاخبة هذه المرة قام بها مؤيدوها اثبتت ان شعبية انديرا كزعيمة سياسية محترمة لازالت مؤثرة . وهكذا اضطر البرلمان الى اصدار قرار بالافراج عنها . وعنقت انديرا ، لقد كانت واحـــة جيلة .

وقد تفاقمت مشكلات الهند السياسية والاقتصادية طوال السنوات الثلاث التى قضتها انديرا بعيدة عن الحكم (١٩٧٧ – ١٩٨٠) ، فشل ديساى فى احراز اى تقدم واضطر الى الاستقالة والدعوة الى اجراء انتخابات برلمانية جديدة . حيث اكتسح حزب ، المؤتمر – ١ ، بزعامة انديرا البرلمان – بنسبة الثلثين . وظلت انديرا رئيسة لوزراء الهند حتى اغتيالها الاسبوع الماضى وكان من المقرر اجراء انتخابات برلمانية جديدة فى يناير القادم .

حكم أكبر ديمقراطية فى العالم

لقد واجهت ، انديرا ، مهمة صعبة فى حكم الهند ، ذلك البلد الذى تبلغ مساحته ٣ مليون و ٢٦٨ الف كيلو متر مربع تضم ٢٢ ولاية يجمعها اتحاد بين حكومات تلك الولايات علاوة على ١٥ حزبا سياسيا وعدد سكان يصل الى ٧٣٠ مليون نسمة و ٥ ديانات رئيسية (الهندوس ٨٤٪ ـ المسلمون ١٠٪ المسيحيون ٢٫٦٪ ، السيخ ١٫٩٪ البوذيون ٠٫٧٪ فقط) علاوة على مئات الديانات الصغيرة الاخرى ، وعشرات من اللغات واللهجات المختلفة . ويعيش ٤٢٪ من سكان الهند فى مستوى فقر ، لكن انتاج الهند الصناعى حقق زيادة بنسبة ٥٪ سنويا خلال السنوات الاربع من الخطة الخمسية الحالية ، واكتفت البلاد ذاتيا فى مجال الغذاء العام الحالى حيث بلغ النمو الزراعى ٣٪ سنويا وهى نسبة اعلى قليلا من نسبة تزايد السكان ومعدلها ٢٫٢٪ سنويا

وتمكنت الهند من تحقيق منجزات متعددة مكنتها من ان تصبح قوة اقتصادية وأطلقت اقمارها الصناعية بنفسها وصنعت العديد من الاسلحة المتقدمة من بينها الطائرات السوفيتية ، الميج ، الشهيرة . وفوق ذلك يحب السياسيون الهنود ان يذكر فى مجال اهم منجزاتهم الحصول على جائزة نوبل ، ٣ مرات .

قوة عدم الانحياز

واصبحت الهند فى ظل حكم انديرا غاندى التى امتد قيادة العقدين (١٨ عاما) قوة فى عالم الدول غير المنحازة (١٠٨ دولة) فاستمرت فى الحفاظ على راية ، نهرو ، احد مؤسسى الحركة مع رئيس يوغسلافيا ، تيتو ، والرئيس جمال عبد الناصر . واصبحت انديرا رئيسة لحركة عدم الانحياز العام الماضى خلفا لرئيس كوبا ، فيدل كاسترو .

مواجهة الطائفية

وكانت معارك انديرا مع الطائفية من اخطر معاركها . فكما قتل غاندى نفسه عام ١٩٤٨ بسبب الطائفية والتطرف الدينى ، لقيت انديرا المصير نفسه .

فى اسام اندلع العنف والمذابح الطائفية التى ادت الى مقتل ٣ الاف شخص وتشريد ١٠٠ الف نسمة وهجرة ٣٠ الف اخرين الى الولايات المجاورة . وقد بدأت بوادر احداث أسام عام ١٩٧٩ حينما قام (اتحاد طلاب أسام) ـ وهى منظمة اقليمية ـ بممارسة تحريض كبير بهدف طرد المهاجرين البنغاليين ومعظمهم من المسلمين ويبلغ عددهم ٨ مليون نسمة بين ٢٠ مليون .. وقد مارست تلك المنظمة دورا كبيرا فى الضغط على حكومة الولاية من اجل طرد البنغاليين بل وتحدى الحكومة المركزية . وتوقفت حقول البترول فى الولاية عن الضخ مما ادى الى ازمة بترولية كبدت الهند ٥٫١ مليار دولار واضطرت الحكومة الى تشغيل الابار عن طريق قوات من الجيش .

وبعد مذابح جماعية رهيبة وفى ظل شبح حرب اهلية اجريت انتخابات محلية فى الولاية . فازت انديرا بأغلبية مقاعدها (٩٠ مقعدا من بين ١٠٨) كما حصلت على ٤ من ٥ مقاعد فى البرلمان الهندى ، ولم تنته متاعب ولاية أسام ولم تخمد حركة الطلاب فيها التى اطلقت على حركتها اسم ، حرب الاستقلال ، .

السيخ المواجهة الاخيرة

وفى بداية هذا العام استطعت مواجهه طائفيه جديدة مع طائفة ، السيخ ، التى طالبت ايضا بمزيد من الحكم الذاتى تخلصا من قبضه الحكومة المركزية . وقد نشأ جناح متطرف من السيخ طالب بالاستقلال الكامل ودعوا الى تكوين دولة جديدة ، خالستان ، اى أرض الخلاص ومؤسس عقيدة السيخ جورو ناناك الذى ولد عام ١٤٦٩ وقد اراد مؤسس السيخ ان يجمع فى ديانته مافى الهندوكية والاسلام من تعليمات فى دين جديد ركيزته المساواة ورفض نظام الطبقات .

وقد اضطرت انديرا الى اقتحام المعبد الذهبى الذى تحصن فيه الوف من طائفة السيخ المتطرفين الى جانب اطنان من الاسلحه . واعلنوا مجموعة مطالب بينها اقرار نظام الحكم الذاتى لولاية البنجاب وأعادة تخطيط الحدود الجغرافية بحيث تضم اليها المناطق المجاورة التى يتكلم سكانها اللغة البنجابية ، وجعل مدينة ، شانديجار ، عاصمة لولاية البنجاب وحدها ، استصدار قانون يجيز انشاء مجلس وطنى لتسيير شئون معابد السيخ فى الهند ، اصدار قانون احوال شخصية خاص بطائفة السيخ ، تعديل المادة ٢٥ من الدستور الهندى الذى يعتبر السيخ طائفة ملحقة بالهندوسية .

أسرة نهرو ، الملكية ،

التطورات الجديدة عقب اغتيال انديرا بدأت بتعيين ابنها ، راجيف ، رئيسا للوزراء وهو طيار مدنى سابق بدأ اهتمامه بالسياسة عام ١٩٨٠ عقب موت شقيقه فى حادث طائرة . وقد ادى انتقال السلطه بسرعه فائقة الى السيطرة على الاوضاع ، لكن انتقادات كثيرة خرجت من بين صفوف المعارضة الهندية حول مغزى استمرار اسرة نهرو فى حكم الهند ، وقالت اصوات ان اسرة نهرو اصبحت اسرة ملكية ، وكانت انديرا ترد على تلك الاصوات اثناء حياتها قائلة (كيف يمكن اقامة اسرة مالكه فى ظل النظام الديمقراطى .. على الشعب ان يختار فردا من بينهم بعد أن اترك زمام الحكم) . وكانت انديرا تستعد لسنوات حكم جديدة فى الواقع عن طريق الانتخابات العامة بعد شهرين وقالت تعليقا على شعار رئيسة وزراء انجلترا (مارجريت تاتشر) (لابديل لكم ايها الناخبون سواى) قائلة انا أعتقد انه لا بديل سوى سياسات حزب المؤتمر)

وقد تجرى الانتخابات العامة فى موعدها المقرر ويستمر حزب المؤتمر تحت قيادة (راجيف) فى الحكم والمؤكد انه سيستغل التعاطف الشعبى الكبير الذى ابداه الشعب الهندى وراء مقتل انديرا وسوف يسير راجيف على نفس سياسات والدته فى كافة المجالات تقريبا . ولكن المؤكد ايضا ان الصراعات الطائفية سوف تزداد بصراع سياسى سيكون هدفه اسرة ، نهرو ، الملكية .

اسرائيل والمخابرات الامريكية تعملان

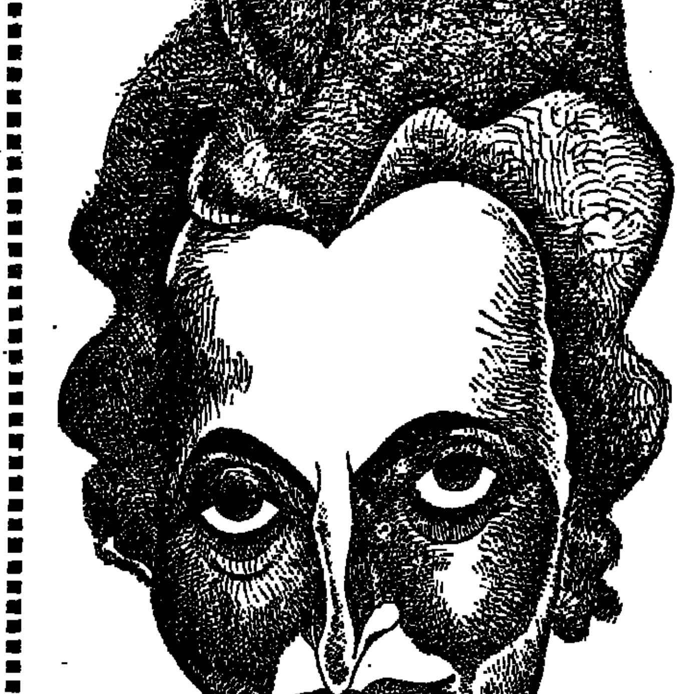
وعلى ود الهند شهدت (سيرلانكا) هذا العام ازديادا ملحوظا فى نشاط المخابرات الاسرائيلية التى لعبت دورا بارزا فى حزب حركة ، التاميل ، . وسرى لانكا هى نقطة انطلاق نحو الهند والدول الصغيرة مثل (مالديف) و (بورما) و (ماليزيا) . وقالت انديرا فى بيان ادلت به امام البرلمان الهندى فى ٢٣ أغسطس الماضى ، ان موقفا خطيرا للغاية قد نشأ نتيجه تورط المخابرات الاسرائيلية فى شئون ، سرى لانكا ، وقد اعتقل فى يوليو من العام الحالى احد رجال المخابرات الاسرائيليه فى ولاية ، تاميل نادو ، فى جنوب الهند وكان هدفه اثارة الاضطرابات فى الولاية .

وتقول جريدة (برس أوف انديا) الهندية ان الكثير من الاضطرابات الطائفية والانفصالية والمشاكل الارهابية التى تعانى منها الهند يرتبط بالتحالف بين المخابرات الامريكية والاسرائيلية ، فقد ثبت ان فرعا امريكيا لشركة عاملة فى سنغافوره وذات اختصاص فى تصدير النقابات من الاوراق قامت بتصدير النسخ المحرفة من القرآن الكريم للهند .

وتقول الجريدة الهندية انه كان هناك تورط فى شئون البنجاب للمخابرات الامريكية من قوى مختلفة مثل بريطانيا وكندا والمانيا الغربية . والدليل على ذلك العثور على عدد كبير من الحاكات العازلة للرصاص الاسرائيلية الصنع فى الترسانة التى اعدها السيخ فى المعبد الذهبى فى (امريتسار) وكان عدد كبير من الارهابيين على اتصال بمصادر امريكية وكندية ذات صلة باسرائيل التى انتجت تلك الحاكيات .

وهكذا راحت انديرا ضحية لتمسكها بوحدة الوطن الواحد فى وجه مؤمرات داخلية طائفية ودعم خارجى لتلك المؤامرات .

أحمد سيد حسن



احتفالات سوفيتية كبيرة فى ذكرى الثورة

يحتفل الاتحاد السوفيتى اليوم بالذكرى السابعه والستين للثورة السوفيتيه . وقد توافد على العاصمة السوفيتية موسكو وفود من دول عديدة للمشاركه فى تلك الاحتفالات .

البيان الختامى لمؤتمر المحامين العرب الخامس بتونس :

انهى المؤتمر الخامس عشر لاتحاد المحامين العرب الذى عقد تحت شعار ، الديمقراطية وحقوق الانسان العربى هى الضمان للحرية والتقدم والوحدة ، اعماله أول امس بمدينة سوسه فى تونس . وقد شارك فى المؤتمر مئات من المحامين العرب ، و ٢٧ منظمة جماهيرية عربية ودولية للدفاع عن الحريات ، من بينها ومنظمة العفو الدولية التى مثلها وفد كبير برئاسة امينها العام واللجنة المصرية للدفاع عن الحريات

اعلن البيان الختامى للمؤتمر عددا من التوصيات الهامة من ابرزها :

● النضال المستمر من اجل اطلاق الحريات وتسييد الديمقراطية واعلاء ارادة القانون فوق كل الارادات . والسعى لاحباط كل محاولة لابعاد المواطن العربى عن صنع القرار .

● ادانة السلطات السودانيه لمنعها المحامين السودانيين من الحضور الى تونس للمشاركة فى المؤتمر .

● تكليف الامين العام ببذل المساعى للافراج عن المحامين السوريين

● ادانة اتفاقيات كامب ديفيد التى عزلت مصر عن امتها العربية وسهلت الانفراد بها وبغيرها من الدول العربية من قبل الحلف الامريكى الصهيونى .

● ادانة الولايات المتحدة الامريكية وتحالفها الاستراتيجى مع العدو الصهيونى .

● اعتبار القضية الفلسطينية جوهر الصراع مع العدو الاسرائيلى والامبريالية الامريكية . ومساندة حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطنى ، واعتبار الكفاح المسلح ، هو اساس النضال لاقامة الدولة الفلسطينية . ورفض اتفاقيات كامب ديفيد ، ومشروع ريجان ، والخيار الاردنى وقرارات فاس ، ورفض اى محاولة منفردة لتسوية النزاع العربى الاسرائيلى .

● العمل على نهوض حركة الجماهير العربية على كافة الاصعدة وفى كافة الاقطار ، لوضع استراتيجية شاملة لمواجهة الاعداء التقليديين للامة العربية ..

● توجيه التحية للشعب المصرى العظيم لتصديه لمحاولات عزل مصر عن أمتها العربية . وتحية نقابة المحامين المصريين لموقفها فى مواجهة التطبيع .

● شجب استضافة المملكة المغربية للمؤتمر اليهودى ، والمطالبة بمنع بيع البترول المصرى للنظام العنصرى فى اسرائيل .

● التأكيد على أن الديمقراطية وجماعية القيادة والالتزام بمقررات المجلس الوطنى الفلسطينى وميثاق منظمة التحرير الفلسطينية ، هى الضمانات الحقيقة لدعم وحدة المنظمة

● ادانة الحكومة الايرانية لقتلها للاسرى العراقيين . وتحمل ايران مسئولية استمرار الحرب فى الخليج

● ادانة جريمة اغتيال انديرا غاندى واعتبارها جريمة موجهة ضد حركة عدم الانحياز وحركات التحرر .

وكان المؤتمر قد افتتح جلساته يوم السبت ٣ نوفمبر . متأخرا يوما واحدا عن موعده وحضر جلسة الافتتاح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الوزراء التونسى واحمد الخواجه رئيس اتحاد المحامين العرب ، وفاروق أبو عيسى الامين العام للاتحاد .

وتقرر أن يعقد المؤتمر دورته السادسة فى الكويت عام ١٩٨٦ .

سياستنا الخارجية

أنديرا غاندى

فلسفة المهاتما غاندى كانت اللاعنف . ومن شهد فيلم ، غاندى ، ـ أعظم فيلم انتج فى العام الماضى ـ لابد ان يدرك أن العنف ، والعنف الطائفى بالذات من أبرز سمات الواقع الهندى المعاصر . اجهه الاستعمار البريطانى ، ولكن لم يكن مصدره الوحيد . فقد ظل يلاحق الهند المستقلة ، ويهدد وحدتها . وكان اصرار المهاتما غاندى على فلسفة (اللاعنف) لادراكه المخاطر الكامنة ، وعلمه بان الفتنة الطائفية تهدد كيان الهند بل تهدد بتدمير كل انجازات شعب الهند فى نضاله من اجل الاستقلال .

وبعد ٣٥ سنة من الاستقلال ، مازال العنف الطائفى يهدد شبه الجزيرة الهندية . والمذابح الواقعه الآن بين الهندوس والسيخ يمكن ان تتحول الى حرب اهلية بين الهندوس والمسلمين ، بل الى حرب ساخنة بين الهند وباكستان . ولذلك لابد من التسليم لضياء الحق بحكمة تصرفه . فلاول مرة يشارك رئيس باكستانى فى مراسم جنازة زعيم هندى . وكانت ادانة ضياء الحق الفوريه لاغتيال انديرا غاندى عنصرا هاما فى الحيلولة دون انتشار الفتنة ، رغم العلاقات المتوترة بين الهند وباكستان فى الوقت الراهن بالذات .

ولم تكن انديرا غاندى باى مقياس سيدة عاديه . كانت حياتها كلها ، سياسة ، . وكان ابوها نهرو يتعرض بين كل حين وآخر للاعتقال لنضاله السياسى ضد المحتل البريطانى . والخطابات التى كتبها نهرو من السجن وروى فيها تجاربه السياسية وجهها كلها الى ابنته انديرا . كان رباط ، السياسة ، بين الاب والابنه أقوى من رباط الزوجيه لديها .

وهو الرباط الذى ارادته انديرا مع ابنها سنجاى حتى مات فجاة فى حادث طائرة . فحاولت أن تنشئه مع ابنها الاخر رجيف الذى حل محلها على رأس الحزب والدولة ..

وينسب الى الهند المستقلة انها اكبر ديمقراطيه فى العالم ، والدولة الوحيدة بالعالم الثالث العريقة التقاليد فى هذا الصدد . غير ان ديموقراطيه الهند لم تفسرها انديرا غاندى ابدا على انها (ضوابط) و ، محظورات ، تقف عقبة فى وجه حرية حركتها . فان تاريخها حافل بالتصدى والتحدى .

● لم يكن معترفا لها مثلا ، حتى داخل حزبها ، بانها جديرة بتقلد منصب ابيها بعد رحيله . ولكنها فرضت زعامتها على الشخصيات المرموقة التى زاملت اباها فى معارك الاستقلال . رغم انها كانت امرأة وامرأة وقتذاك فى الاربعينات من عمرها فقط .

● وقف لها رجالات حزب المؤتمر ، وعلى راسهم مورارجى ديساى ، واتهموها بالدكتاتورية . بل راحوا الى حد فصلها من الحزب . فانشأت حزب مؤتمر اخر تحت زعامتها . وحولت حزب المؤتمر الاصلى الى حزب اقلية .

● ادانت محكمه الهند العليا بعض قراراتها بشأن تأميم البنوك ، وتجريد بعض امراء الهند السابقين من صفتهم المدنيه . اعتبرت المحكمه هذه القرارات غير دستوريه . ولكن انديرا لم تتراجع . بل اطلقت حملتها ضد الفقر . وكانت هذه الحمله دعما لشعبيتها ، حتى فى وجه احكام المحاكم !

وقد وصفت انديرا ، مثل مرجريت تاتشر ، بانها امرأة فولاذية وهذه الصفة عرضت كل منهما مؤخرا لعمليه اغتيال عن اطراف جمعتها صفة التعصب . غير ان هناك فارقا اساسيا . فان مرجريت تاتشر ابنة تاجر بقالة صغير وضعت مواهبها فى خدمة الارستقراطية البريطانية وحزب المحافظين وانديرا غاندى من سلالة ارستقراطية وهبت حياتها كلها للمحرومين والمعدمين .

كانت ((السياسة)) فى حياة انديرا غاندى كلها عواصف ، لانه كان عليها ان توائم ـ شانها فى ذلك شأن غيرها من عظماء العالم الثالث ـ بين الحريه السياسية والحرية الاجتماعية ، بين الديموقراطية والقمع اللازم حتما لعملية التحرير ، بين التسليم لاقليات الهند المتعددة بحقها المشروع فى التمايز وضمان تماسك كيان الهند الكبير ووحدته ، وكانت بصدد معادلة صعبة متجددة دوما .

ومؤكد ان انديرا غاندى قد نجحت فى السيطرة على هذه المعادلة الصعبة فى معظم الاحوال . حققت فى الزراعة الاكتفاء الذاتى ولاول مرة فى تاريخ الهند اختفت المجاعات . وبنت قاعدة صناعيه بلغت من التقدم حد تفجير الذرة . وتالقت كزعيمه لحركة عدم الانحياز ، لابصفه رسمية فقط منذ ان اصبحت رئيسة للحركة فى آخر مؤتمر انعقد لرؤسائها بنيودلهى فى مارس ١٩٨٣ ، بل بصفة فعلية أيضا . وبوصفها من رعيل مؤسسيها وحكمائها . وبهذه الصفة حظيت باحترام الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة والصين فى آن واحد . وهذا انجاز لم يتحقق للكثيرين ومع ذلك ، ورغم حسها السياسى المرهف . فقد اخطأت الحساب فى بعض الاحوال .

● اخطأت الحساب وهى تتمادى فى اجراءات تعقيم الذكور ، منعا للزيادة السكانية بصورة تبتلع كل مكتسبات التنمية ، وفى وقت فرضت فيه الاجراءات الاستثنائيه فى حربها الشعواء ضد القوى الرجعيه . وبلغ الامر حد سجنها وتقديمها للمحاكمه ولكنها لم تستسلم ، واعادت الكرة حتى انتصرت ، وعادت للحكم فى يناير ١٩٨٠ .

● واخطأت الحساب مرة ثانيه بمواجهتها الشاملة مع السيخ ، وقرارها باقتحام المعبد الذهبى فى امرتسار ، اقدس مقدساتهم . وترتبت عليه ابادة زعمائهم ممثلى خط التطرف بينهم . فانتقموا وكان مصرعها . بل كان انتصارا للتعصب على خط الفصل بين السياسة والدين الذى طالما تمسكت به .

واصبح كيان الهند مهددا . وجاء مصرع انديرا ليؤذن بان الهند تمر بادق لحظة منذ استقلالها . فشأن الاتجاهات المتمردة على السلطة المركزية متفشية فى اكثر من اقليم . والاحزاب بما فى ذلك حزب انديرا فى حالة تفكك . واختيار رجيف رئيسا للحكومه خلفا لامه قرار مجموعة داخل الحزب وليس قرار الحزب كله . فضلا عن انه لم يكن فى يوم من الايام مولعا بالسياسة . واصبح مطروحا التساؤل : هل من الجائز الا تتوارث السلطة عائلة نهرو فى جمهورية الهند ؟ .. وحتى مؤخرا ، ظلت مؤسسة الرياسة والقوات المسلحة دعامتى الاستقرار فى البلاد . ولكن رئيس الدوله من السيخ . وكذلك العديد من كبار قادة الجيش . ومع تفشى المذابح ضد السيخ بعد مصرع انديرا ، هل من دعامة لاستقرار الهند ولوحدتها بعد ذلك ؟

وختاما ، لابد لى ان ابدى اعتقادى بان مصر لم تكن تمثله فى جنازة انديرا التمثيل اللائق . فكانت مصر مع الهند ويوجوسلافيا الدول الثلاث المؤسسه لحركة عدم الانحياز . ويهم الرئيس مبارك ان يؤكد صفة مصر غير المنحازة . وكان الوقوف حزما بجانب انديرا وضد اخطار تفتت الهند فرصة لتاكيد عدم انحياز مصر عمليا . ولا يجوز الزعم بان عدم تمثيل مصر فى الجنازة على مستوى رئيس الدوله كان معاملة بالمثل وردا على عدم مشاركة انديرا فى جنازة السادات . فكان السادات قد تخلى عن عدم انحياز مصر ، من الناحيه العمليه ان لم يكن بصفة رسميه وذلك بتاكيد انتمائه الى الغرب واستعداده حتى للانضمام الى حلف الاطلنطى . ولن تسترد مصر المكان الذى يليق بها فى حركه عدم الانحياز ما لم تقدم بجرأة على تخليص مواقفها من كل شوائب العهد الساداتى .

حرب تحرير الجزائر

احتفلت الجزائر يوم الخميس الماضى بمرور ثلاثين عاما على بدء حرب تحريرها فى اول نوفمبر ١٩٥٤ . ولم يعرف أى بلد عربى تضحيات الجزائر ـ بلد المليون شهيد ـ فى انتزاع استقلاله . كما لم يكن لبلد عربى اخر ـ ربما باستثناء مصر فى ظل حكم عبد الناصر ـ طموح الجزائر فى ان يكون لها دور فى تكريس استقلالها بتدابير لا تقتصر على الصعيد الوطنى او القومى فحسب . بل تمتد الى صعيد العالم الثالث ككل . فللجزائر المستقلة يعود الفضل فى طرح فكرة ، النظام الاقتصادى العالمى الجديد ، بهدف الحد من الفجوة المتعاظمه الشأن بين الدول المتقدمه والدول النامية . والتى تحول هذه الاخيره سنة بعد اخرى الى دول اكثر تخلفا ومعرضه لصور جديده من التبعيه بعد كل التضحيات لانجاز اهداف الاستقلال .

ومسيرة الجزائر نموذج ناطق لحقيقة ان معركه الاستقلال متعددة الوجوه ومتجدده ابدا . فلها مرحلتها العسكريه فى حرب التحرير . ولها مرحلتها الاقتصاديه فى بناء المجتمع بعد ان تم تحريره . ولها على الدوام بعدها السياسى الذى يقرر الاولويات والاهداف البعيده والقريبه ، والاستراتيجية والتكتيك .

وربما تعرضت تجربه الجزائر كما لم تتعرض تجارب كثيرة لمشاكل وصعاب المواءمه بين هذه الابعاد المختلفه لعملية الاستقلال . فليس المجاهدون حتما اصلح من يصلحون لاعادة البناء والتعمير بعد وضع الحرب وهجره الكفاءات الاجنبيه التى عاشت فى كنف المحتل . وقد ميزت الثوره المصريه بين اهل الثقه واهل الخبرة . وطرحت التجارب السؤال عن قيمه لاهل الثقة مالم يتوافر لهم قدر من الخبرة ولاهل الخبرة مالم يعترف لهم بقدر من الثقه ؟

وكان حضور كلود شيسون ، وزير خارجيه فرنسا ، احتفالات الجزائر تعبيرا عن رغبه فرنسا والجزائر معا فى انهاء مخلفات الماضى واجراء مصالحه شاملة . وشملت المصالحة فى فرنسا العفو عن زعماء التمرد على ديجول وقت أن اعلن قراره بالاعتراف للجزائر باستقلالها . كما شملت المصالحه فى الجزائر العفو عن قاده [illegible] او اخر مع اخوانهم الذين كان بيدهم زمام السلطه ولكن يظل السؤال مطروحا : على ايه ارضيه تجرى هذه المصالحه الشاملة ؟ وما معنى ان تقيم الجزائر علاقات متميزه مع الدوله التى استعمرتها من قبل

وحتى لو سلمنا بان السلطه الفرنسيه الحاليه تنسب نفسها الى الاشتراكيه ، فان الرئيس ميتران كان وزيرا لداخليه فرنسا فى اول سبتمبر ١٩٥٤ . وكان هو الذى طالب وقتذاك بقمع ما نشهد هذا اليوم من ، عمليات ارهابيه ، بكل حزم .

والتوجه الى المستقبل يقتضى مصالحات ، خاصه اذا ما تعلقت بامور تمت الى الماضى . ولكن يظل السؤال قائما : على أرضيه من تجرى المصالحه ؟ وهل هى تأكيد للاستقلال فى معركته المتجددة ؟ .. فما زال لعالمنا الثالث ، من الجزائر الى الهند ، معارك عديدة لتحقيق ذاتنا ، لم نخضها بعد .

محمد سيد أحمد

أضواء جديدة على دور إسرائيل فى زرع ألغام البحر الأحمر

لم يوجه الى الآن اتهام رسمى ومباشر الى دولة بعينها بخصوص زرع الالغام فى مياه البحر الاحمر وقناة السويس . بعد انهاء عمليات المسح والتمشيط الدقيقتين . والتى شاركت فيها قطع بحرية وكاسحات الغام من اساطيل فرنسا وبريطانيا وايطاليا . تالفت من ١٣٥٦ شخصا من الخبراء والفنيين وكان من بينها قطع ووحدات وطائرات امريكية بلغ عددها ٦ طائرات من طراز ار ـ اتش ـ ٥٣ دى ، الكاسحة للالغام . وهى من نفس طراز الطائرات التى استخدمتها امريكا ، اثر حرب فيتنام ، فى مهمة سابقة فى ميناء ، هايفونج ، .

وتحديد الاتهام لم يتم رسميا بسبب علم جنوب افريقيا من اغراق سفينة شحن ثبوت ادلة قاطعة ضد طرف محدد ، رغم كم سوفيتية واصابة سفينة كوبية . والسؤال التصريحات التى اذيعت عن بعض المسئولين من اين لهم بتلك الالغام المتطورة التى وتتبع خطورة استخدام الالغام التى لاتفرق اعلنت انجولا انها الغام امريكيه الصنع ولم بين قطعة حربية او مدنية ، ولا بين عدو [illegible] الولايات المتحدة حصول جنوب افريقيا حليف او معاد ، فى مياه البحر الاحمر ، او غيرها .

و بحر الازمات . كما يطلق عليه . امر معقد وخطير . ليس فقط لثقل واهمية البحر كممر مائى حيوى ، ذات ثقل استراتيجى وعسكرى واقتصادى ، بل خطورته تكمن ـ كما تتصورها ـ فى استمراريه محاولات اختراقه للسيطره وبسط النفوذ عليه . وهو امر حاولته اسرائيل فى سنة ١٩٦٧ ونجحت فيه كما حققته اليوبيا بدورها .

ومازالت محاولات الاختراق وفرض الهيمنه من قبل قوى اقليمية ودولية قائمة ويمكن رصد بعض مؤشراتها :

● محاولات مد نفوذ وسيطرة نظام جنوب افريقيا على موانى استراتيجية منها ميناء ، ديربان ، موزمبيق ، خدمه لاحتمالات استراتيجية القوة الامريكيه الكوبية . ضمانا لتهيئة أمن وسلامة طريق رأس الرجاء الصالح فى حالة اغلاق مضيق هرمز . وهو الدافع الخفى وراء السياسات التسلمية لنظام بوتا فى الآونة الاخيرة .

● لم ينحصر استخدام هذا السلاح الخطير فى نيكاراجوا ضمن عمليات وكالة المخابرات الامريكية لاسقاط النظام الثورى بها . بل استخدم مؤخرا فى ميناء ، لواندا ، عاصمة انجولا . وتسبب فى اصابة سفينتين تجاريتين . وذلك اثر فشل محاولات نظام جنوب افريقيا ، ومنظمة شعوب غرب افريقيا المتعلقة بمنع استقلال ناميبيا . حيث أجبرت جنوب افريقيا على انسحاب القوات الحكوميه من أنجولا .

● فى نفس الفترة تقريبا تمكن متمردو [illegible] رئيس وزراء

● نشرت احدى الدوريات مؤخرا عن معلومات سربت عن قيادات المخابرات العسكريه الفرنسيه التى قامت بتحليل المعلومات التى حصلت عليها حول موضوع الالغام المزروعه فى البحر الاحمر وقناة السويس . والتى غادرت مصر منذ اسابيع . تفيد ان المخابرات الفرنسيه غير مقتنعه بالاتهامات التى وجهت الى كل من ليبيا وايران .

● وتستند المخابرات الفرنسيه فى هذا الاعتقاد بان العمليه التى تمت فى البحر الاحمر عملية معقدة .

● فوفقا لمعلومات المخابرات الفرنسية ان اجهزة الرصد الفرنسية الموجودة فى جيبوتى ، سجلت عشية وصول القطع البحرية الدولية للبحث عن الالغام فى المنطقة عدد انفجارات فى مياهها . نتجت ـ كما تقول المعلومات الفرنسية ـ عن تفجير جميع الالغام المزروعة فيها بواسطة اجهزة لاسلكية . وهو ما تشهد عليه نتائج التمشيط التى قامت بها قطع الاساطيل الدولية الكبرى . ولم تعثر على شئ .

● كما تعتقد المخابرات الفرنسية ان زرع الالغام وتفجيرها باجهزة لاسلكية أمر يتطلب امكانيات تقنيه وعسكرية لا تملكها فى المنطقة ايه منظمة ارهابية ولا ليبيا ولا ايران بل هى امكانيات لا تتوفر الا فى اسرائيل . كما حللت بيانات المخابرات الفرنسية ـ

● واما القول بان السوفييت [illegible] وهو ما ردت ايضا عليه تحليلات المخابرات الفرنسية . بان السوفيت يملكون بالفعل فى اثيوبيا الامكانيات . ولكنهم كانوا أول المتضررين من آثار تلك الانفجارات وتلك الالغام .

● حصرت المخابرات الفرنسيه كل الاتهام فى القوه الاقليمية الوحيدة ذات التقنية العسكرية المتفوقة وهى اسرائيل .

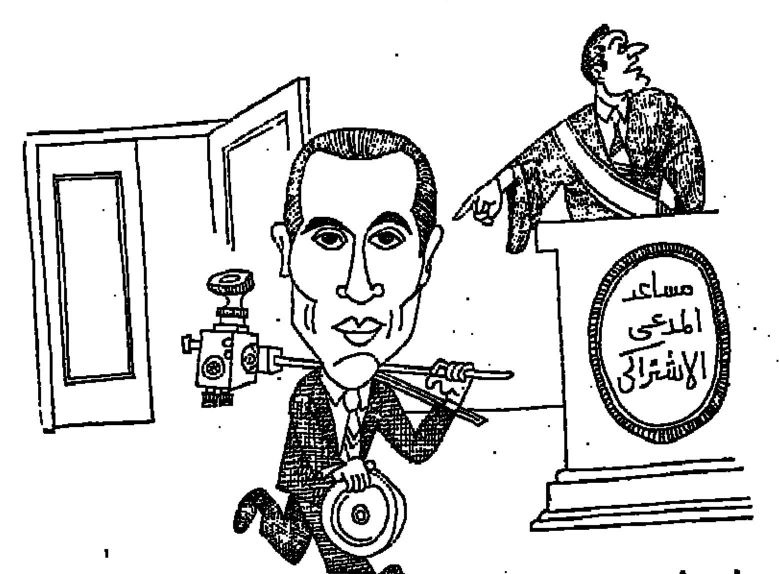
وقد تفيد تحليلات واستنتاجات المخابرات الفرنسية حول عمليه التفجير التى تمت عشية وصول القطع البحرية . فى فهم موقف الادارة الامريكية المفاجئ والذى لم يفهم فى حينه حينما اسرعت وبصوره مفاجئة بسحب قواتها المشتركة فى عمليات التمشيط . مما اثار دهشة المراقبين . اذ كان الاعتقاد السائد هو ان الولايات المتحدة تعمل على تعزيز القوة العسكرية الامريكية والغربية فى مياه البحر الاحمر . وهو ما يؤكده دعوتها ومحاولتها استطلاع راى حلفائها لعقد مؤتمر دولى لبحث مسالة صيانة امن البحر الاحمر . وتشكيل قوة بحرية غربية دائمة تمنح تسهيلات فى موانى بعض الدول المطلة عليه .

● فهل لعبت اسرائيل لعبتها قبل انكشاف أمرها ، وأسرعت امريكا لتتستر على فعلتها بسحب قواتها ؟؟

د. سلوى أبو سعده

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر [illegible]
● الاعلانات : [illegible]
مكاتب المراسلين : القاهرة : [illegible]





تحياتي الى فاطمة وفاضل ومحسن .. وعمار وسيد دجاب .. وجميع افراد العائلة فرداً فرداً

عز العرب

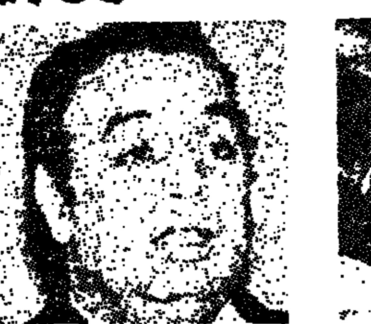
الدولار يحكم مصر

اللعب بالدولارات كما تشاء ...
والعقوبة شهر حبس أو غرامة ١٠٠٠ جنيه
الحكومة تقبض على المشتغلين بالسياسة وتصالح المشتغلين بتهريب الدولار ..!

العلاقة الخاصة بأمريكا تمنع الإستفادة من هبوط أسعار العملات الأوربية

بيع المنتجات المحليـة بالـدولار .. باطـل





● عبد الرحمن الفرماوي ● سامي علي حسن ● حسني عبد الحميد

مصطفى السعيد : لايوجد إستيراد بدون تحويل عملة دون تجارة في العملة

وزير الإقتصاد وزير لكل المصريين وليس للتجار وحدهم

((... اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس))

هذا هو دعاء الجنيه المصري الآن . الذي ذل بعـد عز ، وتدهور بعد مجد ، فقد كان - حتى ديسمبر ١٩٧٢ - يساوي اكثر من دولارين . فاذا به ينهار خلال ١٣ عاما ، حتى اصبح كل دولارين بثلاثة جنيهـات ، ولا يزال التدهور مستمـرا .

... ان تختزل القضيه . فتتحول الى بقاء . وزير الاقتصاد او ذهابه

... ان يخرج تجار العمـلة ومنحرفو البنوك بصكوك (مواطـن صالح) بعد ان يدفعوا ماعليهم من ضرائب ويسددوا ما اقترضوه للبنوك بالرغم من الخطيه البارية لمساعد المدعي (الاشتراكي) .. لابد ان ... التقضية واضحا

... حدث للاقتصاد المصري في السنوات الماضيه ؟

... اين ذهبت الاف المـلايين من الدولارات التي حولها المصريون من الخارج ؟

وكيف وصلنا الى تكيس العلم ... - وهو الجنيه - فاصبح الدولار يحكم مصر ؟

- هو دور التجـار والمهربون والبنوك في تخريب الاقتصاد .

- الى متى يستمر القرار الاقتصادي بين ... الجنيه تدرك مساوىء نظام الاستيراد بدون تحويل عمله وقانون حيازة النقد الاجنبي .. وعن في النار للتجار واللصـوص - قبل ... - الف حساب ؟

- كيف ينعكس هذا كله على ... التاجر في قوته وضروراته ؟

- ماهي الثغرات القانونيه التي يجب تداركها لمجابهه التهريب وتجارة العمله ودعم سلطه البنك المركزي في الرقابة على البنوك ؟ ..

.. الانكماش .. والاختناق .. وتسعيرة تدبير العمله و .. تساؤلا تحقق :

حدث في الشارع المصرفي

وتنظر نيابة الشـئون الماليـه والتجاريه بناء على معلومات من قسم مكافحةجرائم النقد بوزارة الداخليه في امر (أشهر) ٥٤ تاجر عملة كان على رأسهم سـامي على حسن الا أن الملاحظ هو :

- تحول فئـات مختلفة من ... في هذه التجاره فلم تعد قصرا على ... العاطلين واصحاب الاكشاك ... طالب الطب البيطري في القاهرة

- ... اصحاب شركات الاستيراد والتصدير وتجار السيارات وطبيب الاسنان واصحاب شركات لسياحة والمشتريات والمهندس والفاكهاني والسائق وتاجر التحف والموجي والبقال .

- وقد سبق لـ ٧٠٪ منهم تسيلهم في قضايا سابقة مثل ... الشهير بمحمود سلطان كشك .

- ان معظم تجار العمله يتركزون في شوارع عدلي وعرابي ويروت وقصر النيل بالقاهرة . ومن السهل على الانسان ان يسمع الوسيط وهو يهمس ... دولار دولار .. فاذا ما رغبت في البيع اقتاده الوسيط الى حيث تتم المبادله في الكشك او البازار او المكتب وللوسيط عمولة قرش صاغ عن كل دولار في البيع والشراء .

- في الاقاليم تنتشر عدة البصاصه في مقاهي رئيسيين بها الشارع التجاري (شارع الخان بطنطا مثلا) والصاغه .

بسيطة

وتخلص من هذا الى ان ماجستير الاسئلة ... معروف وواضح للكافه بما فيهم اجهزة الامن نفسها . لكن المشكلة انه في ظل النظام القائم فان تجارة العمله امر حتمي ليس فقط بسبب ضعف العقوبه المقررة .

وهي بنص المادة ١٤ المبتدلة بالقانون ٦٦ لسنة ٨٠ ؛ الحبس مدة لاتقل عن شهر وبغرامه لاتقل عن ماتتي جنيه ولاتزيد على الف اوباحدى هاتين العقوبتين ..

بل انه طبقا للقانون لايجوز رفع الدعوى الجنائية بالنسبه الى الجرائم التي ترتكب بالمخالفه لقانون تنظيم التعامل بالنقد الاجنبي - التهريب والاتجـار الا بناء على طلب الوزير المختص - وزير الاقتصاد - او من ينيبه ..

- وفي العام الذي بدات فيه الطفيليه تطفو على السطح مره اخرى حدث ان ادين ٣٢ متهما في القضيه ٢٢٨ تهريب اموال . ثم ورد للنيابه - من الوزير المختص - ما يفيدسحب الاذن والاكتفاء بمصادرة الاموال . ثم ورد للنيابه مرة اخرى ما يفيد رد المبالغ لاصحابها .. وبعد ذلك لامحل لان يسال الانسان كيف هرب ٥ر٢ مليار دولار في عام ونصف مؤخرا . ان قضيه واحدة او اثنتين من بين ٤٥ قضيه تضبط في الموانى والمطارات شهريا لتهريب النقد هي التي يتم تداولها . والباقي يكتفى بالمصادره وسحب الاذن .

اين يذهب هذا الدولار ؟

- في عام ١٩٤٥ انضمت مصر الى صندوق النقد الدولى . وبعدها في عام ١٩٤٧ خرجت من منطقه الاسترليني ورويدا رويدا بدا ارتباط الجنيه المصري بالدولار لكن المدهش ان سعر الجنيه المصري مقوما بالدولار لم يتغير كثيرا من ١٩٤٩ الى ١٩٧٢ (من ٢ر٨٧ الى ٢ر٣ دولار) . وقد بلغ عجز الميزان التجاري - الفارق بين الاستيراد والتصدير - ٦٤مليون جنيه عام ٥٢ هبطت الى ٣٠ عـام ٥٩ ووصلت في ٨١/٨٢ الى ٨ر٣ مليار جنيه .

- ومن الملاحظ ان عمليات تهريب النقد وتجارته في الستينات كانت محدوده للغايه . ومقتصره على تجاره الشنطه والاجانب وتركزت فيما بين القاهرة وبيروت .

- ومع صدور القرار الجمهوري بقانون رقم ١٣٧ لسنة ٧٤ ثم القانون ١٣٠ لسنة ٧٤ والاثنان بشان الاستيراد والتصدير وتوسيع صلاحيه القطاع الخاص في الاستيراد ازدهرت تجارة العمله في مصر ووصلت الى منتهاها بصدور القانون ٩٧ لسنه ٧٦ الذي اباح حيازه النقد الاجنبي للافراد والاشخاص الاعتباريين .

- وممن ولماذا يشتري التاجر الدولار بـ ١٣٥ قرشا ؟

- المصدر الرئيسي لسوق العمله هو تحويلات المصريين العاملين في الخارج . تلك التي قدرها البعض بـ ١٠ مليار دولار سنويا فقط تم تحويل ٢ر١٠ مليار دولار منها في صورة نقدية او عينيه عن الطريق الرسمي منذ عام ٧٨ الى ٨٢/٨٣ اي بمتوسط ٢ مليار سنويا فقط (٢٠٪ من جمله تحويلات المصريين في الخارج) . وذهب البـاقي . بين الاستيراد المباشر لسلع معمـرة كالثلاجات والسيارات . وبين دولارات للبيع في السوق السوداء . تصب في النهاية في ثلاثة اتجاهات :

- للتجار ، الذين يحققون ربحيه عاليه . كانت ماكانت اسعار العملات . فهي في النهايه واقعه على دماغ المستهلك من جراء رفع اسعار السلع لارتفاع تكلفه الاستيراد

- لتجار المخدرات ، وهم يحقق . تجربة . . لايغيبهم في كثير ان يصل الدولار الى ١٥٠ قرشا . وقد اعلن وزير الاقتصاد ان هؤلاء يلزمهم من ٧٥ - ١٠٠ مليون دولار سنويا ، ونحن نحيله ومعه وزير الداخلية الى تحقيق منشور بجريدة الجمهوريه في ٣ نوفمبر ٨٣ يذكـر ان تكاليف المخدرات المهربه الى مصر تقدر بـ ٥ر١ مليار دولار سنويا .

- الاتجاه الثالث في تهـريب النقد للخارج ، اما خوفا او طمعا في عوائد اعلى ، ثم بعد ذلك تاتي المدينه .

التي تسمى حرة

- اولا هناك نقطة تشترك فيها بورسعيد مع غيرها من مدن مصر في مجال تجارة العمله . الا وهي الحصول على تسهيلات ائتمانيه - اي قروض نقد محلـي بشروط ميسرة - بدون ضمانات تذكر ثم استخدام هـذه القروض في المضاربه بسوق العمله ونذكر بان الذي فجر قضيه السوق في مصر للاسف ليس الادارات الثلاثه التي تراقب عمليات النقد الاجنبي في وزاره الاقتصاد والبنك المركزي وادارة المراقبة على البنوك بالبنك المركزي بل بلاغ صاحب بنك جمال ترست النيابة برجودنسيكات بمبلغ ٢مليون جنيه مستحقه السداد ومسحوبه على بنكه لصالح سامي على حسن تاجر العمله الاشهر في ٤ يناير ٨٤ ... وبعدها توالت فضائح العمله والبنوك

- وفي بورسعيد وصل سعر الدولار الى ١٥٠ قرشا الان . ولان بورسعيد لا علاقه لها بالقرار ١١٩ ولا بغيره . فقـد انعكس ذلك على سعر الملبوسـات والماكولات حيث ساوت اسعار بعضها اغلى مما هي عليه في القاهرة .

وفضيحة حرة

وهناك فضيحة ماليه في بورسعيد بطلها المليونير المعروف ابو العينين حيث حصل بواسطه كمبيالات الضمان على قروض بالملايين من بنوك الوطني

تحقيق :
مصباح قطب

للتنمية - فرع ترون ، وفرع الازهر والاهلي بالمحله وبورسعيد ، وبنكي قناة السويس وجنرال سوسيتيه . والكمبيالات باسماء اشخاص معروفين في بورسعيد امثال السيد العربي ابو صير وعماد ابراهيم امين ، وحسن محمود السيد البسيوني . والغريب ان الكمبيالات ، وهي تلتزم بالدفع او المحكمه ، يؤجل دفعها غالبا لان المحضر لايستدل - دون سائر خلق الله - على عناوين المذكورين .

- الغـريب ان البوليس القى القبض مرارا على العشرات من المناضلين السياسيين ، لكنه لم يعثر على مهرب واحد في تلك المدينه . ولعل السبب هو العلاقات الاسريه السـائدة بين القيادات التنفيذيه والمحلية والبوليس والغرفه التجاريه والتجار والمهربين . والتي بسببها لم تعد بورسعيد لمصر دولارا واحدا كما كان مقدرا لها ان تعمل كمنطقه صناعيه حرة ، بل انها اصبحت . تستورد . الدولارات من القاهرة والاسكندريه .

- وفي بورسعيد ٢٢ تاجـرا يسيطرون على مقدراتها . والغـريب انهم اصبحوا في مامن من اي تعليق فهم يستخدمون اموال البنـوك - لاموالهم - في التجاره ، حتى اذا جاء يوم كان شره مستطرا تشبهوا بزميلهم المستثمر عداس المويوم الذي عرب بـ ٢٤ مليون جنيه من اموال البنوك . ونمت مكافاة مدير البنك الخاسر - الاهلي ببورسعيد - بترقيته مديرا عاما في بنك جنرال سوسيتيه .

- على ان اسوا ما سمعت هو بجسس التجار على اوصـدة بعضهم البعض . ليتمكنوا من المضاربه على سعر . ما يملكون من دولارات في السوق الحالكه السواد .

ثلاثيات

- وتقف الحكـومة الآن بازاء موقف بالغ الحرج . فالاقتصاد الوطني لم يعد يتحمل بحال تدليل الطفيليين والمضاربين . وهو ما يدفع الحكومه رغما عنها الى بعض الخطوات الاصلاحيه التي لامناص منها .. الا ان ذلك يتم في اطار الحلول التوفيقيه (او التلفيقية) بين المصالح العام ومصالح الطفيليه الحاكمه او خارج نطاق الحكم .. والمصلحتين - لو يعلمون - كالخطان المتوازيان لن يلتقيا ابدا .

- وفيما يلي طرحنا ثلاثيا لبعض الاسئله الهامه والاجابات عليها من د. مصطفى السـعيد (الوزير) ، ود. جودة عبد الخالق الاستاذ بكليه الاقتصاد جامعه القاهرة وعضو المجموعه الاقتصاديه لحزب المجمع (الاقتصادي) ، ود. سيد عبد المولى الاستاذ بكليه الحقوق جامعه القاهرة (المحامي)

الاهالي :

- هل اصبح الاستيراد بدون تحويل عمله - ذلك الذي لم يدافع عنه اي اقتصادي في مصر - قدرا لا نستطيع الفكاك منه ؟

- الوزير : كان حجم الاستيراد بهذا النظام ضعيفا مع نشاته في نهايه الستينات ، بسبب ضـعف القطاع الخاص الصناعي ، الذي انشيء من اجل تدبير احتياجاته هذا النظام ومع توسع القطاع الخاص وزيـادة تدفق العملات الاجنبيه تضـخم الاستيراد بهذا النظام ليصل الى ٥ر١ بليار دولار . وهو حجم ضخم بالمقارنه بحجم السوق الحر للعملات الاجنبيه المقدر من ٣ الى ٥ر٣ مليار . والحكمه عن مثل هذا النظام ، ان الدوله تشعر بان هناك حاجـة لاستيراد مجموعه من السلع . لكنهـا لاتلتزم بتدبير العملات الاجنبيه لها فتسمح بالاستيراد وتترك المستورد يبحث عن العملات الاجنبيه . ولهذا النظـام عيوبه المعروفه . فحيث انك اعتبرت ان الاستيراد مشروع ومجاز قانونا ، فلابد ان تتوقع بحث المستورد عن العملات الاجنبية لدى الاخرين . ولابد ان يتولد مجموعة من الافراد يقومون بجمع العملات لتقديمها للمستوردين فتنشا بالضرورة تجارة العمله ، فهي مع نظام الاستيراد هذا صـنوان متلازمان فلا يمكن ان يوجد استيراد بدون تحويل عملة دون تجارة عملة وان نمي هذا نمت تلك ، ومع تضخم تجارة العمله تظهر فيها الاحتكـار لمجموعه قليله داخل السوق لكنهـا متحكمه . ومع كبر سوق تجارة العمله ايضا كان لابد من وجود ائتمـان مصرفي لتمويل هذه العمليات فنشا نوع من التضامن والتحالف بين تجار العملة وبين الجهاز المصرفي ، وحيث ان تجارة العمله تنطوي على بعض الجوانب غير القانونيه وغير المشروعه فكان من الطبيعي ان تنتقل هـذه العمليات غير المشروعة الى الجهـاز المصرفي فكان الانحراف وعدم الانضباط واضطر الجهاز المصرفي لتمويل تجاره العمله ان يخالف ، وحتى يخالف لابد ان يحصل على الثمن مقابل هذه المخالفه . واذا استطعنا ترشيد هذا الاستيراد وتدبير التمويل اللازم عن طريق البنوك وبعض الصـيارفه المعتمدين فاننا نكون قد خطونا خطوه كبيرة في القضاء على الاستيراد بدون تحويل عمله وعلى تحكم التجار في سوق النقد وفي المضاربه وهـذا ما يجب .

.. الاهالي ..

- يجب على من ؟! ان لم تقم بهذا وزارة الاقتصـاد .. وما هو العائق ؟

- الوزير : لايتصور الغاء هـذا النظام مرة واحدة قبل توافـر الامكانيات لتمويل المستلزمات . والا حدثت اختناقات في السوق المصري . وقد كانت هناك خطوات ميدانيه عندما سمحنا للجهاز المصرفي ان يبيـع ويشتري في سوق العمله (١١٢ قرشا) . ثم ان الامر يقتضي اصلاحات عينيه في الاقتصـاد المصري ووضع الترتيبات لضبط الجهاز المصرفي وتقويه البنك المركزي .

الاستاذ

- يقول د. جوده : نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ليس قانونا ويمكن تغييره بقرار من وزير الاقتصاد واذا كان الوزير يرى انه ليس لديه الصلاحيات او القدرات - نتيجه ضغوط معينه - لتعديل هذا النظام فان ضميره الوطني يملي عليه ان يعلن هذا على الملا ثم يستقيل ، دون تعلل بان الغاء هذا النظام سيؤدي الى اختناقات في السوق . فالضرر المترتب اهون مما هو قائم ويكفي هذا التدهور المستمر في قيمه العملة الوطنيه ، وانا اتحدى وزير الاقتصاد ان ياتيني بارقام تثبت ان نظام الاستيراد بدون تحويل عمله قد ساهم في توفيـر الحاجات الاستهلاكية الاساسية للشعب المصري ، حيث هامش ربحها محدود ، والتاجر الذي يشتري الدولار بـ ١٣٥ قرشا يحتاج الى سلع تعطي عائدا اعلى .. اذن فالاختناق ان حـدث سيكون في النشاط التجاري فقط لا العمليات الانتاجيه .

- المحامي (سيد عبد المولى) : المشكله في نظام الاسـتيراد بدون تحويل عمله ، انه لم يخضع منذ البدايه لتحديد نوعيه السلع المسموح باستيرادها بما يخدم العمليه الانتاجية وثانيا انه نظام ليس له فلسـفة تحكمه . وبصراحه ما ان ناخـذ بمنطق الاقتصاد الموجه بكافه جوانبه او بمنطق السوق الحرة ، بعيدا عن هذا الخلط .

الاهالي :

- هل ١١٢ قرشا للدولار سعر مناسب ؟ وكم تبلغ حصيلة هذه العملية الان ؟

- الوزير (مصطفى السعيد) : دائما لانستطيع ان نقول ان هـذا السعر او ذاك هو سعر التوازن ، لان هذا السوق به قدر من المضاربة وتبلغ الحصيله في هذا النظام الان ما بين ٥ - ٧ مليون دولار اسبوعيا

- الاقتصادي (جودة عبد الخالق) انا من ((ساعتها)) قلت الوزير داخل في سباق خسران لانه سـعر السوق السوداء سباق دائما ولا يزال ، ويجب الا تنشغل عند الحديث عن السعر المناسب عن سعر العملة الوطنيه . التي هي رمز السـيادة والحديث عن تقويتها كالحـديث عن تقويتها كالحديث عن جلاء الاسرائيليين عن طابا تماما .

والتدهور في قيمه الجنيه يعتصر الجماهير الكادحه لصالح الطبقـات الطفيلية دائما .

حيازة لماذا ؟

- امتاز القانون - يتجاوز خصـيه لسعر المناسب وغير المناسب ليقول :

- ان من شرعوا قانون ٩٧ الذي اباح حيازة النقد دون التعامل فيـه لم تكن لديهم القدرة على اباحـه التعامل رسميا لان ذلك كـان سيؤدي الى انهيار كثير من اسس الاقتصاد القائم ، وفاتهم ان يسالوا انفسهم :

لماذا يحوز الانسان النقد الاجنبي اذ ان لم يتعامل فيه خارج البنوك ثم ان هناك شركات تدفع مرتبـات العاملين بالعملة الاجنبيه .. اليست هذه معامله - عبر الحيازه - ومجرمه . وهناك ايضـا الدخول في شركات الاسـتثمار بنقد اجنبي مشتري من الداخل ويدعي اصحابه انه محول . وكل دول العالم الثالث تاخذ بنظام الرقابه على الصرف . من اجـل ترشيد استخدام المتاح لها من النقد الاجنبي وهو قليل .

الاهالي :

- وبداءا سمع عن بند جديد هو علاوة تدبير عمله للقطـاع العام . ماهي الحكايه : واليس ذلك جزء من الدعم المحسوب على الجماهير ؟

- الوزير : المسئول عن توفير النقد الاجنبي للقطاع العام عـبر مجمع البنوك التجارية . الذي تساهم فيه بنوك القطاع العام الاربعـه والسعر الرسمي فيه ٨٤ قرشـا للدولار . ومع ارتفاع السعر في السوق اضطرت البنوك لعرض سعر شراء اعلى لتدبير احتياجات القطاع العـام . واضافت الفرق الذي سمي علاوة تدبير عمله ليتحملها طالب النقد فالبنك هنا مجرد وسيط .

وكم كلف ذلك القطاع العام ؟

..... ؟!

اسمها الحقيقي

- د. جوده : علاوه تدبير عمله يجب ان تسمى باسمها الحقيقي وهي علاوه سوق سوداء . فليس هنـاك جهد خرافي مبذول ، يمكن معـه ان نمنح علاوة تصل الى ٥٠٪ . واذا كانت الدوله عاجزة عن محاربة تجاره العملة . التي دفعت الى هذا الوضع فلتعلن على الشعب هذا ولعل لديه وسائل وتدابير اخـري . فليس من المعقول ان نصل الى هذه الدرجه في الوقت الذي نشات فيها مصـادر كثيرة في مصر - لاول مرة - للحصول على العمله الاجنبيه ، فعلى الاقـل لا يمكن القول ان هناك ندره بالمقارنة مثلا بالفترة من ٧٠ - ١٩٧٥ م .

- د. سيد : مصاريف تدبير العمله اسم مهذب للوصول بالسعر الى مستوى السوق السوداء . ويضيف : المجتمعات الاشتراكيه ايضا تعـاني من نقص العملات الاجنبيه . لكـن السلع الاساسيه الاستهلاكيه والراسماليـة مكفولة ثمنا وتسويقا .. لكننا تركنا هنا للسوق تحديد السعر للكل .

الاهالي :

ضمن محاولات الستينات لتثبيت سعر الصرف كانت هناك عمليات انكماش بتخفيض الائتمـان التجاري وزيادة الاحتياطيات و . لكن اليوم اصبحت كلمه انكماش . بعيبا . لماذا ؟

- الوزير : التعـريف العلمي لكلمه انكمـاش هو تحققـه في وجود ثلاث حالات او بعضها

× × اذا لم يزد الدخل القومي بمعدل زيادة اسكان ، ونحن عنـدنا معدل الزيادة في الاول ٧٪ وفي الثاني ٧ر٢٪ .

× × اذا زادت نسبه البطاله ، وليس عندنا ذلك الا في عمـاله في بعض القطاعات .

× × اذا زادت كميه السـلع المخزونة .

ويمضي د. مصطفى السعيد الى القول :

- لكن ماحدث عندنا انه كان هناك هناك توسع اكـثر من اللازم في الائتمان بالنسبة للقطاع التجـاري عملنا على الحد منه ، ونحـاول ان تضيق الفجوة بين معدل زيادة الناتج القومي (٧٪) ومعدل زيادة النقـود التي خفضناه من ٤٤٪ عام ٧٨ الى ٢٠٪ وذلك للتقليل من الضـغوط التضخمية ، ولذلك فتوسع لكن في حدود ، ولا يمكن ان تتبع سياسـة انكماشيه تضيع على المجتمع فرصـة التوسع ، فهناك فارق بين سياسـة متهورة وسياسيه متعقله .

.. الاهالي (تعليق)

ردا على النقاط الثلاثه الخـاص بالانكماش نذكر ان معدل نمو الدخل في مصر مشوه بسبب الخـلل بين القطاعات السلعية والخـدمية ، وان احدى دراسات وزارة الاقتصاد قدرت المخزون الراكد بـ ٩٥٠ مليون جنيه جنيه في القطاع العام فقط ، واذا لم تكن لدينا بطلة فلماذا التفكير في الغاء القوى العامله اذن ؟

- د. جودة : وزير الاقتصاد هو وزير لكل المصريين وعليه التـزام دستوري واخلاقي ، ان يتخـذ من الاجراءات مايحمي به الفئات المختلفة للشعب المصري ، لانه ليس وزيرا للتجار . فالاصرار على ان اتخاذ هذه الاجراءات يؤدي الى ظواهر انكماشيه هو في الحقيقه الامر تغليب مصلحة التجار على الفئات المنحوتة لان الانكماش هنا سيكون في النشاط التجـاري والمقاولات فقط . وسيبقى دولاب العمل في القطاع العام والزراعه بلا اضطراب ومعنى انه لا اجراء اي لاسياسـه ، ولاسياسه يعني لا مشكله عند الوزير فاذا لم يكن تدهور الجنيه - كمرآة للاقتصاد - وتهريب ٥ر٣ مليار دولار لايعنيان الحكومه فليفصل الوزير وليقل لنا ماهي المشكله اذن ؟

الاهالي :

- ايها السادة .. ما اتيح لمصر من النقد الاجنبي منذ عام ٧٥ كان كفيلا بان يقلب وجـه الحياة فيها . فاين ذهبت اموال المصريين في الخارج ؟

- الوزير : التقديرات لهـذه الاموال متعددة . ولكنها ذهبت لتمويل الاستيراد والحج والعمره والسياحة والسفر للخارج واحتياجات بورسعيد كمدينه حره واحتياجـات شركات الاستثمار ، وودائع بالعمـلات الاجنبيه . الى جانب ما ياتون بمن سلع معمرة .. اما عن تهريب الاموال فيقول د. مصطفى هناك فـارق بين التهريب وتصدير النقد وهو مباح ، اذا تم برقابه البنك المركزي .

الاهالي ..

- كم هنا وكم هناك (تهريب وتصدير) ؟

- الوزير : انا لم اقم بتحقيق الموضوع .

- د. جوده : تم ذهبت في تلك المجالات ولكن اذا عـسانب المدعي الاشتراكي هؤلاء الذين هـربوا الاموال للخارج فمن ذا الذي يعيـد للشعب صاحب هذه الاموال حقـه ويعوضه ؟ .. واذا كان قطـاع من المصريين بالخارج - محدود في النهاية يستفيد من بيع مالديه من نقد اجنبي بسعر مرتفع في السوق السوداء فانه يشتري او ذووه ايضا سلعا ترتفع بالضرورة لارتفاع تكلفتها ، فيضيع ما اكتسبه بينما يظل التاجر رابحا دائما .. وعلى المواطن العادي ان يدرك ان مصلحته الحقيقية في التعامل مع الجهاز المصرفي .. في تزامن مع اصلاح الخلل الاستيرادي طبعا .

- ثم يقول د. جودة : اذا كان جزء من النقد الاجنبي للمصريين ذهب لشركات الاستثمار فالمرء يتعجب . قالوا نعمل استثمار علشان نجيب نقد اجنبي .. ودلوقت يقولوا عايزين نقد اجنبي علشان نديه لشركـات الاستثمار ماهي القصه ؟

ثنائيات
ووهم المركز المالي

الاهالي :

وقد لا يستسيغ القارىء تحقيقـا في هذه الايام ليس فيه حديثا عن البنوك والمدعي الاشتراكي ، وهـنا سنطرح قضيتين مختلفتين تماما :

الاولى : هي مايتعلق بالحديث الذي بدا في منتصف السبعينات عن تحويل القاهرة لمركز مالي عالمي وعلى

(البقية ص ٩)

كان التجمع سابقا .. ولكن !

- في البرنامج السياسي العام للتجمع (١٩٨٠) بلور الحزب رؤيته لمواجهة اخطار الانفتاح الاقتصـادي فيما يلي :

× × اعادة النظر في قوانين الانفتاح بما في ذلك المدن الحره من اجل حماية الاقتصاد الوطني من سيطرة الاحتكارات الدولية والمحلية .

× × تصفية الراسـماليه الطفيليه المحليه بتاميم انشطتها .

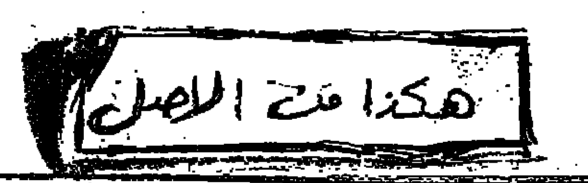
× × الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ونظام الوكالات التجارية الاجنبيـة ونظام اباحة التعامل في العملات الاجنبية مع اعادة تاميم تجاره الاستيراد بالكامل وتخطيط التجارة الخارجية بشقيها

× × تاميم تجارة الجمله بالكامل ، للسيطرة على التوزيع والاسعار .

× × تاميم البنوك وشركات التامين . والعديد من المقترحات للقطاعين العام والخاص .

وقد اكد التجمع موقفه في المؤتمر الاقتصادي الذي دعا اليه الرئيس مبارك . وفي برنامجه الانتخابي . لكن بصلحه الطفيليه - فيما ظهر - كانت فوق كل قرار !

هكذا من الأصل



شركة أمريكية تتهرب من الضرائب والجمارك وتهين المصريين

للمدير الأمريكي : الشعب المصرى خاضع لاضطرابات عقلية حادة

البحث عن سيارة هربتها الشركة دون دفع الجمارك

كتب محمود حامد :

تحقق الجهات الرسمية في مخالفات مالية وقانونية خطيرة بشركة أمريكية للخدمات البترولية تعمل في مصر . تبين أن الشركة مارست عملها منذ عام ٧٦ حتى عام ٨١ بدون سجل تجارى ، وتتبع أساليب عديدة للتهرب من سداد الضرائب المستحقة عليها وتستخدم عمالة أجنبية دون تصريح رسمي . فضلا عن تجاوزات اخرى عديدة .

ثار العاملون المصريون بالشركة بسبب منشور كتبه المدير الامريكى للشركة بخط يده يستهزىء فيه بالشعب المصرى . ويتهمه بأنه خاضع لاضطرابات عقلية حادة ثم يتحرك أحد من المسئولين للفت انتباه المدير الامريكى أو اتخاذ موقف ازاء هذا التصرف الشنيع .

ضرائب غير حقيقية

بدأت الوقائع عندما اكتشف مندوب مصلحة الضرائب اسم الشركة وهو « ايستمان ويبستوك » ضمن سجلات شركة بترول خليج السويس كواحدة من شركات خدمات البترول وبالبحث تبين ان شركة « ايستمان » لم تسجل رسميا بالسجل التجارى طوال ما يقرب من خمس سنوات ، منذ بداية عملها حتى أوائل عام ١٩٨١ . كما تبين ان الشركة تقوم بخصم ضريبة كسب العمل من العاملين المصريين دون أن توردها لمصلحة الضرائب فضلا عن عددا من العاملين الاجانب بها لا يدفعون الضرائب أصلا .

وأمام وزير المالية الآن مذكرة باهم المخالفات الضرائبية للتحقيق فيها . من هذه المخالفات :

⊙⊙ قامت شركة ايستمان بخصم الضرائب على مدفوعات الشركة (العمولة) لوظيفها المهندسين وبلغت المبالغ التي تصل الى حوالى ٥٠ الف دولار في حوزتها دون توريدها لخزانة الدولة . وأوصت ضرائب الاسكندرية انها سددت المبلغ لضرائب القاهرة !!

⊙⊙ بالنسبة لضريبة الايراد العام وكسب العمل المستحقة على مرتبات الاجانب ، اكتفت الشركة باحتساب الضريبة على ٧ منهم فقط وعلى مرتبات وهمية تقل عن مرتباتهم الحقيقية وبذلك لا يدفع معظم الاجانب اية ضرائب بينما يدفع عدد قليل منهم ضرائب على أجور أقل مما هو مدفوع لهم .

●● لم تقم الشركة بسداد ضريبة الايراد العام طوال السنوات من ٧٧ حتى ١٩٨١ وتبلغ جملتها نحو ٦٠ الف دولار .

●● جميع ايرادات الشركة لايتم تحصيلها داخل مصر حيث ترسل الشيكات من العميل لمقر الشركة بالخارج مباشرة .

●● لم تقم الشركة بتطبيق نظام الخصم والاضافة في محاولة منها لاخفاء حقيقة وحجم التعامل مع العملاء . حسب ما جاء بالمذكرة . وعندما أحس مأمور الضرائب الشركة في ضرورة ذلك ، ابتدعت طريقة اخرى للاستفادة من فروق الاسعار وتقنين حجم ايراداتها بوجه عام .

سيارة هاربة

اثبت مفتش العمل الى الشركة في تقريره عن الشركة عددا من المخالفات الاخرى منها أن الشركة لم ترسل عقود العمل الى هيئة التأمينات الاجتماعية وليس لديها سجلات للعاملين الاجانب كما انها لا تلتزم بالنسبة المحددة لعدد الاجانب ، طبقا للقانون بحيث لا يزيدون عن ١٠٪ من عدد العاملين المصريين .

اذ يعمل بها نحو ٢٢ مصريا بينما يبلغ عدد الاجانب نحو ١٧ موظفا .

من جهة اخرى ، طلبت مصلحة الجمارك من ادارة مباحث التهرب الضريبي ومن ادارات المرور ، العمل على ضبط سيارة ماركة B.M.W دخلت البلاد باسم « برايان بريز » المدير السابق للشركة ، بالمخالفة للقواعد الجمركية والاستيرادية .

اذ لم يثبت اعادة تصديرها او تسوية وضعها . كانت الشركة قد تجاهلت الرد على ملاحظات الجمارك حول السيارة المهربة . وحتى هذه اللحظة مازال البحث جاريا عن السيارة .

من بين العاجات ان الشركة تستقدم اجانب بتأشيرة سياحية ، وترسلهم للعمل في مناطق نائية على شاطىء البحر الاحمر عند رأس شقير ، دون أن تستكمل مسوغات تعيينهم ثم تعيدهم مرة اخرى الى فروعها خارج مصر . وهو ما يعد مخالفا للقانون . ولتعليمات الهيئة المصرية العامة للبترول التى أخطرت بها الشركة رسميا ، وتنص على « عدم شرعية استقدام الاجانب للعمل بالبلاد بتأشيرة سياحية » مع ضرورة التقدم بالبيانات اللازمة للحصول على الموافقة المطلوبة سلفا قبل حضور الاجنبى بفترة كافية »

تبين ان الشركة تقوم بدفع مبالغ طائلة لاحد المصريين العاملين بشركة طيران اخرى مقابل تقديم خدماته للشركة وذلك بشيكات تصدر عن مقر « ايستمان » الرئيسي بالخارج آخرها شيك بمبلغ ١١ الف ، ٤٦٢ دولار .

تصرفات عجيبة

كان تونى امسيكوت ـ المدير الحالى لفرع الشركة بمصر ـ قد قام بكسر مكتب أحد العاملين المصريين بسبب مكاتباته المتكررة والتى ينبهه فيها الى المخالفات التى تقع فيها الشركة قام العامل المصرى بتسجيل محضر ادارى بالواقعة بقسم المعادى تحت رقم ٥٦٣٧ .

ولجأ المدير الامريكى الى اسلوب يثير حفيظة العاملين المصريين ويستهزىء بمجمل الشعب المصرى بطريقة تلقى عليه ظلالا من الشك فقد قام بتعليق خارطة لمصر كتب بجوارها ـ بخط يده وبالانجليزية ـ كلمة بعنوان « تحذير صحى » هذا نصه :

المواطنون المقيمون في هذه المنطقة ـ مصر ـ وربما يتخلون من المواقف ما يؤدى في اسوا الاحوال الى اضطرابات عقلية حادة ، وفي احسنها الى كآبة مزمنة ، وعندما تتعامل مع هؤلاء المواطنين ، كن حذرا الى اقصى حد وحكيما طول الوقت » .

وقد رد عليه العاملون المصريون بتعليقات كتبوها بالانجليزية يستنكرون فيها ما جاء ببيان الامريكى فقال له أحد العاملين : اذا كانت بلادنا لا تعجبك فعليك أن تغادرها . وقال له آخر : انني أحب وطنى . وكتب ثالث يقول : لا تنسى قدرك او اخرج بعيدا عن وطننا .

ومازال المصريون العاملون فى انتظار ما يحسم الموقف ازاء تصرفات الامريكى وادارته العجيبة .

عبد الهادى قنديل
وزير البترول

منع شقيق خالد الاسلامبولى من زيارة شقيقه

رفض المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا التصريح الذي تقدم به محمد شوقي الاسلامبولى شقيق المرحوم خالد الاسلامبولى بزيارة شقيق زوجته المحكوم عليه بالسجن عشرة سنوات في قضية الجهاد .

المعروف أن قانون السجون يسمح بزيارة الاقارب من الدرجة الثانية .

ضابط شرطة يعذب مواطنا بالسجائر

تقدم محامي بمذكرة عاجلة الى المحامي العام للنيابات بجنوب القاهرة يطلب فيها التحقيق مع ضابط مباحث قسم البساتين ... لتعذيبه مواطنا بعد القبض عليه بدون وجه حق ... طلب المحامي تحريك الدعوى الجنائية ضد الضابط حيث أن قانون الاجراءات الجنائية لا يجيز تحريك الدعوى ضد الضابط الا من خلال النيابة .

كان ... أكد المحامي ... ان الضابط خالف الدستور ... بتعذيب مواطن ... وادعا متحديا الدستور ... ابناء الشعب كله ... وضع الاعتقال ...

كان الضابط قد ... بعد تقديم بلاغ ... بسرقة موتوسيكل ... القضاء حكمه ببراءته من هذا الاتهام .

أحمد رشدى

والتعذيب بأقسام الشرطة

تقدم المواطن ... عباس ببلاغ الى نيابة مينا البصل بالاسكندرية يتهم فيه ضابط بادارة مكافحة المخدرات بتعذيبه ... يوم ٣٢٥ تعذيب نيابة مينا البصل . قال المواطن ... مجموعة ... استماعها ...

الغرفة التجارية : ١٨٪ زيادة في أسعار البويات

في تقريرها الدورى عن حالة السوق . اكدت الغرفة التجارية ارتفاع أسعار كل أنواع البويات جملة وتجزئة .

بلغت نسبة الزيادة في أسعار الجملة ١٦٪ ، وتراوحت نسب الزيادة في أسعار التجزئة بين ١٦ و ١٨٪ ...

قال التقرير أن سعر ... ارتفع الى ... جنيه خلال عام ١٩٨٤ مقابل ... جنيها عام ٨٣ أي بنسبة زيادة قدرها ١٦٪ لسعر الجملة و ١٨٪ لسعر التجزئة .

وأضاف التقرير ان ... بالاسواق ... المحددة ... جنيهات ... ٦٤٪ .

علق تقرير ... ذلك بارتفاع ... الى ٨٢ و ٤٪ .

شركة قطاع عام تستولى على ١٠٠ فدان من أراضى الدولة منذ ١١ عاما !

استولت احدى شركات القطاع العام للاسكان على مساحة ١٠٠ فدان بطريق صلاح سالم والمعادى ، منذ ١١ عاما بحجة انشاء مشروعات للاسكان الاقتصادى .

بدأت الشركة في تقسيم هذه الاراضى الى قطع صغيرة لطرحها للبيع للمواطنين بدلا من اقامة مشروع الاسكان الوهمى الذى اعلنت عن قيامه من قبل !

كشفت لجنة الاسكان بمجلس الشعب ـ في اخر اجتماع لها ـ عن هذه المخالفة .

اعلن النواب أن جزء كبيرا من مساحة هذه الاراضى قد تم تحويله الى مستعمرات سكنية ويوضع اليد لآلاف الاسر التي هدمت منازلهم واصحاب حالات الاخلاء الادارى .

طالب الاعضاء بسحب هذه الاراضى من الشركة واعادة تقسيمها تمهيدا لطرحها للبيع للمواطنين . وطرح قطع الارض التي تحولت الى مستعمرات سكنية للبيع بالسعر لسكانها بوضع اليد حفاظا على أموال الدولة .

عزت عادل
طريق مسدود

توفيق عبده اسماعيل
محاولة للحل

تجدد أزمة العاملين بهيئة قناة السويس

يتجدد مرة اخرى مشكلة تصحيح اوضاع الوظيفية للعاملين بهيئة قناة السويس بعد ان رفض مختار عبد الحميد رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب ـ للمرة الثانية ـ مشروع القرار الذى تقدمت به حكومة الحزب الوطنى لسحب المكاسب العمالية !!

كانت الحكومة قد تقدمت الى مجلس الشعب خلال شهر سبتمبر الماضى بقانون جمهورى حاولت من خلاله فرض سياسة الامر الواقع على العاملين بالهيئة .

اكدت الحكومة في مشروعاتها ان التسويات التي تمت للعاملين بالهيئة الذين كانوا بالخدمة حتى ٣١ ديسمبر ١٩٧٤ صحيحة ولا يجوز لهم التقدم بتظلمات من القرارات التي صدرت ضدهم .

رفض اعضاء لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب ـ خلال جلستها التي عقدتها في سبتمبر الماضي ـ مشروع القانون جملة وتفصيلا .

حاولت حكومة الحزب الوطني ضم صوت رئيس لجنة القوى العاملة الى صفها فدعت الى اجتماع حضره لكتب توفيق عبده اسماعيل وزير ... مجلس الشعب والشورى وحضره مختار عبد الحميد ورئيس هيئة قناة السويس والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية والمستشار القانونى لهيئة قناة السويس .

من المعروف أن المشروع الحكومى يتضمن اجراء تسويات للعاملين اساس ان يحصلوا على بداية المربوط لمؤهلات المتوسطة ٢٠ جنيها فقط بدلا من ٢٥ جنيها شهريا !

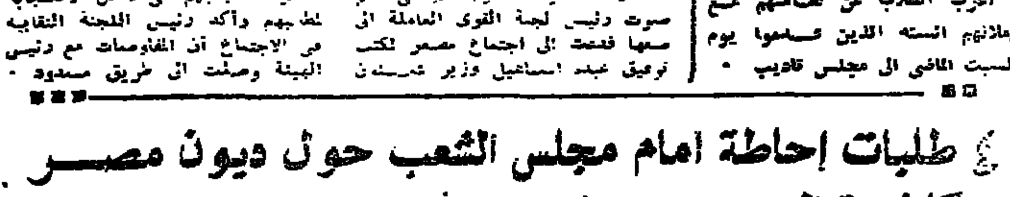
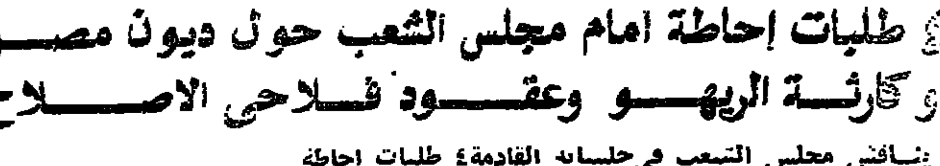
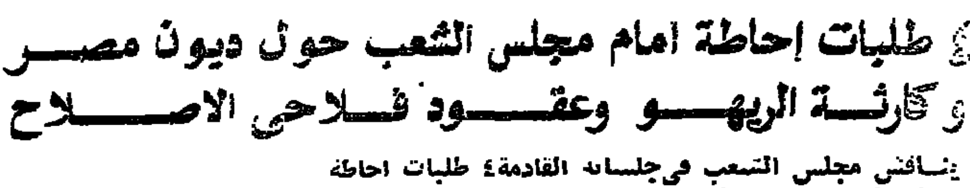
كانت اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة قد عقدت اجتماعا الاسبوع الماضى حضره مئات العاملين الذين اعلنوا احتجاجهم على رفض الاستجابة لمطالبهم وأكد رئيس اللجنة النقابية في الاجتماع أن المفاوضات مع رئيس الهيئة وصلت الى طريق مسدود .

التحقيق مع ٦ طلاب ضد اللائحة الطلابية

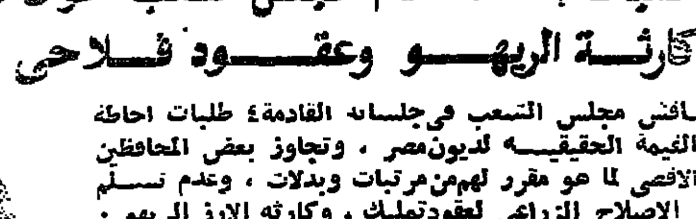
احالت كلية الاداب بجامعة القاهرة ٦ من طلابها الى التحقيق بتهمة توزيع منشورات داخل الكلية .

كانت اسرة الارض قد اصدرت بيانا يحمل رأيها في اللائحة الطلابية الجديدة فصدر قرار بالتحقيق مع محمد حسان وعز الدين جمعه وسهام بدوى ـ فادية شرارة ـ محمد شندى ـ نهى الخصاص .

اعرب الطلاب عن تضامنهم مع زملائهم الستة الذين سيمثلوا يوم السبت الماضي الى مجلس تاديب .

٤ طلبات إحاطة امام مجلس الشعب حول ديون مصر وكارثة الريهو وعقود فلاحى الاصلاح



يناقش مجلس الشعب في جلساته القادمة ٤ طلبات احاطة حول القيمة الحقيقية لديون مصر ، وتجاوز بعض المحافظين للحد الأقصى لما هو مقرر لهم من مرتبات وبدلات ، وعدم تسلم فلاحى الاصلاح الزراعى لعقود تمليك ، وكارثة الارز الريهو .

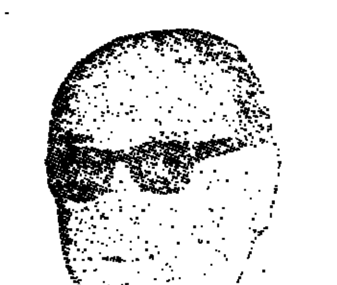
قدم ممتاز نصار ثلاث من طلبات الاحاطة الاربعة وجه الاول الى رئيس الوزراء حول حقيقة رقم ديون مصر الداخلية والخارجية والعسكرية ليعلم الشعب الحقائق كاملة خاصة بعد تضارب البيانات الرسمية في حقيقة حجمها . وطالب ممتاز نصار باغلاق « حنفية القروض المفتوحة » التي تعقدها الحكومة نظرا لتجاوز فوائد واقساط القروض المستحقة مليارين من الجنيهات سنويا .

ووجه الثانى لوزير الحكم المحلى عن اقتضاء بعض المحافظين لمبالغ شهرية بأكثر مما هو مستحق لهم من مرتب وبدلات ، وطالب نصار الوزير اتخاذ الاجراءات للمحافظة على اموال الشعب واحترام القانون .

أما طلب الاحاطة الثالث فوجهه ممتاز نصار الى وزير الزراعه عن عدم تسليم المستحقين من فلاحى الاصلاح الزراعى عقود تمليكهم ، رغم مضى ٣٠ عاما على اصدار قانون الاصلاح الزراعى ، مما يهدد ملكيتهم للارض التي جرى توزيعها منذ فترة طويلة وطالب الوزير بتفسير الاسباب التي ادت الى تأخير تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى . وعدد المستفيدين الذين لم ينفذ في شأنهم القانون وحجم المساحة التي يستحقونها في كافة انحاء الجمهورية .

وجه طلب الاحاطة الرابع الى وزير الزراعة العضو احمد درويش عن كارثة محصول ارز الريهو التي اضرت بالفلاحين اشد الضرر وطالب العضو بأن تقوم الحكومة بالمعاينة على الطبيعة وصرف التعويضات اللازمة .

كانت الاهالى قد تناولت في الاعداد الماضية ، موضوعين من الموضوعات الاربعة ، هما ديون مصر وكارثة الريهو .




ممتاز نصار

تصريحات رسمية قبل ممارسة أى حرفة

ناقشت لجنه الاقتراحات بمجلس الشعب في اجتماعاتها القادمة اقتراحا من احد اعضاء الحزب الوطنى بانشاء هيئة قومية للتدريب تتولى تدريب العمالة في كافة التخصصات بحيث لا يسمح لأى مواطن بالعمل في اى مهنة حرفية الا اذا كان حاصلا على ترخيص من هذه الهيئة .

قال العضو ان سبب تقديمه الاقتراح هو قلة العمالة المدربة المتخصصة ، بحيث اصبح كل ، من هب ودب ، يمارس اي حرفة الامر الذى يسبب اضرارا للمواطنين . وقال انه رغم وجود الكثير من مراكز التدريب الا انها لم تنجح في القيام بمهمتها .

التحقيق في وقائع خطيرة مع مسئولين بالتعليم بمحافظات القاهرة والقليوبية والشرقيه

تجرى وزارة التربية والتعليم تحقيقا مع مسئولين بالتعليم بمحافظات القاهرة والقليوبية والشرقية لقبولهم الطلبة الراسبين بالثانوية العامة بالصف الثالث بدون الملحق دون صدور قرار وزارى .

وعلمت « الاهالى » ان اتصالات تمت لحفظ التحقيق والعمل على اصدار قرار وزارى وتعميمه على باقى المحافظات وذلك بعد ان تكشف لدى جهة التحقيق وقائع خطيرة تمس المسئولين بالمحافظات التي اتخذت هذا الاجراء المخالف .

قدمت وزارة التربيه والتعليم قد ... في احدى المحافظات التي ... هذا الاجراء ... غير قانوني ... المحافظات التي طبقته محالة للتحقيق .. !

العمداء لا يعلمون شيئا عن اللائحة

كتب حمدى الليثى :

طالب أكثر من عشرة آلاف طالب بالكليات العملية بالجامعات المصرية المسئولين بالجامعات المصرية المسئولين بالجامعة بوقف العمل باللائحة الجامعية الحالية لما تنص عليه مع اعطاء طلبة السنوات النهائية فرصة وحيدة للامتحان من الخارج في حالة رسوبهم فاذا لم يوفق الطالب يفصل من الكلية ويكون له الخيار بالالتحاق باحدى الكليات النظرية .

تبين للطلاب أن معظم عمداء الكليات لا يعلمون عن اللائحة شيئا فتقدم الطلاب بمذكرة الى الدكتور أحمد هيكل رئيس لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس الشعب للتدخل . الذى أرسل لرؤساء الجامعات يبحث الامر . اجتمع مجلس كل جامعة وقرر التمسك باللائحة الجديدة .

الجدير بالذكر أن العمل باللائحة تم في ابريل الماضي وقد وردت لكلية الهندسة جامعة القاهرة قبل الامتحان بعشرين يوما ـ مما ترتب عليه حرمان اعداد كبيرة من الطلبة من دخول الامتحان .

مجلس الشورى يطالب بعدم رفع الاجور

كتب عمر احمد عمر :

دعا مجلس الشورى الى اعفاء مستلزمات الاسكان الشعبي والمتوسط من الرسوم الجمركية على اساس انه من غير المعقول ان تعفى احتياجات ومستلزمات بناء الفنادق من الرسوم الجمركيه بينما تستمر على الاسكان الشعبي . وأكد ان ازمة الاسكان تؤثر على السلام الاجتماعى .

جاء ذلك في تقرير لمجلس الشورى عن بيان الرئيس مبارك الذى القاه امام مجلسى الشعب والشورى فى يونيو الماضى . وطالب التقرير بوقف الارتفاع في الاجور تحت دعوى ان الاجور ترتفع دون ارتباط بزيادة المعدلات الحقيقيه مما يؤدى الى التضخم وارتفاع الاسعار وتزايد الاعتماد على الخارج حسب ما ورد بالتقرير .

واشار التقرير الى ان وضع الشرائح المحرومه من الاسكان المناسب . يؤثر على السلام الاجتماعى ويؤدى الى الانحدار الخلقى والحقد الطبقى وضعف الانتماء وعدم احترام القوانين . الامر الذى قد يؤثر على الاستقرار السياسي بالمجتمع .

ارجع تقرير الشورى ذلك الى عدم الاسهام بقدر كاف في الحد من تفاقم المشكلة منذ زمن بعيد . واشار الى ضآلة المنفذ من الاسكان الاقتصادى بالمقارنة بالاحتياجات الحالية من هذه المساكن وطالب باعفاء مستلزماتها جمركيا والا يزيد الايجار الشهرى عن ربع دخل الاسرة .

وفي مجال التعليم اشار التقرير الى القصور في تطبيق نظام التعليم الاساسى والتخبط في استيعاب مبادئه لدى كثير من المسئولين عن تطبيقها والاتجاه الى المظهرية في التنفيذ . وطالب بأن يراعى المحصور للتعليم المهنى ما يتنبأ به الخبراء من عودة عدد كبير من القوى المصرية العاملة بالخليج العربي في السنوات القادمة نتيجة لسياسات بلاد الخليج المستقبلية .

وفي مجال العلاقات مع اسرائيل اكد التقرير انه رغم اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل وما تناولته من تعهدات فان اسرائيل لم تلتزم بها حتى الآن .

امين الحزب الوطنى يدافع عن امين التجمع فى المحكمة
الفلاحون يعجزون عن توريد القطن بسبب كارثة الجيزة ٨٠
الاسكندرية تواجه الشتاء بنار الاسعار

● الاسكندرية :

انحرافات في الجمعية التعاونية لشركة الاخشاب

كتب ـ محمد حمدينو :

تحقق نيابة مينا البصل بالاسكندرية في الانحرافات داخل مجلس ادارة الجمعية التعاونية الفئوية للشركة التجارية للاخشاب . وكان بعض اعضاء المجلس قد حصلوا على معظم حصة الجمعية من اللحوم المدعمة لانفسهم وصرفوا المقررات التموينية للموظفين الغائبين باجازات بدون مرتب . العاملون بالشركة قدموا للنيابة المستندات التى تدعم الاتهامات . يطالب العاملون بالشركة بتدخل وزارة التموين وتشكيل لجنة من التعاون لبحث أوضاع الجمعية .

رغم قدوم الشتاء الاسعار نار

ارتفعت اسعار بعض حاجيات المعيشة التى تمس حياة المواطنين بالاسكندرية بنسبة تصل الى حوالى ٥٠٪ . ارتفع سعر باكو الشاى من ١٢ الى ١٥ قرشا . والجبنة البيضاء من ٢٢٠ الى ٢٥٠ قرشا للكيلو . وارتفع سعر الفلفل الاسود من ٣٧٠ الى ٦٠٠ قرش للكيلو . والكمون من خمسة الى ثمانية جنيهات للكيلو .

● جنوب سيناء :

قطع الاتصال بعد صلاة الظهر

لمراسل « الاهالى » :

يعانى سكان مدن جنوب سيناء من انقطاع الاتصال بينهم وبين مدينة الطور عاصمة المحافظة ، وذلك بعد الساعة الثانية عشر ظهرا يوميا . للمحافظة تملك اربعة سيارات ميكروباص وسيارة اتوبيس كبيرة اشترتها بمبلغ ٧١ الف جنيه . السيارات الخمسة مخزنة في العراء دون عمل .

● أسوان :

الغاء أتوبيس أسوان ـ الخطارة ـ الاعقاب

كتب ـ هلال الدندراوى :

قرر مدير شركة اتوبيس جنوب الصعيد ـ قطاع عام ـ الغاء خط اتوبيس أسوان ـ الخطارة ـ الاعقاب في الفترة المسائية بحجة عدم توفر قطع الغيار وقلة الركاب الذين يستخدمونه . الخط هو الوحيد الذى يمر بهذه القرى مساءا ويربطها بمدينة أسوان . قرار تشغيله كان قد صدر عن المجلسين المحليين لمركز ومحافظة أسوان .

ورفض مدير فرع الشركة ايضا تسيير خط من أسوان للسد العالى لخدمة السياحة والاهالى القاطنين بمستعمرات السد العالى ، وأمر بتحويل جميع الاتوبيسات للعمل على خط أسوان ـ قنا .

سليمان متولى

● سوهاج :

سافلته تنحاز للمقاول وكمال

كتب ـ ناصر محمد عبد الرحيم :

أدان المجلس المحلى الشعبى بمركز سافلته المسئولين بالوحدة المحلية كانت لجنة البت بمجلس المدينة قد قامت باحلال المقاول كمال محمد على محل المقاول فرج السيد احمد في عملية انشاء المبانى الخاصة بمحطة مياه المركز ، التى رست على المقاول فرج في مايو الماضى .. احال المجلس الموضوع الى النيابة الادارية .

● الفيوم :

امين الحزب الوطنى بابشواى يدافع عن امين التجمع

لمندوب « الاهالى » :

تعرض امام محكمة ابشواى بمحافظة الفيوم الجنحة المرفوعة ضد عبد الخالق توفيق امين حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوى بمركز ابشواى بتهمة اقامة مسكن خاص به في ارض زراعية . كان المنزل قد شيد وادخلت اليه الانارة والمياه التابعون عام ١٩٧١ ، وقبل صدور القانون الخاص بتحريم البناء على الاراضى الزراعية عام ١٩٧٣ .. الجنحة تحولت الى شهر مايو الماضى ، بسبب تصدى حزب التجمع للدفاع عن المستفيدين ضد استيلاء مافيا الفيوم على بحيرة وادى الريان ، وكان الهدف منها الضغط على قيادة حزب التجمع والنشرة التي تصدرها باسم « اهالى ابشواى » ومنع نشر اخبار الفساد التى تمس قيادات الجهاز التنفيذى الحزب الوطني الحاكم في ابشواى .. يتولى الدفاع عن امين التجمع ، ممدوح محمد خليل المحامى وأمين الحزب الوطنى الحاكم في ابشواى تضامنا معه ووقوفه الى جانب الحق ويرفض تقاضى اية اتعاب .

مشاريع انتاجية لم تتم

كتب ـ سيد باشا :

حتى الآن لم يتم اقامة المشروعات الانتاجية التى تعهدت الوحدة المحلية بقرى اللاهون بمحافظة الفيوم باقامتها . كانت الوحدة المحلية قد قامت بتحصيل مبلغ ٤٢٠٠ جنيه من الجمعيتين الزراعيتين في اللاهون وهوارة عدلان منذ عام ١٩٧٧ ، للاسهام في مشاريع انتاجية ، الامر الذي لم يتحقق حتى اليوم . يطالب في الوقت الذي يتساءل فيه اعضاء الجمعيتين عن المبالغ التي قامت الوحدة المحلية بتحصيلها وغضا عنهم !

● دمياط :

الركاب يجبرون المجلس على تسيير الاتوبيس

كتب ـ محمد الشناوى :

تراجع المجلس الشعبي بمدينة فارسكور عن القرار الخاص بالغاء خط تسيير الاتوبيس الوحيد الذى يربط أبناء الاقليم بالقاهرة .. وكان فريق من المواطنين الغاضبين قد اقتحموا مقر المجلس اثناء انعقاده في دورة شهر اكتوبر الماضى ، عندما علموا بنية المجلس الغاء هذا الخط ، مما اضطر المجلس الى التراجع عن اتخاذ قراره .

● المنيا :

قنطار واحد محصول فدان القطن جيزة ٨٠

كتب ـ محمود عوض :

يعانى مزارعو القطن بمركز بنى مزار بمحافظة المنيا من ضعف محصول القطن جيزة ٨٠ . وكانت الادارة الزراعية بالمركز قد طالبت الفلاحين بزراعة هذا النوع ، بزعم ان انتاج الفدان لا يقل عن عشرة قناطير .. فوجيء الفلاحون ، ان انتاج الفدان لم يتجاوز القنطار الواحد .. يشكو الفلاحون من عجزهم عن سداد المديونية ، وتوريد المتوسط الذى حددته الادارة الزراعية .

استيراد معدات من غير الجهة المختصة

●● تحفظ الجهاز المركزى للمحاسبات بالمنيا على أجهزة ومعدات قيمتها ٣٠ الف جنيه بمستشفى المنيا العام ، وذلك لعدم صلاحيتها للاستعمال . وكان قد تم استيرادها من غير الجهة المحددة لذلك .

● الدقهلية :

جهاز التنظيم في النيابة

كتب ـ فايز عقل :

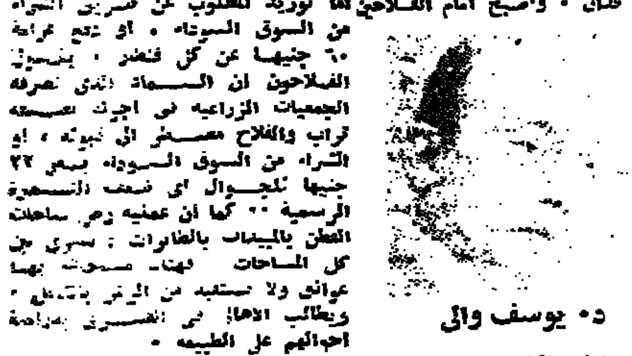
احال رئيس حى غرب مدينة المنصورة العاملين بجهاز التنظيم الى النيابة العامة للتحقيق . وكانت الادارة الهندسية للحى قد اصدرت قرارا في عام ١٩٨٠ بازالة احد الطابقات لتوعلات واصدرت قرارا آخر في عام ١٩٨٣ ، بترميم العقار المذكور بعد الاتصالات التي تمت بين أصحاب المحلات بالعقار والمسئولين بالادارة الهندسية .. ويتولى امجد ابو ستيت وكيل نيابة اول المنصورة التحقيق مع كل من حسن اسماعيل ومحمد عبد الوهاب وأحمد مصطفى .

● بنى سويف :

الندوة تصيب القطن في اهناسيا

من مراسل الاهالى :

يواجه الفلاحون في قرى اهناسيا بمحافظة بنى سويف مشكلة توريد القطن هذا العام ، وذلك بعد ان اصيب المحصول بالندوة ، بحيث لم يعطى الفدان اكثر من قنطارين بينما يطالبهم المشرفون الزراعيون بتوريد ٩ قناطير عن كل فدان . واصبح امام الفلاحين اما توريد المطلوب عن طريق الشراء من السوق السوداء ، او دفع غرامة ٦٠ جنيها عن كل قنطر . يتهم الفلاحون ان السماد الذى تصرفه الجمعيات الزراعيه في اجولة معظمه تراب والفلاح مضطر الى شرائه ، او الشراء من السوق السوداء بسعر ٢٢ جنيها للجوال اي ضعف التسعيرة الرسمية .. كما ان عملية رش مساحات القطن بالمبيدات بالطائرات تمرى على كل المساحات ... عوائق ولا تستفيد من الرش ... ويطالب الاهالى ... احوالهم على الطبيعه .



د. يوسف والى

○ كفر الشيخ :

أين الاجور الاضافية لموظفى التربية والتعليم

كتب ـ محمد الشافعى :

العاملون بمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ ... حتى الآن الاجور الاضافية عن الاشهر الماضية . مدير عام التربية والتعليم قام اخيرا باعادة تأثيث مكتبه ... الاف جنيه .. المدير عن ثلاثة شهرين فقط !

⊙ القليوبية :

تمويل ميزانية العلف والخبز لتدعيم المرافق

لمراسل « الاهالى » :

قررت محافظة القليوبية تأجيل مشروعات المخابز النصف آلية ومصانع العلف هذا العام .. فقد تم تعديل موازنة العام المالى ١٩٨٤/ ١٩٨٥ الخاصة بتمويل المخابز النصف آلية وقدرة ٧٠٠ الف جنيه ، والاعتمادات المخصصة لانشاء مصنع العلف وقدره ٢٠٠ الف جنيه ، وتخصيصها لتمويل مشاريع المرافق .

التحرى عن وقائع انحرافات منسوبة لمسئولين في تموين القليوبية

اصدر وزير التموين تعليماته لجهاز الرقابة بوزارته للتحرى عن الوقائع الخطيرة التى جاءت في الاستقالة المسببة لحمد نور الدين مدير الكساء الشعبى وعضو اللجنة القيادية للحزب الوطني بالقليوبية والتى وصف بعض القائمين على مديرية التموين بالمحافظة بأنهم « عصابة » . وقد قامت اللجنة التي شكلت من التفتيش المالي والادارى بفحص ٤٠٪ من الوقائع ووصفتها بأنها خطيرة وتوقفت عن فحص بقية الوقائع .

جاء بخطاب الاستقالة ان عددا من المسئولين بالمحافظة لم يكترثوا حتى بعد تلقيهم أكثر من ١٥٠ شكوى ضد الفساد قاموا بحفظها .

تنسب الوقائع الى مدير مساعد التموين بالمحافظة . قيامه بتزوير قرار وزارى يحظر نقل القمح خارج حدود المحافظات بغير ترخيص ، حيث تم تغيير التاريخ الى اول اغسطس بدلا من آخره حتى يتم حفظ محضر تهريب القمح تحرر فى ١٦ اغسطس . ولما واجهت النيابة مدير التموين المساعد استنجد بعضوين فى مجلس الشعب طلبا بعدم اثبات الواقعة فتقدم الرائد ابراهيم البحراوى الذى حرر المحضر بمذكرة الى المحامى العام في بنها بالواقعة . الا ان المذكرة لم يبت فيها حتى الآن . كما تنسب الوقائع قيام المدير المساعد بصرف دقيق الى مستودعات ليست لها وجود ومن جهة اخرى تقول الوقائع ان رئيس ادارة التفتيش بالمديرية قام بالاستيلاء على انشطة ... بطرق ملتوية ومخالفة التعليمات للرقابة تلفيق .

● السويس :

رئيس لجنة الاسكان سبب أزمة الاسكان

كتب ـ عبد العزيز محمود :

يتم حتى اليوم تسليم العمارات السكنية الـ ١٣ بالاراضي المخصصة بمدينة ... والتى كان من المقرر تسليمها في سبتمبر ١٩٨٣ . مقاولة انشاء هذه العمارات وقيمتها مليون و ١٩٢ الف جنيه كانت قد اسندت لرئيس لجنة الاسكان بالمجلس المحلى وبدلا من توقيع غرامة التأخير على المقاول تقدم هو بحساب ختامى عن هذه العمارات بزيادة ٢٤٣ الف جنيه عن الثمن الذى تحدد من قبل ..

وكان المقاول قد قام بالاستيلاء على مساحة ٤٠٠ متر بشاطىء الكابانون واقام عليها فيلا خاصه . وبعد البناء اصدر المجلس المحلى قرارا بتخصيص الارض المقام عليها الفيلا له باعتباره ... الحزب الوطني بالمحافظه . ورئيس مجلس ادارة شركة مونيال للتجارة والمقاولات ورئيس جمعية أبناء القنطرة ، ورئيس اتحاد جمعيات قنا !!

● المنوفية :

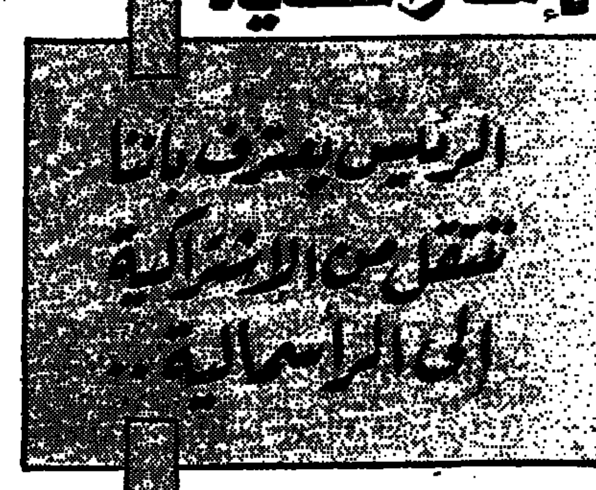
احالة رئيس مجلس محلى الماى للنيابة الادارية

احال ... المصرى مدير عام التموين بالمنوفية عاطف الشيشيني رئيس مجلس محلى الماى (حزب وطنى) والموظف بالرقابة التموينية الى النيابة الادارية بكتاب المديرية رقم ٧١٧ سرى في منتصف الشهر الماضى .

كان مدير الرقابة السابق قد اصدر امر تكليف للموظف بالاشراف على المخابز واتضح ان الموظف لا يذهب الى المخابز ولم يوقع في سجل الحضور والانصراف برغم تقاضيه مرتبه وعلاواته طوال هذه المدة .

كما استبعدت مديريه التربيه والتعليم رياض صقر مدير الرقابة السابق من الاشراف على لجنة التغذيه بها بعد المخالفات التى نشرتها « الاهالى » وعدد اسطر .

وداعًا أيتها الاشتراكية



قبل ان تقوم ثورة يوليو كانت مصر ترزح تحت عبء نظام اقتصادي يأخذ بمفهوم الراسمالية وقد خلق هذا النظام فيما خلق تحكم الاقلية في الاغلبية استنادا الى الثروة وقوة راس المال الذي كان احتكارا لطبقة لم تتعد النصف في المائة من مجموع الشعب كما خلق مفهوما اخلاقيا معينا تمثل في صفات اخلاقية لهذه الطبقة بعيدة عن اخلاق سواد الناس والمفهوم الشعبي للاخلاق والصفات ••

المستشار
صلاح عبد المجيد

واذا قامت ثورة الفقراء والمساكين والمطحونين فقد كان لزاما عليها لتنفيذ ما تريد من نصرة هؤلاء ان تأخذ بالنظام الاشتراكي وتخضع الاقتصاد في الدولة لمفهوم هذا النظام من ان الثروة هي ثروة الشعب تستخدم لصالحه وتعمل في سبيل سد حوائجه واسعاده •

وقد تمثل ذلك في قول زعيم هذه الثورة « ان الحل الاشتراكي يعد بديل هو الطريق للتقدم الاجتماعي والاقتصادي وان تحويل المقادير الضخمة من راس المال الى ملكية الشعب العامل والى خدمته ساعدت الى حد كبير على تعزيز العمل من اجل الكفاية ، وخلقت الفرص المتكافئة للمواطنين سواء بالطريق المباشر او بالطريق غير المباشر • وعن هذا المفهوم انبثق القطاع العام الذي يحقق كما قال عبد الناصر اشراف الشعب الكامل على التجارة الخارجية وكسر اي احتكار في التجارة الداخليه ••

واستمر عبد الناصر يحكم واستمرت معه الاشتراكيه تتمومركزة على القطاع العام وتوزيع الارض على الفلاحين وتأكيد حق العمال والفلاحين في ان يكون لهم صوت في التشريع والحكم •

ومات عبد الناصر وخلفه السادات واستمرت المسيرة الاشتراكية بعض الوقت لان السادات قال في مطلع حكمه وفي خطاب له في نوفمبر سنة ١٩٧١ « ان من أوضح الاهداف الامريكية في مصر ضرب التجربة الاشتراكية ونحن نؤمن بطريقنا في التطور ونصمم عليه الى آخر المدى » •

ولكن سبحان مغير الاحوال فبعد حرب أكتوبر التي انتصرت فيها مصر على سند من الاشتراكية والقطاع العام تبنى الحكم فكرة جديدة أسماها الانفتاح وهي تمكين القطاع الخاص والشركات الاجنبيه والبنوك الاجنبية من المشاركه في التنميه كما يقولون •

واذ بنا نرى في دولة فقيرة تقترض عشرات الملايين من الدولارات لتأكل بها كل عام ؛ أفخم المنتجات الاجنبية من عطور وسيارات وملابس وأدوات كهربيه •

وابتدأ القطاع الخاص يشارك في سد احتياجات الشعب من دواجن فاسدة ونفايات من مأكولات الشعوب الاخرى •

واخذت البنوك والشركات الاجنبيه تنهب أموالنا لارسالها الى الخارج حتى تزيد شعوب العالم الحر كما يقولون رفاهية ورخاء وتزيد نحن فقرا وعوزا وبلاء •

سار النظام الاقتصادي في الدولة نحو الراسماليه ومفهومها وابتدأ عهد التحول الراسمالي ونبذ الاشتراكيه ومفهومها القديم •

ولكن ما الذي دعاني للكتابة الآن عن الاقتصاد وأنا لست من رجال الاقتصاد ، انه خاطر مر بذهني اثر قراءتي لحديث السيد رئيس الجمهوريه لجريدة السياسه الكويتيه والذي نشر بجريدة الاهرام الغراء اذ قال سيادته عندما سئل « لكنهم سيادة الرئيس يأخذون عليكم بأن اقتصادكم لا لون له فهو خليط من القطاع العام الاشتراكي وشوية - انفتاح - وشوية انضباط » فاجاب سيادته ••

« القطاع الخاص له كل التشجيع ولن تقف ضده سياسة الانفتاح لا رجعة عنها ، نحن ندرك ان الانفتاح خلق بعض الفوارق الاجتماعية لكن هذا شأن نقلة اقتصادية تتحول فيها الدوله من نظام الى نظام من جراء هذه النقله يكون هناك هوامش لا استطيع عمل شيء ضدها والا اعود لدوامة الصراع الطبيعي الذي يجب ان تكون الدولة وبكل نزاهة بعيدة عن ان تكون طرفا فيه ، نحن لا نملك في جو الانفتاح الاقتصادي لحماية العدالة الاجتماعية الا فرض ما هو منطقي من الضرائب ، والا اذا ما خضعنا لمنطق الصراع الطبقي فاننا نعود/لاغلاق الباب امام تنمية القطاع الخاص •

هناك من يعتقد اننا نتحاز للقطاع العام ، لا نحن لا نتحاز والا لماذا اعلنا سياسة الانفتاح الاقتصادي ولم نتراجع عنها » ؟

ولما سئل سيادته « ان هناك من يلاحظ أن المجتمع المصري يعيش الآن موازين اجتماعية جديدة » •

اجاب سيادته :

« نعم السنوات الاخيرة ؟ خلقت موازين جديدة في مجتمعنا هناك مظاهر اثراء وهناك مظاهر مضادة وهنا يحتاج الى تحريك الخيوط بشكل موزون دور القيادة السياسية ان تعيش هذا التحول الجديد ؟ نحن نحترم من يعيش فرصته كائنا من كان المهم أن لا يسرق وأن يمارس عمله بنزاهة ، كما قلت سابقا المجتمع يعيش الآن فوارق اجتماعية مختلفة وكأنها سنة التحول وعلينا أن نقبلها وأن لا نحاربها الا من حيث سلوكها »

أيها الاخوة الاعزاء • نحن في نقلة اقتصادية تتحول فيها الدولة من نظام الى نظام كما قال السيد الرئيس واذا كان الامر امر الاقتصاد وكنا نسير على النظام الاشتراكي فان النقلة والتحول ستكون الى النظام الراسمالي واذا كان هناك تحول اجتماعي يصاحب النظام الراسمالي الجديد فهو واضح وضوح الشمس من سيادة نظرية « الي تكسب به العب به » مهما كانت القيم الخلقية الصحيحة مخالفة لذلك •

ورغم أن الدستور ينص على ان « جمهورية مصر العربية دولة نظامها اشتراكي » ، وأن « الاساس الاقتصادي لجمهورية مصر العربية هو النظام الاشتراكي » • وان « الملكية العامة هي ملكية الشعب ، وتتأكد بالدعم المستمر للقطاع العام ، وتقود القطاع العام التقدم في جميع المجالات ويتحمل المسئوليه الرئيسيه في خطة التنميه » • فان الدولة الآن تسير في نقلة اقتصاديه نحو نظام آخر مخالف وهي لا تنحاز للقطاع العام والا لماذا أعلنت سياسة الانفتاح الاقتصادي ولن تتراجع عنه ، فهو السبيل الى الاخذ بالنظام الراسمالي هدف الدوله الاقتصاديه ومسيرتها •

أيها السادة • الم اقل لكم ان الدستور يحتاج الى تعديل !!

في تعقيبه على حديث المشير أبو غزالة ، أثار د. سعيد اسماعيل قضية الامتيازات الخاصة لرجال القوات المسلحة وفي هذا المقال وجهة نظر اخرى حول الموضوع ذاته ••

شكرًا .. أيها السادة

● ليست إمتيازات .. لكنها تسهيلات تتمتع بها كل جيوش العالم

● كتائب الخدمة الوطنية ساهمت في خطة التنمية القومية بلا مقابل

لواء ا.ح متقاعد دكتور
ابراهيم شكيب
دكتوراه في التاريخ الحديث

- توقعت جدلا وحوارا لا حدود لهما لقضية آن لها ان تحسم واعني بها قضية الوضع الخاص للقوات المسلحة والتي اخرجها الى دائرة الضوء حديث المشير ابو غزالة وزير الدفاع لمجلة المصور بالعدد ٣١٣١ الصادر يوم ١٢ اكتوبر ١٩٨٤ بمناسبة الذكرى الحادية عشر لنصر اكتوبر عام ١٩٧٣ وتعليق الاستاذ الدكتور سعيد اسماعيل علي عليه بجريدة الاهالي العدد ١٥٩ الصادر في ٢٤ اكتوبر ١٩٨٤ تحت عنوان « عفوا •• سيادة المشير » •

أساسيات

وأود بداية - بحكم انتمائي الى هذه القوات الى عهد قريب - وحيث أن الامر أضحى مطروحا على الساحة ان ألقى الضوء على مجموعة من الاساسيات التي لا غنى عنها قبل مباشرة البدء في تحليل ظاهرة التميز لهذه الشريحة من شرائح المجتمع •

أولا : أن القوات المسلحة في أى دولة على امتداد العالم كله هي جزء لا يتجزأ من نسيج البنية الاساسية للمجتمع النابعة منه ، ولعل من أهم وأخطر الدروس المستفادة من هزيمة يونية عام ١٩٦٧ ونصر أكتوبر ١٩٧٣ انه يمكن - بالارادة - اعادة بناء جيش متقدم ومتطور مستندا الى القاعدة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي ينتمي اليها باعتبار ان السلاح بالرجل وليس الرجل بالسلاح •

ثانيا : ان المهمة الاساسية للقوات المسلحة هي الدفاع عن الدولة ضد أى عدوان خارجي وحماية الشرعية الدستورية من أى تخريب داخلي ، أى حماية النظام القائم والمنتخب بواسطة غالبية الشعب •

والتاريخ زاخر بالمواقف التي تدخلت فيها القوات المسلحة لمنع انهيار الجبهة الداخلية كما حدث ابان مظاهرات الطلبة في مايو عام ١٩٦٨ في فرنسا وأمر الجنرال ديجول للجيش الفرنسي بالتدخل لحماية الشرعية •

ثالثا : ان الجيش منظمة خاصة ، وتنبع خصوصيتها من نظمها وقوانينها ومعاييرها التي تفرضها على افرادها والتي منها - بخلاف الدفاع عن التراب الوطني - انعدام عنصر التحديد الزمني لساعات العمل المطلوبة منهم ، والتمركز في أماكن مختارة بالقرب من الحدود تبعد بالضرورة عن الوطن الاصلي للفرد وأسرته لمدد قد تبلغ في مجموعها بالنسبة للضباط طوال مدة خدمتهم حوالى العشرين عاما او يزيد ؛ ناهيك عن فورية المحاسبة على الخطأ أو التقصير حال وقوعه •

رابعا : ترتيبا على ذلك ، ليست فكرة منح أفراد المنظمة العسكرية في كافة جيوش دول العالم على الطلق مهما كانت طبيعة انظمتها مجموعة من الخدمات والتسهيلات وصفها البعض في مصر على أنها امتيازات وقننها آخرون على انها استثناءات ؟ بالرغم أنه من الثابت عمليا ان الخدمات - وليس الامتيازات - الممنوحة للقطاع العسكري في مصر أقل منها بدرجة ملحوظة منها في جيوش دول أخرى عديدة تتميز بتواضع متوسط دخل الفرد فيها عنه في مصر •

ويحضرني في هذا المجال انني وجهت سؤالا مباشرا الى احد المستشارين السوفيت عام ١٩٧٠ عما اذا كان افراد الجيش السوفيتي يتمتعون بمزايا خاصة فكانت أجابته التي لم تخل من دهشة لمنطوق السؤال بالايجاب ، ثم راح يعدد لي أوجه هذه المزايا بالتفصيل •

خامسا : ان استخدام مصطلح المؤسسة العسكرية هو استخدام غير دقيق • فالدولة مجموعة من المؤسسات التي ينظم حركتها قانون يعمل لصالح المجموع في ظل نظام دستوري متكامل • فاذا غاب دور المؤسسات أو غاب القانون فمن البديهي أن تتسلق شريحة المجتمع الاكثر تنظيما وقدرة على العمل واعني بها المجتمع العسكري وتتحول الى مؤسسة تتحكم في الدولة كما حدث في حقبة زمنية سابقة ، ومن ثم كان مصطلح « المنظمة العسكرية » أو « المجتمع العسكري » أقرب الى الصواب من مصطلح المؤسسة العسكرية •

معركة الانتاج

- ومع اعترافنا الكامل بان القوات المسلحة في أى دولة ليست جهازا انتاجيا الا أن الواقع الاقتصادي في مصر استوجب عام ١٩٧٩ بناء على توجيه سياسي أن تعمل القوات المسلحة على توفير الغذاء لكافة عناصرها ترشيدا للاستهلاك وتخفيفا للعبء الواقع على وزارات الخدمات وهو امر أدى بالضرورة - آنذاك - الى تشكيل كتائب للخدمة الوطنية من عناصر كانت غير صالحة أصلا من وجهة نظر المستوى الطبي والثقافي والمهني والنفسي للخدمة العسكرية في التشكيلات المقاتلة ورؤى الاستفادة منها - تجنيديا في أعمال أقل مشقة •

وبحلول عام ١٩٨٢ ارتأت الدوله - في أطار سياسة الانفتاح الانتاجي - التخطيط لخطة خمسية للتنمية تدفع بعجلة الانتاج قدما الى الامام وليس بخاف على أحد انه عند الدراسة المستفيضة لعناصر الجدوى الاقتصادية لهذه الخطة برزت الفجوة الرهيبة بين ما هو كائن وما يجب ان يكون أو بالاحرى الفارق بين ما هو مأمول وبين واقع القدرة على تحقيقه ، ومن ثم كان القرار بمشاركة القوات المسلحة بامكاناتها التخطيطية والتنظيمية والتنفيذية في انجاز بعض أهداف الخطة في التوقيتات المحددة لها ، حيث فرضت قضية التنمية نفسها فرضا باعتبارها ضرورة ملحة للمرحلة القادمة يمكن ان تعبر عن طريقها من التخلف الى التقدم •

صفحة الرأى

تسعى هذه الصفحة لاثراء الحوار السياسي حول قضايا الوطن والامة ، ومع ترحيبها بكل ما تتلقاه من مقالات - بصرف النظر عن اختلافنا او اتفاقنا مع اصحابها في الرأى - الا أن « الاهالي » تعتذر عن نشر أى مقال يزيد عن ٨٠٠ كلمة ، حرصا على اتاحة الفرصة لكل أصحاب الآراء •

وقبل أن أتقدم خطوة أخرى في سرد الوقائع اتوقف عند مجموعة من الحقائق ، فهدفي هو رصد الواقع الموضوعي دون القفز فوق هذا الواقع ، وبهذا التوجه أوجز هذه الحقائق فيما يلي :

١ - ان كافة مشروعات الخطة الخمسية التي تقوم عليها القوات المسلحة تمول بالكامل من الميزانية العامة للدولة دون أى عائد وربحي او حوافز للجهة القائمة على التنفيذ من منطلقين :

الاول : ان هذا العمل هو مهمة قومية تندرج - جزئيا - تحت ما يعرف بخطة اعداد الدولة لاى حرب مستقبلية تفرض عليها •

الثاني : هو تدريب عملي للعناصر المشاركة في التنفيذ سيؤدي - بداهة - الى رفع كفاءتها الفنية بالمعدلات المطلوبة أو كسر هذه المعدلات كما حدث في كوبري احمد سعيد مثلا وكما حدث بالنسبة لشبكة مواصلات سنترال القبة الجديد ، والعبرة هنا في مصداقية التنفيذ •

٢ - يخطيء كثيرا من يظن أن مردود هذه الكتائب الوطنية وقف على وقت السلم فقط فالثابت أن التنظيمات المشابهة لها كان لها دور فعال ابان حرب فيتنام في اصلاح ما دمرته الغارات الجوية الامريكية في زمن قياسي •

معطيات الخدمات

- هذا على المستوى القومي ، أما على مستوى معطيات المنظمة العسكرية لابنائها وخاصة في موضوع الاسكان فدون الخوض في الخدمات المحققة لكل المؤسسات الاخرى بالدولة سواء عن طريق نقاباتها أو هيئاتها وجمعياتها التعاونية أو عن طريق وزارة الاسكان والمحافظات والتي منها على سبيل المثال لا الحصر ؛ مدينة التجاريين ، المقطم ومدينة العمال في المحلة وأبي زعبل ومساكن العاملين ، جامعة عين شمس بمدينة نصر وابراج القضاة في الاسكندرية ومد قرى العاملين بهيئة قناة السويس ٢٥٪ من ارباح الشركات لهذا الغرض واخيرا مدينة حسني حسدي للجامعيين التي وضع حجر الاساس لها يوم ٣١ اكتوبر الماضي فقد جرت دراسة جدوى اقتصادية بكل ما تحمله الكلمة من علمية لاقتحام هذه المشكلة وحلها حلا يتصف بالشمولية •

- ولقد بدأت القوات المسلحة في تدبير التمويل اللازم للمشروع ذاتيا - وذلك بخصم نسبة من مرتبات بينها الراغبين في مسكن بعد زواجهم تضاعف بعد ان اصبح هذا المسكن امرا واقعا والذي تنفذه شركات مصرية مدنية بالطرق المتعارف عليها ومن المعلوم أن كلا الدولتين الاعظم وتركيا ويوغوسلافيا والهند والاردن وانجلترا تطبق نفس الاسلوب بالنسبة لضباطها ومتطوعيها من الرتب الاخرى •

- وبنفس النمط تقريبا تم تخطيط وادارة مشروع تمليك العربات الخاصة للعسكريين لقاء قسط شهري مرتفع يخصم من المرتب ، وكانت النتيجة متكافئة مع الجهد المبذول• ويحضرني في هذا الامر واقعتان :

الاولى : ان هيئات توعية عديدة بالدولة قد استفادت من التجربة العسكرية في مجال الاسكان والعربات وبنفس الشروط التي حددتها دراساتها من قبل ، وفي تقديري أنها تحت أمر من يطلبها من هيئات أخرى شريطة أن يتوافر لها الحد الادنى من الارادة وحسن الادارة والتنظيم لتوفير التمويل اللازم ذاتيا من أعضائها •

الثانية: أمر المشير باعادة تخصيص أى مسكن لا تسدد أقساطه لآخر في قائمة الانتظار ••

سلوكيات

- يبقى اذا تجاوزنا السلوك السلبي الفردي المتمثل في هروب أى سيارة عسكرية أو توصيل الابناء للمدارس بالسيارات فهي وان خضعت للردع والمحاسبة والمتابعة فهي تعتبر - من منظور شخصي - جزء من سلبيات عديدة تسود المجتمع كله طالما طالبنا علماء الاجتماع ومتخصصي التربية أن يدلوا بدلوهم لوضع الحلول العلمية لها أما موضوع كثافة العربات العسكرية داخل المدن واغلاق بعض الطرق المجاورة للمنشآت العسكرية والذي يؤثر فيه ويتأثر به بعدان :

الاول : بعد اقتصادي ، تمثل في تأخر الدولة - لظروف استراتيجية - سلمها جميعا في اقامة وتشييد المدن العسكرية خارج كردون الكثافة السكانية بالعاصمة والمدن الكبرى والمخطط اقامة بعضها خلال العقد القادم •

الثاني : بعد أمني ، ويكفي تحليل ما حدث للسفارة الامريكية ببيروت ولرئيسه وزراء بريطانيا في برايتون يوم ١٢ أكتوبر الماضي حتى يعلم الكافة الحكمة من اتخاذ مثل هذه الترتيبات •

وماذا بعد ••

- مجمل القول ان المنظمة العسكريه تولي أهمية خاصة للعمل الجماعي الذي يضع في اعتباره كافة الاحتمالات أثناء التخطيط وسيادة روح الفريق خلال التنفيذ وهي قيم لو انتشرت ولم ينحصر في الميدان العسكري فقط حيث ينتظرنا أعمالا جسيمة في التنمية فانها كفيلة بأن تجعلنا - بالاصالة - تقفز مراحل تاريخية كاملة تقترب بنا من مجال الدول العصرية والمتقدمة اليس كذلك •

ألفاظ ومعان

التعذيب

تعلمنا في كلية الحقوق انه لا يجوز للناس استحسان حكم قضائي • ذلك ان من يملك حق الاستحسان يملك ايضا حق الاستهجان • والاصل ان الحكم القضائي لا يعقب عليه الا القضاء نفسه • فاذا اصبح نهائيا امتنع كل تعليق • ولكننا تعلمنا ايضا اهمية دراسة حيثيات الاحكام وتأمل الاسباب التي استندت اليها المحكمة في اصدار حكمها • فالقضاء احد مصادر التشريع من حيث انه يتصدى لما صمت القانون عنه ويحدد مدلول ما غمض من نصوصه

لهذا قرأت بعناية ما نشر من حيثيات حكم محكمة امن الدولة العليا في قضية حزب الجهاد - وهو على قلته غني بالمبادئ القانونية والدستورية الاساسية التي يجب أن يستوعبها الحكام والمحكومين واجتزئ من تلك الحيثيات ما يتعلق بموضوع التعذيب • فقد ادانت المحكمة ادانة قاطعة اعمال التعذيب قائلة « لا قيمة للحقيقة التي يتم الوصول اليها على مذبح الحرية » وأكدت ان الخطورة البالغة للاعمال المنسوبة للمتهمين لا تجيز للدولة خرق الشرعية والخروج على القانون وقد اهدرت المحكمة كل الادلة المستمدة من اعترافات المتهمين لانه استقر في يقينها انها صدرت عنهم تحت اكراه مادي ومعنوي وليست وليدة الارادة الحرة •

وقد اوضحت المحكمة كذلك انه استقر في يقينها ان جهات الامن على مختلف المستويات لم تكن تعلم شيئا عن نشاط حزب الجهاد منذ تأسيسه في ١٩٨٠ وحتى القبض على المتهمين • وهذا اسلوب شائع • فكثيرا ما قبضت اجهزة الامن على مواطنين عقب احداث هامة دون أن تعلم شيئا شبه مؤكد عن صلتهم بها • وهو ما حدث مثلا في قضية احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ التي برأ القضاء الغالبية العظمى من المتهمين فيها ولم يحكم على احد الا استنادا الى ما صدر منه من اقوال في ساحة المحكمة •

وطالبت المحكمة بمحاسبة المسئولين عن التعذيب بعبارة واضحة • وتوصي المحكمة بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسئولية عن هذا الاعتداء على جميع المستويات • • وغني عن الذكر ان هذه القضية ليست الاولى التي يقع فيها تعذيب • وما أكثر ما قدم المتهمون في القضايا السياسية من بلاغات في هذا الصدد دون جدوى •

والآن وقد وفر قانون السلطة القضائية الجديد الحصانة الكاملة لاعضاء النيابة اتوجه للنائب العام طالبا التحقيق في بلاغات ثلاثة تقدمت بها اثناء التحفظ على امام المحقق بمكتب المدعي الاشتراكي ، وامام النيابة يوم استشهاد المرحوم عبد العظيم ابو العطا ، وحين حضر المحامي العام لجنوب القاهرة للتحقيق في معاملتنا في سجن ملحق مزرعة طره • وهي جميعا بلاغات ضد السيد النبوي اسماعيل وزير الداخلية آنذاك وارجو السيد النائب العام اعتبار مقالي هذا بمثابة بلاغ جديد لسيادته • واني منتظر •

اسماعيل صبري عبدالله

ورثة الأنبياء .. ليسوا هؤلاء ..

استمعت الى برنامج ندوة للرأى الذي يذيعه التليفزيون كل جمعة ويقدمه حلمي البلك ، وهو برنامج يقصد به في حقيقة الامر تشويه الحق والداعين اليه وقلب الحقائق ، وتصوير المنكر معروفا والمعروف منكرا ، وجعل الباطل حقا والحق باطلا •



عبد الرحمن محمد لطفي

ورأيت اخيرا ندوة مسجلة من مدينة الاسماعيلية وكانت تدور حول الاجابة على اسئلة الشباب المتعطش للدين ، وكان من بين الاسئلة ، سؤال عن تقصير علماء الازهر وعدم امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر •

وانبرى للاجابة على هذا السؤال الدكتور عبد الله شحاته الذي اخذ يقول : ان علماء الازهر هم ورثة الانبياء الذين ينبغي على كل احد ان يطيعهم في كل مايقولون دون تردد •

وكأنه يقول للمثقفين من الشباب القول المشهور عند الصوفية (ضعها في رقبة عالم واطلع سالم) او ((كن بين يدى شيخك كالميت بين يدى مغسله)) • وشن حملة شعواء على انصار السنة ، لانهم يخالفون علماء الازهر في الصلاة بالمساجد التي تحولهم ، على حد زعمه •

والذي اريد ان اقوله للدكتور شحاته وغيره من علماء تلك الندوات ان الشباب قد فقدوا الثقة فيكم لانكم تحلون ماحرم الله ورسوله كشرب الدخان ، والصلاة في المساجد التي بها قبور ، والتوسل باصحاب تلك القبور ، وطلب الغوث والمدد منهم والاخطر من ذلك كله هو سيركم في هوى الحكام وتنقبكم عن الادلة التي تعضد افعالهم بالحق او بالباطل فاذا اختلف الحكام مع اليهود ورأوا ان يحاربوهم تحتجون لهم بقوله تعالى (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا) المائدة : ٨٢ • فان رأوا ان يصالحوا اليهود فلن يعدموا منكم بعض الآيات والاحاديث التي تضعونها في غير موضعها كقوله تعالى (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) الانفال : ٦١ وعدم تبييتكم للحكام ان عدم حكمهم بما انزل الله يجعلهم يقعون تحت قوله تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) المائدة : ٤٤ ووصمكم الشباب الذي يطالب بتحكيم كتاب الله بالتطرف •

ولعل مثل مواقفكم هذه هي التي جعلت كارل ماركس يقول قولته المشهورة (الدين افيون الشعوب) قاصدا بذلك دين رجال الدين الذين ينصبون انفسهم اوصياء على الناس اما دين الاسلام فلا يعرف شيئا اسمه رجال الدين ولكن كل المسلمين مطالبين بمعرفة اوامر الدين وتنفيذها لافرق في ذلك بين عالم وجاهل وحاكم ومحكوم ولعلكم بعد هذا البيان تقتنعون بان الازهريين ليسوا هم المقصودين بقول النبي صلى الله عليه وسلم (العلماء ورثة الانبياء) ولكن ورثة الانبياء هم الذين قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاتزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لايضرهم من خالفهم ولا من خذلهم الى قيام الساعة) وقال عنهم صلى الله عليه وسلم (من كانوا على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي)

الاضراب حق من حقوق العمال تكفله الشريعة الإسلامية

أتوجه بهذه الكلمة الى الاخوة الافاضل الذين دخلوا مجلس الشعب تحت راية الشريعة الاسلامية ليرفعوها عالية خفاقة بتقنين نصوصها راجيا من احدهم أن يتفضل مشكورا فيتقدم باقتراح يعيد للعمال احد حقوقهم المهدورة - وهو حق الاضراب وسندي في هذه الشريعة الغراء ذاتها ••



خليل عبد الكريم
المحامي

فقهاء المسلمين كانوا يطلقون على عقد العمل (عقد اجارة الاشخاص) وعلى صاحب العمل (المستأجر) وعلى العامل (الاجير) وعلى ما يتقاضاه العامل مقابل عمله (الجعل أو الاجر)

واجماع الائمة الاربعة منعقد على أن أهم أركان هذا العقد - طبعا بعد أهلية العاقد - هو رضا طرفيه فان شاب الاكراه ارادة أحدهما فسد العقد

وكما يكون الرضا لازما في بداية العقد يكون كذلك لاستمراره •

واذا رأى الاجير (العامل) ان تنفيذ العمل سيكون مستحيلا او حتى مرهقا ومجهدا له او يعرض حياته للخطر فمن حقه أن يمتنع عن العمل ولايستطيع القاضي اجباره على اتمامه ان لجأ اليه صاحب العمل (المستأجر) لان من اصول الشريعة انه (لا ضرر ولا ضرار)

والامتناع عن العمل هو التعبير القديم عن الاضراب

يقول الامام حافظ الدين محمد بن شهاب الدين الحنفي في فتاويه المعروفة بـ (الفتاوى البزازية)

رجل استأجر آخر لحفر بئر وحدد له الطول والعرض والعمق لقاء جعل (أجر) معين فحفر ذراعين أو ثلاثة فوجد صخرة لا يطيقها ، لايجبر على الاتمام وله أجر ما حفر

وفي فتاوى قاضيخان المنشورة على هامش الفتاوى الهندية - وهي من مصادر الفقه الحنفي المعتمدة

ان ذلك الاجير لو حفر بعض البئر فوجدها رخوة من حيث يخاف على نفسه التلف لم يجز اجباره على الاتمام ، وله أجر ما حفر •

وفي المثل الاول نجد أن الشريعة السمحة تعطي العامل الحق في أن يضرب عن العمل اذا وجد أن تنفيذه سيرهقه ويجر عليه الضرر لانه لا يستطيع رفع تلك الصخرة الا بالعمل مدة أطول مما جرى عليه العرف أو يستعين بعمال آخرين يتكلف هو بأجورهم أو بآلات حفر خاصة بخلاف الالات المعتادة يدفع هو مصروفاتها

أى أن تنفيذ العمل أصبح لا يتناسب مع الاجر المتفق عليه

وفي المثل الآخر أعطته الحق في الاضراب لانه لو نفذ العقد وأتم العمل عرض نفسه للهلاك أو فقد أحد أعضائه أو اصابته بعاهة مستديمة •

لو نقلنا هذين المثلين لظروفنا المعاصرة نجد أن الشريعة الاسلامية تعطي عمالنا الحق في الاضراب اذا وجدوا ان اجورهم لا تكفيهم او تفي باحتياجاتهم لارتفاع الاسعار وتفاقم ظاهرة التضخم او نقص الاجور بفرض ضرائب او تأمينات عليهم - وصاحب العمل لا يستجيب لمطالبهم بزيادة اجورهم أو رفع الضرائب والتأمينات عن كاهلهم وذلك حتى تتناسب تلك الاجور مع الغلاء وتمكنهم من سد لوازمهم المناسبة

وفي المثل الآخر نجد أن من حق العمال أن يضربوا عن العمل اذا كانت ظروف العمل الصحية تعرضهم لخطر المرض او الاصابة بالآفات ويرفض صاحب العمل أن يوفر لهم الظروف الملائمة او يمدهم بالاغذية والمشروبات التي تساعدهم على الوقاية من الامراض والآفات •

وقد يقول ذلك المعترض المحترم ان ذلك اجتهاد منك ، وانني أريد نصا صريحا من عالم أو فقيه معروف اذ لا اجتهاد مع النص •

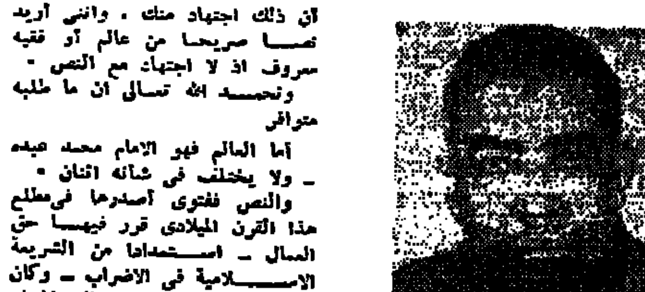
وتحمد الله تعالى ان ما طلبه متوافر

أما العالم فهو الامام محمد عبده - ولا يختلف في شأنه اثنان •

والنص فتوى أصدرها في مطلع هذا القرن الميلادي قرر فيها حق العمال - استمدادا من الشريعة الاسلامية في الاضراب - وكان يسمى آنذاك الاعتصاب فقال بالحرف الواحد :

فاذا اتفق العمال على ما يلجئون به ارباب الاموال الى موافاة رغبتهم - اى في رفع اجورهم - حدث ما يسمى بالاعتصاب فيتفق العمال على تعطيل الاعمال حتى يلجئوا ارباب الاموال الى اجابة مطالبهم •

ولكنه أضاف (فاذا تعصب (أضرب) العمال في بلد واضربوا عن الاشتغال في عمل تكون ثمرته من ضروريات المعيشة فيه وكان ترك العمل يفضي الى شمول الضرر - كان للحاكم أن يتدخل في الامر وينظر بما خول له من رعاية المصالح العامة - فاذا وجد الحق في جانب العمال ، وان ما يكلفون به من قبل ارباب الاعمال مما لا يستطيع عادة الزم ارباب الاموال بالرفق سواء كان بالزيادة في الاجرة او النقص في مدة العمل او بهما جميعا - واذا رأى الحق في جانب ارباب الاموال وكان الترق من العمال قضى عليهم بالعمل - كما يقضى على المغالين في الاقوات بالبيع بالثمن اللائق متى ظهر فحش عملهم وظلمهم للعامة •



فالإمام محمد عبده أفتى صراحة أن الاضراب حق من حقوق العمال تكفله لهم الشريعة الاسلامية ••

ولكن اذا جر ذلك الى مفسدة عامة - يجوز للحاكم أن يتدخل للتوفيق بين العمال وأصحاب العمل أى ليس من حق الحاكم أن يصادر هذا الحق ••

فهل تجد من بين الاخوة الافاضل ممن أشرنا اليهم في أول هذه الكلمة من لا يخاف في الله لومة لائم ويتبنى هذا الاقتراح وله من الله الجزاء الاوفى ومن عمال مصر الشكر

اللجنة المركزية
تناشد أعضاء التجمع
إعادة تسجيل العضوية

بمناسبة اجراء انتخابات المؤتمر العام الثاني للحزب قررت اللجنة المركزية دعوة جميع اعضاء الحزب الى اعادة تسجيل أسمائهم في سجلات التجمع بالمحافظات والمراكز والاقسام ، ليتسنى اعداد قوائم العضوية التي يحق لها المشاركة في انتخابات المؤتمر العام الثاني والترشيح للهيئات القيادية الجديدة وذلك بدءا من ٢٠ أكتوبر ١٩٨٤ وحتى أول يناير ١٩٨٥

هكذا من الاصل

رغم مشاكل المياه والكهرباء والكسارات والاسكان
وصلت الأرباح إلى ١١ مليون جنيه

عبد الحميد كمال

نجحت نيران العدو الاسرائيلى فى اخماد جذوة شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية ولكن سوء التخطيط أدى هذه المهمة بالنيابة !

الشركة التى تقدم اليوم ٥٠٪ من اجمالى احتياجات مصر من الاسمدة الازوتية تعانى من توقف الكسارات ومحطات المياه ومشكلة اسكان المهجرين المستعصية ، والفساد الذى … المرافق بمصنع الشركة بالسويس .

… ذلك وبجهد العاملين … عام ١٩٨٢ مبلغ ١٠٫٧ …

كسارات ومياه

… من درس ١٤ … ديسمبر ١٩٨٦ الذى توقفت … بالشركة ، مما … تزويد المصانع بالاحجار … فالآن ليس … احتياطى لهذه الكسارة … العمل فى حالة … العجز حادث فى … الذى لا يوجد به … حجر .

… تصميم محطة المياه …

الحياة أيضا فى المدينة العمالية لانقطاع المياه .

وجاءت محاولة الاصلاح من جانب الشركة بمزيد من الخسائر حيث أسندت العملية بتكلفة ٨٠ الف جنيه لاحد المقاولين الذى خالف كل المواصفات ـ وهو ما أشارت اليه الاهالى قبلا ـ مما دفع الى عمل عطاء جديد لاعادة بناء حوائط لمنع تسرب المياه بتكلفة ٩٠ الفا من الجنيهات هذه المرة ، وأيضا تسربت منها المياه مرة ثانية ؟! بسبب استخدام الطوب الاحمر بدلا من الطوب الطفلى

النشرة توقفت

وقد كشفت نشرة الاسمدة التى …

اللجنة النقابية

الاسكان



د. محمد عبد الوهاب

حرة .. والعيشة فيها مرة !!

… عبد الفتاح

… المصريون عن بورسعيد الانفتاح ، أنها تصبح … التنعم والتنعيم المتواصل ..

… شعب بورسعيد يوميا ينطبق عليه القول … الدارج « المنطقة حرة والعيشة فيها مرة » فالى … انواع السيارات التى يجوب الانفتاحيون بها … طولا وعرضا ، توجد عشرات الاسر التى تقيم … فى الخيام ..

… وعود

… المجلس المحلى لمدينة … فى ١٠ سبتمبر ١٩٨٢ . … بورسعيد تسعة اسر من … وتم تسكينهم … كما وعدهم المجلس … خيام خلف مدرسة … . وأصدر المجلس قرارا بأن لا يتعدى بقاء اى أسرة فى هذه الخيام أكثر من تسعين يوما .. ولكن مع مرور الايام نسى المجلس وعده .

وأما الموعودون ، فهم هؤلاء السكان ، فقد بدأوا يزيدون حتى وصلوا الى ٤٧ أسرة ، فى مخيم خلف المدرسة . نتيجة تهدم بعض المساكن واحتراق بعض العشش . وكل هذه الاسر تستعمل دورتى مياه فقط . وقبل عيد الاضحى الماضى ، طفحت المجارى ، فقضى أهل الخيام عيدا لا يحسدوا عليه .. فضلا عن أوكار تعاطى المخدرات التى تحيط بهم .. !!

وبمضى الوقت ، اعتمدت المحافظة ١٦٠ ألف جنيه لايواء هذه الاسر ، وتم تسليم العملية لاحد المقاولين ، وبدأ الاهالى يستبشرون خيرا عندما وحدوا أكثر من ٤٠ وحدة سكنية تقترب من التشطيب .. ولكن .. لم تكتمل الفرحة .

تقسم لغيرك

●● يقول احمد فؤاد رمضان ، احد ساكنى الخيام :

ـ تقدمنا بطلب اسكان من ٨ سنين ، والمصيبة ان البنك كمان بيحجز على التاكسى الى باكل منه عيش ، علشان ياخد أقساطه .

●● ويضيف احمد فؤاد رمضان :

ـ تقرر لى المسكن بتاريخ ٢٨ يناير الماضى ، وحتى هذا الوقت لم أستلم شيئا . فاذا كانت المحافظة غير قادرة على تدبير مسكن لى ، فلماذا تعطينى هذا الامل . ألا يكفى الحسرة التى …

الهنود والبورسعيديون

واذكر كلمات الشاعر عبدالرحمن الابنودى .

من امتى الراسمال يتفسح
من امتى الراسمال انسانى
جاى يطفى الاسعار ويمحى الملمح
ويحطنا فى السلسلة من تانى

ديته عشرين جنيه

هذه صورة

… والطريق معروف .. ديمقراطية العطلة الانتاجية بحيث تكون للعمال اليد الطولى دائما فى تقرير مصيرها

الأهرام الأخبار الجمهورية

ليلة التحقيق مع مختار عبد العال

ما كاد المستشار حسنى عبدالحميد يوجه انذاره العلنى لوزير الاقتصاد ، أثناء انعقاد جلسة محكمة القيم يوم الثلاثاء الاسبق ، حتى أصبح الزميل مختار محمود المحرر بالمساء ، شخصية لامعة ، تكتب عنها الصحف ، ويدافع عن قضيتها كتاب الاعمدة ، ويدعى مجلس نقابة الصحفيين للانعقاد خصيصا لكى يحميها .

كيف لا .. وشرف المهنة فى خطر وتقاليدها محل عبث . والمدعى الاشتراكى يتدخل فى حرية الصحف والصحفيين ، وهذا أمر لم يحدث ابدا فى هذا البلد الديمقراطى التى تكاد الديمقراطية تقطر من توبيساته . والذى يغنى نقابة شرف المهنة اللاء .

وليس من الأسرار ، أن الصحف تلعب احيانا ، …



مختار محمود عبد العال

ويمضى أن استمتع بالبهوات لتعليمات سمير رجب بدأ البهوات الضغط من كل جانب ، « وانت معين ١٩٨٤/٩/٢ ويمكن لرئيس التحرير خلال ثلاثة شهور انهاء عقدك ، وانت شايف يا عبد العال ان احمد الجارحى الضابط بمكتب الصحافة بمباحث أمن الدولة داخل خارج من مكتب رئيس التحرير ، يكتب تقاريره …

من المسئول عن اقالة صياغة الخبر ليبعث وكانه رسالة الى محكمة القيم خلاصتها : فسحوها مرة وافرجوا عن تجار العملة ، واوقفوا هذه التحقيقات ليتخلص سعر الدولار !!

وفى صباح اليوم الذى انعقدت فيه محكمة القيم ، تلقى مختار تكليفا من رئيس تحرير المساء سمير رجب … غاضبا عن السبب الذى جعله يكتب مذكرته للنقيب ، وتحدث مختار عن شرف المهنة ، وسرية المصادر ، التى لم يكن يليق برئيس التحرير افشائها فاذا ببادى العجب يقول :

ـ كده يا مختار .. طيب .. اعتبر نفسك .. ولا مش دلوقتى .. بعدين لما آجى .. اعطنى البهوات الى عندك … تعقدت المسالة ضحى بانجيب نبعد نفسه ، ولما كان لابد من كبش فداء فقد اختار أضعف حلقات المسلسلة ، وهو عبد العال المسكين ، ليصبح ضحية فى ملعب الكبار ، وهذا هو الخط العريض الذى نقترح ان يكون موضوعا لمسلسل « ليلة التحقيق مع عبد العال » !

عبد الأحد ينفع عشرة

لان الرجوع الى الحق فضيلة فاننا نعلن اننا كنا مخطئين حين نقلنا عن أهالى زفتى الكرام ـ ابان انتخابات مجلس الشعب ـ هتافهم الشهير ضد نائبهم الحالى ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، الذى يقول « عبد الاحد لا ينفع احد » اذ ثبت لنا بالبراهين والادلة ، ان عبد الاحد ينفع عشرة على الاقل .. والبقية تاتى !

د. عبد الاحد جمال الدين

وذلك لانه اذا أراد نشر فضيلة طويت ، أتاح لها لسان حسود ، فقد تطوع الزميلين اسماعيل البقرى وأحمد حسين ، بالانضمام الى أمثالنا من الحاقدين ، وسألا عبد الاحد النافع ، فى ملحق الاهرام الرياضى يوم السبت الاسبق ، عن حقيقة الاشاعة التى تزعم ان هناك عشرة من اولاد الوزراء ، قد سافروا الى لوس انجلوس ، على حساب المانيا الاتحادية وعن حقيقة المانيا التى قال ان احد النواب قد وجه سؤالا لوزير الشباب الالمانى فى البوندستاج ، حول تبديد اموال المانيا الاتحادية على أولاد وزراء مصر ؟

… احد سواهم على حسابكم فى لوس انجلوس ، وبذلك يقل ذنبكم فى دفيلكم ، لاننا كما تعلمون ، لا عندنا زيت .. ولا دقيق !

الفراغ الزائد
فى رأس مجلة المطلقات

ظهر اسم الست سكينة السادات بين المسئولين عن صحيفة تصدرها جمعية رعاية الارامل والمطلقات ، وقراءها ، غير محرريها ، من يطلعون على صفحاتها عن السلع التى تهم الارامل والمطلقات !

وبمجرد ظهور الست سكينة ، بدأت مجلة المطلقات تنشر باهتمام ، وفى صدر صفحاتها الاولى ، انباء عن « الاهالى » واسرة تحريرها ، الا ان المصدر الذى زودها بها ، هو ارملة وحدانية رجعية من اللواتى تعتقد ـ كالرئيس الامريكى الاسبق ايزنهاور ـ بان هناك فراغا فى « رأس » الصحيفة ، يحتاج الى من يملأه !

والواقع أن الست سكينة قررت أن توزع فراغها ـ بمنتهى الكرم ـ بين عملها الرسمى كمحررة لحساب المجتمع فى زميلتنا المصور ، وبين عدد من المجلات العربية . لم تكن اولها مجلة النصر …

سكينة السادات

شارع الصحافة

● اغلقت مؤسسة الشرق الاوسط السعودية مجلة قمر ١٤ بعد صدور خمسة أعداد منها ، صدرت الثلاثة الاخيرة باسم فيديو ١٤ . القرار صدر بعد جولة قام بها الملك فهد لمطابع الشركة بجدة . كانت المجلة قد تعرضت لحملة بعد صدور عددها الاول . خاصة وان الشركة التى تصدرها كانت قد اغلقت مجلة « المسلمون » لامتناع المعلنين عن نشر اعلاناتهم بها ، وتواكب هذا مع تولى الملك فهد للعرش . ستعاود المسلمون الصدور قريبا …

● رفض الروائى السورى ، حنا مينا كتابة مقال اسبوعى بجريدة الشرق الاوسط مقابل ١٠٠٠ دولار شهريا ، قال حنا مينا : ان حياة الالف دولار سوف تفرض عليه تنازلات مستقبلية هو فى غنى عنها . الشرق الاوسط ، ضمت الى كوكبة كتابها اخيرا ، كلا من انيس منصور ومحسن محمد .

● مصالحة بين رئيس تحرير صحيفة حزبية ووزير الاقتصاد بوساطة استاذ جامعى …

● جلال الحمامصى ، قام بزيارة لجهاز المدعى الاشتراكى بعد نشر كلمته التى هاجم فيها الجهاز .

● انتقدت جيهان السادات فى حديث لها مع مجلة باريسية ، اعمال التحقيق فى قضية مقتل زوجها والتصاره على الذين اطلقوا النار ، وقالت : ان احدا لم يحاسب المسئولين عن تفتيش السرادقات وتفتيش الطابور ، كما ان المسئولين عن أمنه هنا وهناك لم يتعرض احد منهم …

● سوهاج ●
تحولت المطالب الادمية إلى هموم
فاستقال اعضاء الحزب الوطنى فى برديس

كتب على اسماعيل :

الكهرباء .. ومياه الشرب .. المعونة الامريكية والاغلاق .. والمواصلات .. والرعاية الصحية هى جزء من هموم الناس فى نجع كوم معين التابعة لمنشأة برديس بمحافظة سوهاج .

كهرباء واحزاب

الكهرباء دخلت منشأة برديس عام ١٩٣٥ ، الا ان التابع الوحيد لها وهو قرية كوم معين ـ ١٠٠٠ نسمة لاتزال حتى الان محرومة من الكهرباء مع ان هناك ـ كما يقول يحيى …

عطش ومياه ومعونة

وأما ان نجع كوم معين وعين الهيئة …

للطن ويبيعونه للتجار بمبلغ ١٧٠ جنيه وهؤلاء بدورهم يضيفون اليه ارباحهم ثم يبيعونه للفلاح بما يزيد عن مائتى جنيه .

ويقترح الشيخ محمود الغاء نظام التعاقدات لان معظمها وهمى ويخضع للمحسوبية ، والعودة الى نظام صرف الملف على كل راس ماشية ، وكفانا انا مضطرون لزراعة القطن بما يعجل بزراعة البرسيم وهى مصدر هام للغذاء الحيوانى .

الطريق الوعر

بصفتى فلاح

… بسيطة هى الهموم ومستديمة .. لكن الجديد ان يقدم ٥٠ عضوا من الحزب الوطنى استقالتهم فى القرية الام برديس احتجاجا على الاهمال والمحسوبية .

أهالى « بهبشين »
يبحثون عن ورقة رسمية

… ابراهيم عويس

… قرية بهبشين بمركز ناصر بمحافظة بنى سويف … مبانى خاوية رغم أنها كاملة البنيان ومجهزة بالمرافق المعروفة للصرف الصحى … والكهرباء منذ عام ١٩٧٦ .

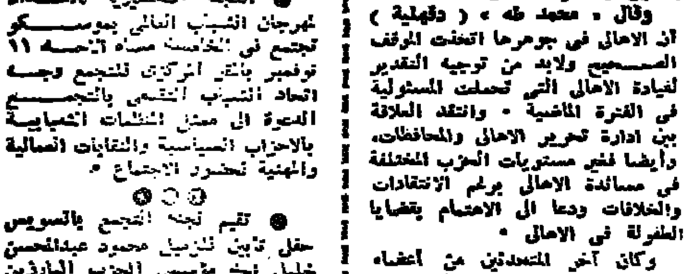
… هذه المبانى منذ ٨ … ابتدائيا … الازهرى ، بهدف … الذين يقطعون … كيلومترات الى مدينتى … سويف للدراسة … ويتحملون اعباء … للسكن هناك او …

بنى سويف ، وهى قرية السيد عبد الحميد عبد العظيم عضو مجلس الشعب ، فقد قدرت الاوقاف ثمن متر الارض بقرش واحد ووافقت ادارة الازهر ودفعت حسنه القيمة فعلا . ويقول الاهالى ان ذلك تم باتصالات شخصية بين مدير اوقاف بنى سويف والنائب المذكور ..

●● اما فى بهبشين ، فيقول البقال على احمد محمد المصرى :

… افتتاح هذا المعهد …

وزير الاقتصاد يعلن في مؤتمر صحفي :



الحياة السياسية

مناقشات اللجنة المركزية

حوار ساخن حول « الأهالي »

ساعات في مناقشة السياسة والصحافة و « عصابة الأربعة »

٢٥ من قيادات التجمع تنقد صحيفة الحزب

خصصت اللجنة المركزية في اجتماعها يومي ١٨ و١٩ اكتوبر الماضي . جلستي الصباح وبعد الظهر في يوم ١٩ لمناقشة تقرير مجلس ادارة الاهالي عن الاوضاع المالية والطباعة والتوزيع والخط السياسي والاعلامي في الفترة من أول سبتمبر ٨٣ الى آخر اغسطس ٨٤ وعكس عدد المشاركين في المناقشة ٢٥ عضوا مدى الاهتمام والحرص الذي يبديه اعضاء الحزب على الاهالي -- لا فرق في ذلك بين الناقدين بحدة لها . أو الذين يقف نقدهم عند عدد من الملاحظات الجزئية هنا أو هناك .

ابراهيم الشربيني — انتقد المقالات الطويلة

محمد علي — مهمتنا الاساسية - تثقيفية

عبد السلام رزق — النزول الى المحافظات

شوقي عبد الموجود — الاهالي تعبر عن الحزب

عبد الحميد كمال — نقص الكادر الصحفي

محمد الصنهوري — التعامل مع المحافظات

محمد طه — الاهالي والموقف الصحيح

محمد عراقي — خير من كتيبة مقاتلة

البدري فرغل — طباعة حديثة

د. رمزي فهيم — العلاقة بين الحزب والجريدة

عريان نصيف

محمود حامد

عرض التقرير ... الخط السياسي والاعلامي ... نجحت الاهالي في كشف وتعرية الحزب الوطني بصورة واضحة ... وتقديم كشف حساب الحزب الوطني خلال ١٠ سنوات ...

●● كما قدمت الاهالي مقارنة بين برامج الاحزاب في عدد من القضايا الهامة بأقلام مسئولين في التجمع وفي الاحزاب الاخرى .

●● ونشرت استطلاع علمي للرأي حول النتائج المتوقعة في الانتخابات ، كان موضوعيا الى حد بعيد وأثار احراجا بالغا للحزب .

وصعوبتها ، والاخطاء المطبعية واللغوية وغياب بعض الابواب والاساليب الصحفية الناجحة ، وخفوت نغمة النقد ، وعدم تحديد المواقف بشكل واضح في عدد من القضايا .

كان أول المتحدثين في اللجنة المركزية « ابراهيم الشربيني » (الشرقية) الذي انتقد المقالات التحليلية الطويلة ، وأخطاء التحرير في التعامل مع المراسلين الحزبيين في المحافظات ، وطالب بالاهتمام بأخبار العمال والفلاحين وقضاياهم .

وقال مغلية الصيرفي « (الدقهلية) » ان حركة الطبقة العاملة هي المحرك الاساسي للديمقراطية ، مع احترامي وتقديري للفئات الاخرى » وقد قال د . فؤاد مرسي ان امانة اللجنة المركزية ذات ولاء ثابت للعمال والفلاحين ، وأقول ان هذا صحيح ولكن هناك استعداء لافراد قلائل يمارسون ضغطا على الاهالي من أجل علاقة ما مع السلطة » . وأضاف الصيرفي « ان القيادات العمالية في التجمع هي صمامات الحزب ويجب ان تبرز الاهالي صفة المستويات العمالية ، وان تواصل الصحف الهجوم النقابيين الخطر على اليسار النقابي » .

وأثار الدكتور « رمزي فهيم » (عضو امانة اللجنة المركزية) مشكلة الاهالي كصحيفة وكلسان حال الحزب في نفس الوقت . فقال « الاهالي اذا نظرنا اليها موضوعيا كصحيفة ، فسنجدها تحكم مقاييس صحيفة ، لكن وكصحافة ومهنة لها أصول . ولكن هذه النظرة الاحادية الجانب ستصطدم بالحزب وما يطلبه من جريدته - من هنا أتصور ضرورة وجود علاقة قوية بين الاهالي والحزب ، ووجود اتصال بينها وبين كل لجنة ومكتب حزبي » .

... ضيق المساحة المخصصة لها في الاهالي . وقال ان الصفحة العربية مطالبة بالقاء ضوء على احزاب المعارضة في الوطن العربي ، كما حدث أخيرا بالنسبة للمغرب ، وان صفحة الثقافة مطالبة بنشر الابداع أساسا ، سواء القصة أو الشعر .

وانتقد « عادل ديابي » (الدقهلية) غياب « الاعبارية » والتي تجد قبولا عند القراء . وقال ان الاعبارية ... وأولاد الذوات وأولاد الايه والسر في بير أبواب جماهيرية ، وعن طريقها يقرأ الناس الموضوعات ...

... كاملا للحزب وتراجع كل خطوة من خطواتها باعتبارها الجهاز المعبر عنه .

ودعى « الشيخ عبد الهادي يعقوب » (اسوان) الى ضرورة نزول المحررين الى المحافظات لتأخذ الاهالي وضعها الصحيح ، وقال ان أسلوب تناولنا للموضوعات الادبية لا يصل الى جميع الناس . وأكد ان شعبية الاهالي ترتبط بوضوح الموقف السياسي وانحيازه للجماهير ، والمثل الحي هو موقفنا وموقف الاهالي من احداث كفر الدوار .

واعترض « محمد علي » (كفر الشيخ) على تركيز البعض على ان الاهالي هي ...

... وأثناء أحداث كفر الدوار . وكان غير واضح خلال شهري يوليو وأغسطس . وهذه قضية الحزب وليس قضية الاهالي .

وقال ان هناك أبواب اختفت من الاهالي مطلوب عودتها ، كالاعبارية والتي تطالب الغالبية بعودتها وكذلك ...

... ولابد ان تعبر الاهالي تعبيرا حقيقيا عن آمال الناس الحقيقية . وانتقد باختصار بيانات مكتب الفلاحين ومكتب العمال عند النشر في الاهالي .

ووجه « محمد الصنهوري » (دقهلية) نقدا لرئيس التحرير « حسين عبد الرازق » الذي يصر أي نقد للأهالي نقدا شخصيا له ومؤامرة عليه . وقال ان مجلس الادارة مطالب بالعمل ...

برقية عزاء من لجنة السلام المصرية

... الى الرئيس الهندي « زايل سنج » لوفاة زعيمة الهند وابنة الشعب الشجاعة انديرا غاندي جاء فيها :

« خالص وأحر التعازي للخسارة الفادحة التي اصابت كل القوى المحبة للتقدم والسلام في العالم والشعب الهندي الصديق » .



اتحاد الفلاحين تطالب الحكومة بمواجهة حقيقية لمشكلة الريبو

قال الاتحاد — في بيان هذا الاسبوع الماضي — ان الفلاحين لم يكونوا قانعين بما وعد به الوزير لانه لايمثل الحد الادنى لمطالبهم وهي ضرورة اعفائهم من حصه التوريد واسقاط مديونيات الخدمة المسحوبة على هذا الارز وصرف طن ارز شعير بسعر التسويق التعاوني لكل فلاح اصيب عن فدان الريبو وذلك لاستهلاكه الشخصي هو وأسرته .

لاحظ البيان ان الوزير عندما اصدر بيانا اخر مغايرا في مجلس سبق ذلك ويحمل الفلاحين المسئولية على اساس انهم زرعوا الريبو بارادتهم الحرة .

وازاء هذا الموقف الجديد ، رصد اتحاد الفلاحين عددا من الحقائق تتمثل في :

- ان معظم الفلاحين لم يزرعوا الريبو باختيارهم وانما وقعت عليهم التقاوي تحملا على مستلزمات الانتاج الاخرى .
- ان معظم مخازن التدويبات التابعة لبنوك القرى خلت بسرعه من تقاوي الاصناف الاخرى ولم يبق سوى تقاوي الريبو .
- ان تعليمات رجال الارشاد الزراعي كانت غائبة في مجملها .
- لم تكن الاصابة باللفحه فقط وانما ايضا بانواع من عوارض الساق التي ادت الى ذبول النبات وجفافه .

د. وحيد رأفت — فؤاد سراج الدين — أحمد أبو اسماعيل

اعادة انتخاب رئيس الوفد الجديد

صرح الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد : لصحيفة الشرق الاوسط السعودية التي تصدر في لندن ، ان الجمعية العمومية للحزب لن تعقد اجتماعها السنوي قبل شهر يناير القادم . وقال ان الاجتماع سيخصص لانتخاب رئيس الحزب وأعضاء الهيئة العليا وعددهم ٣٥ عضوا

وأضاف وحيد رأفت : ان اللجنة المالية برئاسة د. أحمد ابو اسماعيل بدأت عملها بالفعل لاعداد وجهة نظر الحزب حول تنمية الدخل ، ونشاركها في اعداد هذه الدراسة اللجنة الاقتصادية برئاسة احمد اباظة .

تغيرات في حزب معارض

المؤتمر العام لحزب معارض والمتوقع عقده خلال شهر ديسمبر ، سيشهد مناقشات حادة ينتظر ان تسفر عن تغيير غالبية قيادات الحزب الحالية .

تقول دوائر الحزب ان الامين العام الحالي للحزب ونائب رئيس الحزب سيتركان موقعهما . وترشح هذه الدوائر أمين الحزب في المنوفية لموقع أمين عام الحزب أو أمين التنظيم

أحد جوانب الصراع داخل الحزب يدور بين مدرسة سياسية من مؤسسي الحزب في الاربعينات ومدرسة سياسية جديدة انضمت للحزب بعد تأسيسه في السبعينات .



أمناء جدد للوطني

يناقش المكتب السياسي للحزب الوطني في اول اجتماع يعقده خلال الايام القليلة القادمة برئاسة حسني مبارك رئيس الحزب ، تقريرا مقدما من الامين العام للحزب الدكتور صبحي عبد الحكيم ، والامينان المساعدان الدكتور يوسف والي والدكتور حلمي الحديدي .

يتناول التقرير التحرك الحزبي خلال المرحلة القادمة واعادة تشكيل الامانة العامة للحزب واللجان النوعية وهيئات ومكاتب الحزب بالمحافظات ، وكذلك تقييم دور صحافة الحزب خلال الفترة الماضية ودور معهد الدراسات الوطنية ، واعداد دورات جديدة لاعداد قيادات شبابية .

وتتوقع دوائر الحزب الوطني اجراء تغييرات في مواقع امناء الحزب في بعض المحافظات .. من بينها القاهرة والجيزة والغربية والسويس واسوان وسوهاج وبورسعيد .

شيكات الامن

قدم مجلس حي احدى مدن القناة ٣ شيكات بمكافآت مالية لثلاثة من مسئولي « الامن » بالمحافظة تقديرا لجهودهم في خدمة الحي . رئيس الحي الدكتور ضابط شرطة سابق .


عبد القادر أحمد علي

المدعى الاشتراكى يدافع عن كرامته

وجه وزير حالى لوما علنيا للمدعى العام « الاشتراكى » قبل بدء اجتماع عام في الحزب الوطنى . فوجىء الوزراء وأعضاء مجلس الشعب الحاضرون ، بالمستشار عبد القادر أحمد على المدعى العام « الاشتراكى » ينتفض غاضبا ، ويعلن رفضه لاى مساس بكرامته من أى انسان كان ، ويتلو على الوزير قائمة بممارساته المخالفة للقانون والتى تخرب الاقتصاد القومى وتستوجب المحاكمة طبقا للقانون . لم يرد الوزير جوابا وجلس صامتا وسط دهشة زملائه في الوزارة وأعضاء مجلس الشعب في الحزب الوطنى .

النصيحة بربع مليون جنيه

أحد المحامين المعارضين من اعضاء مجلس الشعب ، رفض عرضا بربع مليون جنيه ، للدفاع عن أحد المتهمين في قضية التجارة في العملات الأجنبية ، سبب الرفض ان قبول الدفاع عن المتهم يصادر حقه في مناقشة الموضوع اذا عرض على مجلس الشعب . المعروف ان هيئة الادعاء في القضية — وهى المدعى الاشتراكى — تتبع نظريا مجلس الشعب .

تعيين ونقد

محمد حسن درة عضو برلمان وادى النيل الذى اصدر الرئيس مبارك قرارا بتعيينه انتقد بشدة موقف مصر من الشريعة الاسلامية المخالف لموقف السودان في هذه القضية ، مؤكدا ان هذا الخلاف يشكل خطورة على التكامل ، وهو يتعارض كمبدأ رئيسي على مسيرة التكامل الذى كان الأولى به ان يوحد القرار في هذا الموضوع ..

مسئول لكله

●● أحد اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ويشغل في نفس الوقت وظيفة مدير احد فروع البنك الاهلى . يقوم حاليا بالتجارة في المعدات الزراعية ويرتبط بنفسه على موافقات بالتمويل من البنك باسمه ... اقاربه .

حالة انضباطية

مسئول كبير بمحافظة الدقهلية رفض السكن في السكن المخصص له واستولى على استراحة رئيس مجلس مدينة المنصورة .

المسئول الكبير ذاته يشمون آلات نجارة يبلغ ثمنها الاف الجنيهات في منزله نتيجة قرار غير مدروس بنقل جراج المحافظة الى جهة اخرى الموظف الكبير اثار (البلبلة) بين موظفي ديوان عام المحافظة ، بنقل دفاتر توقيع الحضور والانصراف كل يوم من دور لدور ومن مكتب لمكتب .

مكافات خصوصي

احد المسئولين في مجلس مدينة الفيوم قام بصرف مبلغ ٦ الاف جنيه مكافأة شخصية لسيادته و ٣ الاف جنيه لبعض الموظفين المنتمين لحاشيته مازال ثلاثون من مجلس محلي الفيوم ينتظرون منذ ستة شهور صرف مبلغ ٨٨٠ جنيها ، قيمة اجور اضافية عن عملهم في شهرى مايو ويونيو ، فوق بدل مخاطر مهنة من المصرين الحاليين .

أوكازيون لانقاذ المفوض على سيجال

طلب عبد التواب سالمان — المفوض على شركة سيجال — من وزير التموين مد الاوكازيون الاستثنائي الذي بدأ من ١٤ الى ٢٩ أكتوبر الحالي اسبوعا آخر في محاولة يائسة لزيادة المبيعات التي انخفضت الى ٢٪ مليون جنيه — رغم الاوكازيون .

والمعروف ان مبيعات الشركة كانت قد وصلت قبل المفوض الى ٣ مليون جنيه شهريا ، الا ان جهاز البيع القديم تم تجميده وانتدابه لجهات اخرى ، ويتردد في اروقة وزارة التموين ان الموافقة على الاوكازيون الاستثنائي كانت خطوة هدفها انقاذ المفوض الوثيق الصلة بالوزارة .

ناجي شتلة

توقف خط انتاج بمصنع طنطا للكتان

ادى انخفاض مساحات الكتان المزروعة الى ١٣٨ الف فدان الى توقف احد خطوط الانتاج الثلاثة بمصنع طنطا للكتان (خط التوربينات)

والمعروف ان المساحة اللازم زراعتها لتغطية احتياجات هذه الصناعة تقدر بـ ٦٠ الف فدان سنويا .

واحد للتموين والثاني للدقيق

احد مفتشي التموين بكفر الشيخ يستغل سلطاته في الحصول على كميات كبيرة من المواد التموينية بالسعر الرسمي ويبيعها باسعار السوق السوداء في مركزين للتوزيع يمتلكهما ، ويسلمهما باسم شقيقه

السكوت أو الفصل

اسفرت انتخابات الدورة الثانية لرئاسة المجالس المحلية بالسويس عن استبعاد ثلاثة من رؤساء الاحياء ، اعترض الرؤساء السابقون على طريقة الانتخاب وهددوا بالكشف عن وقائع الانحراف وفضح سياسة الحزب الوطني واجهت قيادة الحزب الرؤساء الثائرين بانهم معينون وانذرتهم بالسكوت او الفصل !





●● طالبت أرملة الرئيس الراحل اللواء « محمد نجيب » بتخصيص شقة لها أسوة بما هو متبع مع كل رؤساء الجمهورية السابقين .

تمت الموافقة على الطلب ويجرى حاليا اعداد شقة لها في جاردن سيتي .

المحلي يبيع شقة صهره

رئيس مجلس محلي بمحافظة القليوبية ، حصل على شقه جديدة دون قرعه باسم صهره ، قام (المحلي) ببيع الشقة بمجرد الحصول عليها .

هكذا من الاصل

١٥٪ من الطلاب يدرسون في مدارس خاصة

والقانون في أجازة

تبرعات بلا ايصالات .. ومصروفات بلا حدود

وتعليم بلا جدوى

كتبت : ايمان رسلان

في مصر الانفتاح ، تطورت التجارة ، لان كل شيء اصبح موضوعا للربح ، وقابلا للبيع وللشراء وباسعار السوق السوداء : من كرامة البشر الى آثار الوطن ، ومن الصحة .. الى التعليم !!

ورغم أن التعليم في مصر ،مجاني ، طبقا للدستور ، الا أن الواقع الذى يعيشه الناس، يقول أن ١٥٪ من طلبة المراحل التعليمية من الابتدائي الى الثانوى ، يدرسون في المدارس الخاصة ، وعددها ١١٨٢مدرسة تضم حوالى ربع مليون تلميذ وتلميذة !

وفى دنيا المدارس الخاصة ،اوضاع وتقاليد وارقام تدعو للعجب ، اذا كان هناك في زمن الانفتاح شيء لا يدعو للعجب !!

د. عبد السلام عبد الغفار وزير التعليم



احدث موضة

● ويضم التعليم الخاص الان ١٥٪ من مجمل اعداد الطلبة في مدارسنا ويستوعب نحو ٢٢١٫٧٩٠ تلميذ في ١١٨٢ مدرسة ، هذا بخلاف مدارس المعاهد القومية التى تبلغ ٣٨ مدرسة تستوعب ٧١ الف تلميذ . اى بمتوسط ١٨٦٨ تلميذ لكل مدرسة ومتوسط ٤٥ معلم للمدرسة الواحدة

وتحت عباءة التعليم الخاص نوعان من المدارس

●● مدارس اللغات التى تتميز بالعراقة والقدم حيث ليزيد عمر بعضها عن مائة عام ، وقد نجحت الى الآن في تحمل الرسالة التعليمية والتربوية وهى تكافح جاهدة من اجل مواصلة البقاء بين هذا الفيض التجارى الذى يجتاح الساحة التعليمية باسم التعليم الخاص

●● اما النوع الاخر ، فهو المدارس الخاصة التى لايزيد معظمها عن كونه منشآت تجارية فلسفتها الاولى الربح ثم تاتى في المرتبة الثانية التعليم .

ومع عصر الانفتاح تحولت هذه المدارس الى مشروعات استثمارية هدفها الربح السريع ، من اى سبيل حتى ان مصاريف الدراسة في بعضها وصل الى ١٠٠٠ جنيه غير الانشاءات والتبرعات .

ففي مدرسة سان ريتز بمصر الجديدة : تبلغ المصروفات ٢٥٠جنيها للطفل الواحد ، بالاضافة الى ١٠٠ جنيه للسيارة ، ومن اعجب الشروط التى تفرضها سان ريتز اشتراطها ان يقوم كل طفل بدفع ٨٠٠ جنيها كتبرع للمدرسة ، هذا اذا كان له اخ بالمدرسة اما اذا لم يكن هناك اخوة له ، فان المبلغ يرتفع الى الف جنيه ، وهو تبرع بلا ايصالات بل ان اهالى التلاميذ يدفعون النقود لشخص غير المدير حتى لا يتعرض سيادته للمساءلة !

التعليم الخاص لمن ؟

ورغم المبالغ الباهظة التى يدفعها طلبة التعليم الخاص ، الا انه حقق اسوأ النتائج في امتحانات الثانوية العامة للعام الماضي . فبينما بلغت نسبة النجاح في المدارس الحكومية ٦٧٪ فانها تدنت الى ٣٠٪ في المدارس الخاصة ، طبقا للنتائج التى اعلنتها وزارة التربية والتعليم ورغم هذه النتائج السيئة فقد وصل عدد المدارس الثانوية الخاصة في القاهرة الى ٥٠٠ مدرسة تستوعب ٢١ الف طالب بنسبة ٤٠٪ من عدد المدارس الثانوية في القاهرة وحوالى ١٥٪ من عددها في مصر كلها ولهذا الرقم دلالته الخطيرة ، فهذا يعنى ان التعليم الاعدادى الخاص قد اصبح الباب الخلفى لدخول ابناء الاغنياء من ذوى المجاميع الهابطة الى الثانوى العام وهروبا من سياسة وزارة التربية والتعليم التى تسعى التوسع في التعليم الفنى والحد من التعليم الثانوى العام ، لان معظم اولياء الامور يرون ان التعليم الفنى لم يتبلور الى الان في الصورة المأمولة له وان خريجيه من ذوى الدبلومات يظلون في منازلهم عالة على اولياء امورهم ٤ سنوات لحين يتم تعيينهم على الدرجة التاسعة ! لذا فلا منقذ امامهم الا التعليم الخاص لانه سيتيح لابنائهم تكملة الدراسة بالجامعات والالتحاق بوظائف افضل ، فضلا عن اختلال النظرة الاجتماعية لخريجى التعليم الفنى . وبالطبع فان تجار المدارس الخاصة لم يدعوا الفرصة تفلت منهم فاستغلوها وانشاوا مكاتب تنسيق خاصة من الباطن لتبول من يدفع اكثر من ذوى المجاميع الهابطة .

● ولم تنج دور الحضانة من استغلال مافيا التعليم الخاص فقد استغل اصحاب رؤوس الاموال ، المشكلة المزمنة في القبول بالحضانات ومشاكل فرق الايام في السن ، والنقص الشديد في عدد الحضانات، لينشئوا المزيد منها حتى بلغ عدد مدارس الحضانة الخاصة ٩٨٣مدرسة تستوعب ٥١٨٫٧١٥ طفل فقط ! ومع ذلك ، ورغم ارتفاع نفقات هذه المدارس فان عبارة « كامل العدد » لانه دائمة تشاهدها على ابواب الحضانات وليس من العجيب ان يضطر اولياء الامور الى حجز اماكن لاطفالهم قبل السن القانونى بعامين او ثلاثة احيانا ، حيث يضمنوا لهم مكانا بل وتصبح عملية ضبط توقيت الميلاد مع بداية العام الدراسى ملحة حتى لايحتاج الطفل لقرارات استثنائية او وساطة !

ومن عجائب ارقام مدارس الحضانات الاستثمارية ، ان مصروفات الطفل بمدرسة سانت فاتيما بمصر الجديدة تصل الى ٢١٠جنيها وبمدرسة اخرى بالهرم هى الايمان وصلت المصروفات الى ٣٠٠ جنيها بالاضافة الى انهم يطلبون تبرعاً يصل الى ١٠٠٠ جنيه

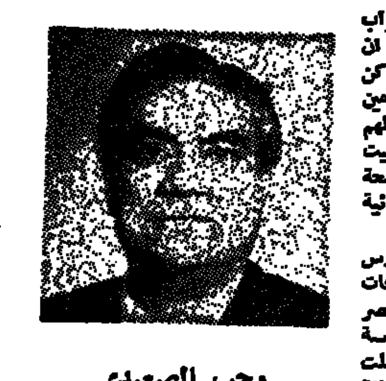
ولا يختلف الحال كثيرا في مدارس المعاهد القومية فقد زادت المصروفات بنسبة كبيرة في قومية العجوزة فارتفعت الى ١٨٠ جنيها بزيادة ٣٠ جنيه عن العام الماضى اى بنسبة ٢٠٪ وفى قومية شبرا ،وصلت الرسوم هذا العام الى ٧٥ جنيها وكانت ٣٠ جنيها في العام الماضى ان الزيادة وصلت الى ١٥٠٪ وهذا كله يحدث رغم ان القانون يسمح بزيادة سنوية قدرها ٥٪ فقط وهكذا تؤكد قوائم اسعار المدارس الخاصة ان التعليم اصبح للاغنياء فقط !

قوانين شكلية

● ومشاكل المدارس الخاصة ليست خافية على وزارة التربية والتعليم ، وعملية الاستغلال التى تتم فيها ، معلومة لاجهزة الوزارة ولكن احدا لا يستطيع فيما يبدو ان يواجه مافيا الانفتاح سواء في البنوك او في الحضانات

- يقول رجب الصعيدى مدير عام ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم

- نحن مهتمون بالتجاوزات التى تحدث في المدارس الخاصة وحين تصلنا اى شكوى نحقق فيها فورا . لكن للاسف الشديد اولياء الامور لا يساعدوننا في هذا ، رغم اننا مستعدون لحماية اولياء الامور من اى استغلال . وسندنا في هذا هو القانون . الذى ينظم التعليم الخاص وهو ينص على الا تتجاوز الزيادة السنوية في المصروفات عن ٥٪ من مصروفات العام السابق ، وذلك لمواجهة العلاوات الدورية والاستثنائية والمنح التى تقدم للموظفين والعاملين كما ينص القانون ايضا على حظر تحصيل اية مصروفات غير الرسوم المقررة ،واذا كانت هناك ايةمشروعات لابد ان يوافق عليها مجلس الاباء اولا ثم لابد من موافقة مدير التربية والتعليم اى وكيل الوزارة المختص . ولابد ان تكون المشروعات ذات صبغة تربوية مثل الترميمات والتوسعات بشرط ان يكون التحصيل اختياريا وبايصالات وغير مرتبط بالقبول بالمدرسة



وجب الصعيدى
مدير عام التعليم الخاص

●● قلت لمدير عام التعليم الخاص بوزارة التربية

- ولكن هناك بعض المدارس تحصل رسوما كتبرعات تصل الى ١٠٠٠جنيه والبعض الاخر يزيد المصروفات بنسب تزيد عن الحد القانونى فماذا فعلتم لمواجهة هذا ؟

- اننا مهتمون بمثل هذه الانحرافات ، ونعالجها فورا لو ثبت عليها هذه المخالفات . فالقانون لايسمح بان يكون من حيثيات التعليم الخاص التجارة واشترط ايضا الا يزيد الربح عن ١٠٪

وفى هذا العام وضعنا مدرسة ليسيه الحريه بباب اللوق تحت الاشراف المالى والادارى للوزارة لثبوت مخالفات مادية بها .

لكن حديث مدير التعليم بالقانون، يواجهه حديث تجار التعليم ،فالتجار دائما شاطرون في اكتشاف الثغرات التى تمكنهم من الحصول على مزيد من الارباح ، لذلك لم يعدم اصحاب المدارس الوسيلة . فهم لا ياخذون مصروفات زياده الا بالقدر القانونى المسموح به سنويا لكن بحجة الترميمات والتوسعات يسحبون آلاف الجنيهات من جيب اولياء الامور ومن

قائمة الحجج ايضا : مصاريف الوجبات الغذائية الكاملة والكتب المدرسية والازياء المدرسية واجر اطباء للمدرسة ..

ففي مدرسة رمسيس للغات بالدقى ، وصلت المصروفات الى ٢٥٠ جنيها بخلاف ١٢٠ جنيها للسيارة و ١٥٠ جنيه للتلاميذ الذين يسكنون خارج منطقة الدقى هذا بالاضافة الى ٤٠ جنيها مصروفات كتب الاطفال في اولى حضانة و ٨٠ جنيه تعليم و ٦ جنيهات نشاط و ٥ جنيهات للرسم وجنيهين آخرين للنشاط كما انهم ياخذون ١٠ جنيهات كمقابل لفرش الارض و ٥٠ جنيها للوجبة الغذائية. وبذلك يصل مجموع مايدفعه ولى الامر الى ٤٦٣ في العام

تجربة فاشلة

● ومنذ خمس سنوات قررت وزارة التربية والتعليم ان تقيم مدارس تجريبية للغات تدخل بها كمنافس لمدارس اللغات نظرا للاقبال الشديد عليها . وكحل للعديد من المشاكل التى تسببها المدارس الخارجية . ويتراوح عدد هذه المدارس الى الان بين ٣٠ و ٣٥ مدرسة وتبلغ مصروفاتها ٧٠ جنيها . ولكن التجربة . ولدت ناقصة . ولم تنشئ الوزارة كيان خاص بهذه المدارس مثل مبانى متكاملة واداره مستعدة لتتولى الاشراف والمتابعة والنتيجة ان حولت الوزارة بعض المدارس الحكومية القائمة بالفعل الى مدارس تجريبية بالاضافة الى عدم اجادة مدرس هذه المدارس الى اللغة الانجليزية

●● وتقول سلوى حسن والدة طفلة بمدرسة جاردن سيتى التجريبية للغات

- تقدمت بطلب قبول لابنتى فور الاعلان عن هذه التجربة ومكثت الطفلة بها ٣ سنوات ولكنى نقلتها هذا العام الى مدرسة اخرى - اذ كان من المتوقع ان تتعلم ابنتى اللغة الانجليزية . ولكن ماحدث ان المدرسات ، كن خريجى كلية الاداب من اقسام تدرس باللغة العربية ولا المام لهن بقواعد اللغة الانجليزية ولم يقتصر الامر على هذا بل كانت ناظرة المدرسة ناظرة سابقة على مدارس عربي ولا الملم لها بقواعد اللغة الانجليزية حتى تستطيع القيام بالمتابعة والاشراف والنتيجة ان تحولت هذه المدرسة الى سوق للدروس الخصوصية بسعر الحصة الواحدة ١٠ جنيهات للطفلة في الابتدائى !

معلمون ومستغلون

● ولم يقتصر الاستغلال والجشع على اولياء الامور بل امتد ليشمل المعلمين ايضا .

فعمالة المدارس الخاصة تعتمد على الاساس على الذين ينتظرون في طابور التعيين الواقف امام مكاتب القوى العاملة أو من يؤدوا الخدمة العامة بالاضافة الى حامل الدبلومات التجارية

●● تقول مدرسة بمدرسة قصر الطفل بمصر الجديدة رفضت ذكر اسمها

- احصل على مرتب ٣٠ جنيها شهريا هذا خلال الشهور الدراسية، فقط ولا احصل على اى علاوات او منح يحصل عليها زملائى في المدارس الحكومية . وليس هذا حالى فقط بل حال اغلب زملائى في المدارس الخاصة ومن امثال هذه المدارس دار الطفل ، طلائع مصر والارض .

وتضيف المدرسة انه اصبح من الطبيعى ان يعطى اصحاب المدارس مرتبات صغيرة وهذا يعنى ضمنيا تشجيع المدرسين على الاتجاه الى الدروس الخصوصية والاعتماد عليها لاستكمال مرتباتهم

ويكمل رجب الصعيدى قائلا :

- ان القانون يفرض الا يقل مستوى المعلم في المدارس الخاصة عن زميلة في المدارس الحكومية لان الخطة والمنهج واحدة في كل المدارس ونحن حريصون على أن تكون الناحية التعليمية جيدة في المدارس الخاصة. لذا فنحن نزيل العقبات التى تواجه المدارس الخاصة ونوافق فورا على امدادها بالمعلمين الذين تطلبهم كما نوافق على اعارة اعداد من المدرسين من المدارس الحكومية للعمل بالمدارس الخاصة .

●● ولنا ان نتساءل اخيرا :

لماذا لا يتم انشاء قسم بكليات التربية لتخريج مدرسات مؤهلات للعمل بمدارس اللغات التجريبية ؟

●● ولماذا لايعاد النظر في القوانين التى تنظم التعليم الخاص والذى تحول اخيرا الى تعليم سياحى؟

●● ومتى تنتهى ظاهرة بيع كل شيء باسعار السوق السوداء من كرامة البشر الى آثار الوطن ، ومن الصحة الى التعليم

استاد الاهالى

١٠ آلاف جنيه في انتظار كل لاعب اهلاوى

● مع وصول النادى الاهلى الى الدور النهائى لبطولة كاس اندية افريقيا لابطال الكئوس بدأ حديث اللاعبين حول مكافآت البطولة ومكافآتهم الخاصة بتخطى الدور قبل النهائى .

وتنص لائحة الفريق على حصول كل لاعب اشترك مباراة الدور قبل النهائى على ١٥٠٠ جنيه ويحصل الاحتياطى على نصف المكافاة .. اما في حالة الفوز بالبطولة فيحصل كل لاعب على ثلاثة آلاف جنيه .

اما اللائحة فهى تصاعدية بمعنى ان يحصل الفريق على ١٥٠ جنيها في حالة الفوز في الدور التمهيدى وثلثمائة جنيه في دور الـ ١٦ وستمائة جنيه في دور الثمانية و ١٥٠٠ جنيه في الدور قبل النهائى .. وعلى هذا فان مجموع ما حصل عليه كل لاعب بالاهلى حتى الآن اذا اشترك في جميع المباريات في الادوار الاربعة اى ثمانية مباريات يصل الى ٢٥٥٠ جنيها واذا فاز بالبطولة يصل المبلغ الى ٥٥٠٠ جنيها .

وخلاف هذا المبلغ هناك المكافآت الاخرى عن اعضاء النادى ومحبيه والتى تصل الى اربعة آلاف جنيه ليصل مجموع ماسيحصل عليه اللاعب في حالة الفوز الى عشرة آلاف جنيه. من هنا فان اهتمام اللاعبين غير عادى باللقاء القادم المرتقب فهو يعنى الكثير للاعبين وفرصة لا تعوض لتحقيق مبلغ يعوض مكافآت كاس مصر .. التى كانت مثار احتجاج من قبلهم !

مركز لشباب «البهائم» في حلوان!

المعلم داود رئيس المركز .. والحاج عفيفى المدير العام !

● على مساحة عشرة آلاف متر مربع شهدت مدينة حلوان اكبر مسرحية هزلية ضمن موسم اغتصاب الاراضى ..

وتقع المساحة المذكورة في منطقة جديدة بحلوان بين مساكن « اطلس » ومدينة الشمس وخصصت المساحة لاقامة مركز شباب ضمن مشروع لخدمات الحى الجديد ..

ومرت الايام والسنون وشباب الحى في انتظار مركزهم الجديد ولكن رجال حى حلوان والمسئولين عليه تباطئوا في اجراءات المشروع بتواطوء واضح مع بعض الجزارين في حلوان لتمكينهم من الاستيلاء على الارض لاقامة « حظائر » لبهائمهم ..

● والتقت « الاهالى » بمجموعة من رجال وشباب المنطقة لمعرفة القصة كاملة فاجمعوا على أن هذه المساحة الواقعة قرب « المدبح » قد أقيم على جزء منها « زريبة للمعلم داود » منذ زمن بعيد عن طريق وضع اليد ونهج نفس الاسلوب « فؤاد عفيفى الجزار » ووقفا حائلا دون تنفيذ أى مشروع يقام على هذه الارض ..

● لم يكتف أصحاب « البهائم » بذلك بل واصلوا الزحف على بقية المساحة المعنية قطعة تلو الاخرى لبناء المزيد من « الزرائب » بالدبش والمسلح التى يصعب هدمه بمعدات حى حلوان التى شوهد بعضها « تمهد » لهم الطريق وتنقل اليهم معدات البناء .. كل ذلك والمسئولون في حلوان وكأنهم لا يعلمون عن الامر شيء .. !

● وفوجيء أهالى المنطقة ببدء المرحلة الثانية من مخطط أصحاب الزرائب وهو بناء مساكن داخل حظائرهم ومحال تجارية وتسكينها لوضع المسئولين أمام الامر الواقع .. وأمام هذا الموقف بدأ سكان « الايواء » الذين تركتهم الدولة على حالتهم سنين طويلة في محاولة تقسيم البقية الباقية من الارض عليهم وبنائها بدلا من شقق الايواء التى تحتوى على اكثر من ثلاثين شخصا في الشقة الواحدة ..

● ولكن المسئولين انتبهوا مرة واحدة وصحوا من غفلتهم وارسلوا حملة كبيرة من قوات الامن المركزى لازالة التعديات على الارض ولكن يبدو أن التعديات في نظرهم تقتصر على الغلابة فقط فازالت مساكن أهالى الايواء أما تعديات أصحاب «الزرائب» و «العجول» فقد وقفت الحملة أمام حدودهم على استحياء وكأنها لم ترها مطلقا ..

● وبعد أن هدأ الموقف بدأت عملية التسلل من جديد والزحف على بقية الارض في همة ونشاط أمام أعين المسئولين وكثير من شكاوى الاهالى ولا حياة لمن تنادى ..

والغريب أن احدى الجمعيات الاسكانية طلبت بضم قطعة من هذه المساحة اليها ولكن الجهات المسئوله رفضت بحجة أن الارض تحت بند الخدمات وليس الاسكان ..

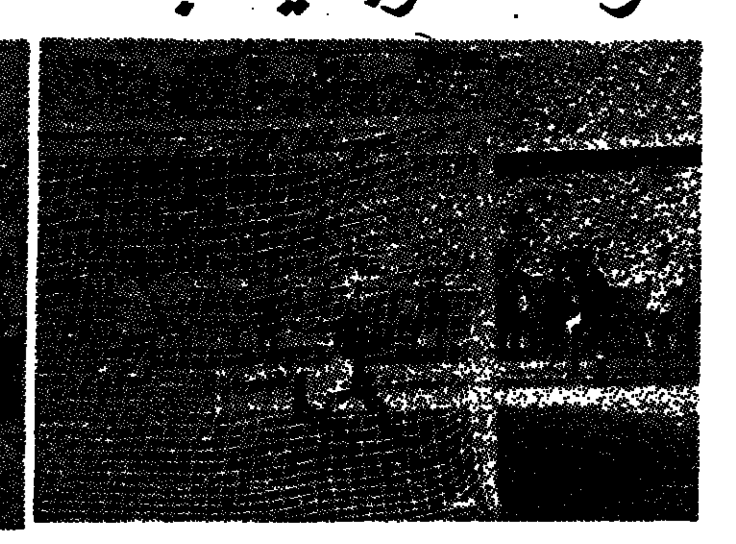
● وقرر شباب الحى أن يتحركوا ويستردوا حقهم في هذه الارض وأعدوا دورة رياضية عليها ودعوا جميع المسئولين لحضور الدورة ولكنهم فوجئوا بأصحاب الزرائب يطاردونهم بالسكاكين بحجة أن لعب الكرة سيثير أعصاب بهائمهم والتجاء الشباب للمسئولين ولكنهم لم ينصفوهم ووقفوا مكتوفى الايدى أمام أباطرة الجزارة في حلوان ..

● وأخيرا .. نقولها لكل من يهمه الامر - ماذا بعد .. ؟

ماذا بعد أن تحولت أراضى الشباب الى زرائب ؟

تحقيقات (الاهالى)

الزمالك وجيت بالكلمة .. والصورة !



هدف الزمالك الاول .. الكرة في الشباك .. والعيون تراقبها !

هدف الزمالك الثالث الذى احرزه كوارشى .. وعلى الرغم من براعة حارس مرمى فريق جيت الجزائرى الا انه لم يفلح في صد الكرة .

لثالث مرة .. ناديان مصريان في الدور النهائى

الزمالك اخذ دوره والفضل للجمهور

تمثلت عراقة مصر وحضارتها ..وروح شعبها الاصيل في يوم الاحد الماضى وهو يوم لقاء فريق الزمالك وجيت تيزى اوزو بطل الجزائر الهام والحساس في الدور قبل النهائى لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى حيث امتلأ استاد القاهرة عن آخره بجماهير مصر الغفيرة بمختلف ميولها فوجدنا الجماهير الاهلاوية واعلامها الحمراء ،وكذا جماهير بورسعيد والاسكندرية لدرجة انك لم تعرف ان نادى الزمالك هو الذى يلعب وحسبناه الفريق القومى .

من هذا المنطلق لعب الزمالك واحتضن مبارياته الطيبة وخاصة في الشوط الثانى واستطاع ان يهزم فريق جيت بثلاثة اهداف نظيفة ليصعد الى الدور النهائى ليقابل فريق شوتنج ستار بطل نيجيريا اواخر هذا الشهر . وليلحق بزميله المصرى النادى الاهلى والذى سبقه بالصعود لنهائى بطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس .

احرز أهداف الزمالك الثلاثة جمال عبد الحميد من ضربة جزاء في الدقيقة ٣٥ من الشوط الاول . واضاف نصر ابراهيم الهدف الثانى في الدقيقة ٧ من الشوط الثانى ثم اختتم كوارشى الهدف الثالث في الدقيقة ١٦ من نفس الشوط .

بذلك ولثالث عام على التوالى وهو انجاز لم يتحقق من قبل يصعد فريقان من بلد واحد للدور النهائى في بطولتى افريقيا ابطال الدورى والكاس .. فالموسمين الماضيين صعد الاهلى والمقاولون لنهائى البطولتين . واستطاع المقاولون العرب الحصول على كاس افريقيا لابطال الكئوس مرتين .. بينما نجح الاهلى في الفوز ببطولة كاس ابطال الدورى مرة واحدة من المرتين .

احتشدت الجماهير في الاستاد يوم الاحد الماضى [illegible] .. وكانت فعلا العامل الاول وراء فوزه الكبير !

●●

من الملاعب

● قرر اتحاد كرة السلة شطب لاعب المقاولون زكريا عوض من سجلاته بعد ان تكرر سوء سلوكه في المباريات .. وقد تقدم نادى المقاولون بمذكره يتظلم فيها من قرار الشطب .. والمعروف ان زكريا عوض كان يلعب للاهلى ثم انتقل للمقاولون !

● أكد صلاح الشاهد رئيس اتحاد [illegible] انه لن يرشح نفسه رئيسا للاتحاد في الدوره المقبله رغم حصه في هذا وفقا للوائح الجديده والسبب استبعاد بعض اعضاء مجلس الاداره الحالى من الترشيح للدوره القادمه لانطباق قرار جهاز الرياضه عليهم لمرور ٨ سنوات على عضويتهم بالاتحاد .

● المشكلة الوحيدة التى تواجه دون ريفى مدرب الاهلى .. هى مشكلة الملعب الذى يتدرب عليه الفريق .. ويرى الخبير الانجليزى ان ملعب الاهلى غير صالح للمران وانه السبب وراء معظم اصابات لاعبى الاهلى التى تحدث خلال التدريبات .

● يحاول نادى المريخ السودانى التعاقد مع بدوى عبد الفتاح المدرب المصرى ليتولى تدريب الفريق في الموسم القادم .. بعد أن فشل الفريق في احراز أى بطولة في الموسم المنتهى .. وما زالت المفاوضات مستمرة .

● علمت « الاهالى » ان اتحاد الكره طلب من الوحش المدير الفنى للفرق القومية تغيير احد مساعديه لانه دون المستوى .. وحاول الوحش فعلا تغييره وعرض المنصب على اكثر من مدرب مثل بدوى عبد الفتاح والشاذلى وشحته .. وقد رفضوا جميعا .. ! والمساعد المطلوب تغييره لا يجيد فن العلاقات العامة كزميله الآخر !

ازمة المنيا في طريق الحل

رابطة مشجعى نادى المنيا طالبت عودة مجلس ادارة النادى حفاظا على استمرار فريق كرة القدم في الدورى الممتاز - وعلاج مشاكل الفريق بعد ان تعثرت نتائجه .

●●

وازمة جديدة في المنصورة

تقدم ١٨٠ من اعضاء الجمعيه العموميه لنادى المنصوره بمذكرة لعقد اجتماع غير عادى للجمعيه . وقد تضمنت المذكرة بعض المخالفات الماليه والاداريه بالنادى وانتقدت سيطرة القسم ابراهيم حمودة على مقاليد الامور وتدخله في تشكيل فريق كرة القدم .

الوحش سعيد بفريقه الاوليمبى

● نجحت البروفه الاولى للمنتخب الاوليمبى لكرة القدم [illegible] فوزه على كندا يوم الجمعه الماضى بهدف لاشىء . الا ان التجربه [illegible] اخرى حيث اعيد تكوين الفريق الاوليمبى بعد غياب ليكون [illegible] للفريق القومى الاول .

بهذه الكلمات بدا محمد عبده صالح الوحش المدير الفنى للفرق القومية تعليقه على مباراة الفريق الاوليمبى . واضاف الوحش ان [illegible] الاساسى من تكوينه ان يكون [illegible] النقص في الفريق الاول من حيث الاصابات المفاجئة او اى نقص يظهر في الصفوف .

واكد الوحش ان التجربه اثبتت ان هناك اكثر من لاعب يمكن الاعتماد عليه في المنتخب الاول بعد أن قدموا مباراة طيبة ووضح حسن [illegible] وانا سنعمل على اعدادهم باستمرار .. وهذا الفريق سيستمر في مشواره بحيث سنعد له مجموعة من المباريات الودية باستمرار للاحتكاك والصقل .. والفريق متقارب السن حيث لا يتعدى أعمار لاعبيه ٢٣ عاما باستثناء لاعب او اثنين وامامهم ما لا يقل عن ستة اعوام يمكنهم ان [illegible]



طارق سليمان لاعب المصرى وكابتن المنتخب الاوليمبى يصافح كابتن المنتخب الكندى قبل لقائهما الودى الاخير .. !

قضاة يطالبون بعزل وزير العدل

وزير غاضب لأن مجلس القضاء عاد رغم أنفه

لب القضاة من الرئيس مبارك عزل وزير العدل لعدوانه مر على استقلال القضاء وانتهاكه للدستور والقانون داره لقرارات مجلس القضاء الاعلى وتدخله فى أمور من م اختصاص المجلس !!!

شد القضاة الرئيس بضرورة رد العدوان الذى وقع استقلال القضاء حتى يعيد لقضاة مصر طمانينتهم التى ها (تصرفات) وزير العدل.

علنت الجمعية العمومية لنادى القضاة فى اجتماعها مساء يس الماضي وقوفها بكل قوة مجلس القضاة الاعلى فى ه عن سلطاته ورفضها أى ولة لتعطيله من أى شخص سلطة .. !!

طالب القضاة بضرورة الغاء القوانين الاستثنائية قيدة لحريات المواطنين دارها حقوقهم التى كفلها ستور وعرقلتها لمسيرة يمقراطية .

كانت اجتماع الجمعية العمومية ـ رئاسة المستشار عادل نور رئيس حكمة النقض ، قد شهد هجوما حادا لى وزير العدل استمر اكثر من ثلاث ساعات تفجرت خلال العديد من الحقائق لتى تدينه كما كشف عن اساليبه وقفة عودة مجلس القضاء الاعلى .

كشفت المناقشات عن تدخل الوزير فى الحركة القضائية الاخيرة التى ادرها مجلس القضاء الاعلى ، تعديله فى اصدارها، رغم انها كانت قد عرضت على المجلس الذى لم ياخذ وجهة نظر الوزير ، خاصة اصراره على نقل المستشار على عبدالشكور المحامى العام بالجيزة ، والمستشار ... البربرى المحامى العام بالاسكندرية فى موقعهما دون وجه حق مخالفة القانون وعدم تبريره لذلك!!

فى بداية اجتماعات الجمعية العمومية تحدث المستشار عادل نور رئيس محكمة النقض ورئيس مجلس القضاء الاعلى ، فقال :

الوزير يتمسك بعدم نقل اثنين من المحامين العامين لاسباب غامضة !
توسط رئيس الوزراء فهدد الوزير باحالة الموضوع للمحكمة الدستورية



● المستشار يحيى الرفاعى ● المستشار وجدي عبدالصمد

ـ ليس من حق وزير العدل ان يجور على اختصاصات مجلس القضاء الاعلى ، أو يعوق الحركة القضائية ويتدخل فيها ، وعليه أن يعرض الحركة القضائية كاملة على المجلس ومشروعه بكافة بياناتها ، حتى لا تتعطل دراستها وان يتم ذلك قبل انتهاء العطلة القضائية بوقت كاف .. وذلك حماية لسيادة القانون من ان تصبح مجرد شعارات ، وحتى لاتكون هناك فرقة بين القضاة ، وكى يحصل للقاضى كافة حقوقه فى محراب العدالة وهو شامخ دون وساطة أو رجاء .

وطالب رئيس محكمة النقض بان تتبع ادارة التفتيش القضائى مجلس القضاء الاعلى ولا تكون تابعة لوزير العدل فيستعمل تبعيتها فى التحكم فى القضاة وعرقلة المجلس القضاء الاعلى عن اداء واجباته نحو اعضائه ، لمجلس القضاء ...

قضائى عادل ينظر بطريقة شاملة ومجردة ونزيهة لكل رجال القضاء دون تمييز

عزل وزير العدل ضرورة

وتحدث المستشار حسام الغريانى المحامى العام فقال :

ـ يجب ان ندافع عن مصر كمواطنين بها . ويجب ان يشعر القضاة باستقلالهم وان يحافظ وزير العدل على هذا الاستقلال ولا يعتدى هو عليه

واقترح أن تكرم الدولة وزير العدل بالطريقة التى تراها نظير خدماته الجليلة لها . وتأتى بوزير آخر يقرأ القانون ويفهمه ويطبق روحه

وقد ايدت الجمعية العمومية اقتراح المطالبة بعزل وزير العدل ولكن المستشار وجدى عبد الصمد رئيس النادى عقب فقال :

ـ بالنسبة لاقتراح عزل وزير العدل فاننا نفوض الامر فى ذلك لرئيس الجمهورية . ولا نريد أن نتدخل فى سلطاته مثلما نطالب بعدم تدخله فى شئوننا وأن نعطى الفرصة للرئيس بعد عودته من الخارج للاطلاع على حقيقة الموقف .

واضاف المستشار عبد الصمد

ـ اننا نستنكر تصرف الوزير وندينه وسنثبت ذلك فى محاضر جلسات المحاكم وسندعو الى عقد جمعية عمومية غير عادية فى حالة عدم الاستجابة لمطالبنا .

الوزير الطاغوت

وقال عاصم عبدالجبار رئيس محكمة بالاسكندرية :

ـ يبدو ان النظام كان مسرا عن وزير العدل لذلك يصعب عليه أن تنزع سلطاته وتخول لمجلس القضاء الاعلى . ويجب ان تتخذ اجراء ضد الوزير لنحمى انفسنا من هذا الجبروت والطاغوت .

وطالب عاصم عبد الجبار بان يظل مجلس ادارة النادى فى حالة انعقاد مستمر ضد وزير العدل لان اعتداءه الحالى يمثل مذبحة جديدة للقضاء . ويتعين أن يقف القضاة ضده كرجل واحد .

واقترح يحيى جلال رئيس محكمة: أن يثبت رجال القضاء استنكارهم لتصرفات واعتداءات وزير العدل فى محاضر جلسات المحاكم لمدة ثلاثة أيام متتالية . لانه يريد اضاعة الوقت فى احالة النزاع الى المحكمة الدستورية ...

... ذلك ؟ ومن علاقته بهما ؟! . فيجب عليه ان يكون نزيها ، شريفا ، عفيفا ، مجردا !!

لذا .. اقترح توصية من الجمعية العمومية بقطع كافة العلاقات بين وزير العدل ومجلس القضاء الاعلى ، وضرورة ان تتبع ادارة التفتيش القضائى مجلس القضاء الاعلى . لان استقلال القضاء استقلال للمتقاضين .

> القضاة : لا نفرح باحكام يصدرها غير القضاة ضد رشاد عثمان وعصمت السادات

الاسرار الحقيقية للازمة

وروى المستشار وجدى عبدالصمد رئيس نادى القضاة اسرار الازمة وتدخلات وزير العدل فى الحركة القضائية واهداره لقرارات مجلس القضاء الاعلى واعتدائه على استقلال القضاء . فقال :

ـ لقد تعمد وزير العدل اصدار ...

... ان المذكرة الايضاحية لقانون المحكمة الدستورية العليا والتى اعدها المستشار ممدوح عطية وزير العدل حينما كان رئيسا للمحكمة عام ١٩٧٩ قد نصت فى المادة ٣٣ منه « على استبعاد حق وزير العدل فى طلب تفسير القوانين من تلقاء نفسه وقصر الحق فى ذلك على ثلاثة جهات فقط هى رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشعب والمجلس الاعلى للهيئات القضائية دون غيرها من الجهات او ...

الاشخاص . .

كما اشترطت المادة ٣٦ من قانون المحكمة الدستورية أن يكون النص التشريعى المراد تفسيره هاما وان يكون قد اثار فعلا خلافات فى التطبيق أمام المحاكم . بينما الخلاف هنا بين وزير العدل ومجلس القضاء الاعلى ولا يمكن للوزير تعديل قرار اتخذه المجلس ووظيفته أن يصدر على القرار دون ان يعلق عليه ولا حق له فى تعديله تحت أى « ظروف مواءمة » كما يدعى ولو أصبح لقال « ظروف شخصية » .. !!

واعتقد ان رئيس الجمهورية سوف يحسم هذه القضية لخطورة استمرارها على الجميع .. !!

وتحدث رئيس نادى القضاء عن تفاصيل مقابلته لرئيس الجمهورية . فقال :

ـ لقد قلت للرئيس مبارك ان القضاة لا يطمعون فى مناصب ولكن يطلبون باستقلالهم فقط . وان أى قاض ولو فى كوم أمبو يحس بان منصبه أهم من منصب أى وزير !! فاستقلال القضاء استقرار للدولة ويزيد التجربة الديمقراطية نجاحا لشعور المواطنين بالامان والاستقرار . حين يلجأون الى قاضيهم الطبيعى .

وقال المستشار وجدى عبد الصمد انه طالب الرئيس بالغاء كافة القوانين الاستثنائية واهمها قانون العيب وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى وقوانين فرض الحراسة والاشتباه والعزل السياسى ومحاكم امن الدولة بكافة اشكالها

وقلت للرئيس اننا لا نعترف ولا نفرح باحكام محكمة القيم ضد عصمت السادات وتوفيق عبد الحى ورشاد عثمان وغيرهم لانها احكام استثنائية صدرت عن محاكم من عناصر غير قضائية .

كما طلبت من الرئيس مبارك ضرورة نقل محكمة القيم من دار القضاء العالى الى « الهو » فى الجبل بمدينة نصر .. !!

...

الوزراء .. وحكى لمواجهته فى مكتبه . وتراجع الوزير اثناء المواجهة وقال : انا مقلتش ان القيادة السياسية رفضت عودة المجلس . وانا الى قلت وبس .. !!

فذكرت الوزير بان الذى نقل عنه هذا الكلام شيخ المحامين المستشار مصطفى مرعى . فسكت عن الكلام . ولقد اكد لى مرعى مرة اخرى

(البقية ص ١٠)

أخطر حيثيات فى تاريخ القضايا السياسية

اجهزة الأمن اهملت وعندما فوجئت بالاحداث عذبت المتهمين
المحكمة تطالب بالتحقيق مع المعذبين والمهملين من أصغر ضابط إلى النبوي وأبوباشا

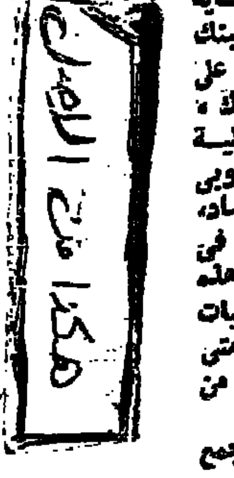
كتب ثروت شلبى :

اتهمت حيثيات حكم الجهاد قيادات اجهزة الامن ومباحث امن الدولة وعلى رأسها وزيرا الداخلية السابقين وهما النبوى اسماعيل وحسن ابو باشا بالمسئولين عن الاعتداء على غالبية المتهمين فى القضية وتعذيبهم بابشع الوسائل اللا انسانية واحداث اصابات خطيرة بهم . استدعت نقلهم الى المستشفيات العامة للعلاج .

واتهمت المحكمة النبوى اسماعيل وحسن ابو باشا برفض الاستجابة الى أوامر النائب العام المساعد والمشرف على التحقيق بعرض المتهمين فى احداث أسيوط على النيابة فور اعتقالهم خاصة وان وزير الداخلية (النبوى اسماعيل) سافر الى اسيوط بطائرة خاصة واحضرهم فيها ولم يعرضهم الا بعد مرور اكثر من شهرين .

وأكدت المحكمة اتهامها لاجهزة الامن بتعذيب المتهمين خاصة المتهم الاول د. عمر عبدالرحمن الذى كان يعذب يوميا بوقوفه من الساعة الثانية فجرا حتى العصر وضربه بعصا على جسمه وبالكرباج على قدميه وتهديده بالقبض على زوجته والاعتداء عليها واباحة جسده للكلاب لتنهشه وتهديده بهتك عرضه مما اوقع الرعب فى قلبه رغم مكانته العلمية كاستاذ جامعى ومن علماء الاسلام .

واكدت المحكمة ان اغتيال الرئيس السابق أنور السادات كان مفاجأة لجميع أجهزة الامن واتهمتم بالاهمال فى اداء مهامهم ...



● المستشار عبد الغفار محمد

المادة ٤٢ منه اذ تنص :

« ان كل مواطن يقبض عليه او يحبس او تقيد حريته بأى قيد تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الانسان ولا يجوز ايذاؤه بدنيا او معنويا .. وكل قول يثبت انه صدر من مواطن تحت طائلة وطأة شىء مما تقدم او التهديد بشىء منه يهدر ولا يعول عليه » .

لان الهدف من الاجراءات الجنائية ليس هو كشف الحقائق بعيدا عن احترام حرية المتهم . ومن ثم يجب معاملته بهذه الصفة فى جميع الاجراءات .

مما يتعين معه احترام حريته وتأكيد ضماناتها . فلا قيمة للحقيقة التى يتم الوصول اليها على مذبح الحرية ـ لان الشرعية التى يقوم عليها نظام الدولة يتطلب حماية الحرية فى السلطة . والقانون الذى تخضع له الدولة يكفل احترام الحريات بقدر ما يعمل على معاقبة المجرمين .

واذن فتغليب جانب السلطة والعقاب على جانب الحرية والضمانات ليس الا افتئات على الشرعية وخروجا على أهداف القانون من اجل ذلك يتعين أن يكون الاستجواب نزيها لمعرفة الحقيقة .

وقد اشترط قانون الاجراءات الجنائية ان تباشر الاستجواب جهة قضائية محايدة تختص بتحقيق ...

بالطائرة من أسيوط الى القاهرة تأخر عرضهم أيضا على النيابة لمدة تزيد عن شهرين .

أجهزة الأمن اعتدت على المتهمين

واضافت الحيثيات :

وقد ثبت لدى المحكمة على وجه القطع واليقين من اقوال المتهمين المؤيدة بالتقارير الطبية ومن تأخير عرضهم على النيابة العامة رغم الامر الصادر من النائب العام المساعد بسرعة عرضهم عليه ومن ظروف القبض على المتهمين ذلك وجود معلومات مسبقة لدى أجهزة الامن عن التنظيم واهدافه وافراده .

ان اجهزة الامن اعتدت على غالبية المتهمين وتعذيبهم واحدثت ببعضهم اصابات خطيرة استدعت نقلهم الى المستشفيات العامة ومنها مستشفى الشرطة . وكان الغرض من هذا الاعتداء الحصول على اقوالهم من المتهمين بالجرائم التى وقعت وظروف وقوعها والمشتركين معهم .

ولا يسع المحكمة ازاء ذلك الا ان : اولا : استبعاد الدليل المستمد من الاقوال من ثبت الاعتداء عليه من المتهمين بمحاضر الضبط والمتضمنة اعترافات منهم بارتكاب الافعال المنسوبة اليهم . لان هذه الاقوال وليدة اكراه مادى ومعنوى وليست وليدة ارادة حرة .

ثانيا : توصى المحكمة بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة لتحديد المسئولين عن هذه الاعتداءات على المتهمين على جميع المستويات حرصا على الشرعية التى يتعين ان تقوم على احترام القانون .

ضرب الدكتور عبد الرحمن بالكرباج

ومن أسباب الحكم ببراءة المتهم الاول الدكتور عمر عبد الرحمن قالت الحيثيات :

ان المحكمة لا تطمئن الى الادلة التى قدمتها النيابة ضد المتهم عمر عبد الرحمن . لانها محل شك ولا تعول عليها المحكمة . لانه يتعين أن تكون الادانة مبنية على أدلة قطعية الدلالة والثبوت وليست أدلة ظنية افتراضية الامر الذى يقتضى معه تبرئته من جميع التهم المسندة اليه .

...

عمر عبد الرحمن مؤهل للافتاء فى الجهاد

وبالنسبة لاتهام النيابة للدكتور عمر ما انه مفتى تنظيم الجهاد الذى كان يبغى قلب نظام الحكم ؟ قالت الحيثيات :

(البقية ص ١٠)

أوراق من ملف الاستثمار مرة اخرى
شهادات متناقضة صادرة من بنك الاهرام عن اسهم الكندى
أوراق الكندى خطيرة واوراق الشركة اخطر فمن يحسم الأمر ؟

أثار التحقيق الذى نشرته الاهالى قبل اسبوعين بعنوان اوراق من ملف الاستثمار ردود فعل متفاوتة بالنسبة لجميع الاطراف التى تناولها التحقيق ..

المدعى الاشتراكى قرر اعادة فتح اوراق القضية التى كان قد حفظها فى شهر مايو الماضى ..

شركة « المجموعة الدولية للاستثمار » ارسلت ردا على ما اثاره التحقيق ، يتهم احد مؤسسيها وهو مصرى حاصل على الجنسية الكندية ، بالتشهير بمشروعات مصر الاستثمارية واقتصادها .. ويكذب ما نشرته الجريدة استنادا الى الاوراق التى قدمها الكندى ..

وحرصا من « الاهالى » على امانة النشر ، وطرح وجهات النظر المختلفة ...

ترد الشركة بان التمعن فى الشهادتين يكفى لتبين انه لا تعارض بينهما ... ، فشهادة بنك هونج كونج تفيد بانه قد تسلم شيكا مصرفيا بتاريخ ٢٨ نوفمبر ٨٣ بمبلغ ٥٠٠ الف دولار مسحوبا على بنك الاهرام لاضافته لحساب الشركة برسم التحصيل فحسب ، فى حين تفيد شهادة بنك الاهرام انها بتاريخ ١٦ مارس ٨٥ تحتفظ بمبلغ ٦٥٠ الف دولار فى حساب الشركة ، ومعنى ذلك أن الشيك الذى أشارت اليه شهادة بنك هونج كونج برسم التحصيل هو بنفس المبلغ الذى ...

الدولار يحكم مصر (بقية المنشور صفحة ٣)

... اكلوبة ، والملاحظ انه منذ بداية هذه الدعوة والجنيه المصرى فى تدهور مستمر ناهيك عن المتدخل السياسى المتخفى خلف البنوك .

ويضيف د. جودة: ان الخلل المصرفى مسئول بنسبة ٦٠٪ عن هبوط قيمة الجنيه ، ويكفى ان البنوك التى يحقق المدعى الاشتراكى مع رؤسائها قد اضرت بالاقتصاد الوطنى ومع هذا لم يبادر وزير الاقتصاد الى شطبها كما اجاز القانون .

يقول د. جودة : العمله هى تتويج شكلى لواقع اقتصادى واجتماعى قائم وهى رمز السيادة كالعلم . فاذا حدث وقبلت مصر الدولار كعمله ذى مقبوليه تامه فى تسوية المعاملات المصريه والدوليه ، فمعنى هذا ان تتنازل عن السيادة الاقتصادية الوطنيه تماما ، او بتعبير اخر تنكيس العلم الاقتصادى ومن قبله السياسى طبعا . واعادة النظر فى كل العلاقات العربيه والافريقية والدوليه ومعانى عدم الانحياز والاستقلال والسياده ..

مكونات البلد الاساسية ؟ ستهدر طبعا اما بيع منتجات محليه بالدولار فيعبر د. سيد قنيله اذ يقول : المادة ١٧ من القانون ١٦٣ لسنه ٥٧ تقول : تكون لاوراق النقد التى يصدرها البنك المركزى قوة ابراء غير محدوده وبالتالى اشتراط بيع سلع بالنقد الاجنبى يحد من قوة ابراء العمله وهذا مخالف للقانون .

الاهالى :

وهل يمكن ان ترفع دعوى بالضرر يا دكتور ؟

لجرائم الضرائب والنقد (دون العودة للوزير المختص) . فالنيابه العامه هى التى تحمى المجتمع .

● هناك اتجاه عام فى قانون العقوبات لتشديد العقوبه فى الجرائم الاقتصاديه ، وقد افرزت السبعينات فى مصر جرائم منها ما هو اخطر من القتل الفردى ، ويجب تشديد العقوبة فى مجال التهرب الضريبى وجرائم النقد مع تصحيح السياسات القائمه اولا ، كاخضاع بنوك الاستثمار لسلطة البنك المركزى ، وسد ثغرات قانون الاستثمار ...

اثر هذه الجلبه جاءت البنوك الاجنبية كالجيوش اجتياحا .. والسؤال المطروح صحه هذه المقوله وخطورتها ؟

د. جودة عبد الخالق يقول : هناك شروط ضرورية لاى مكان كى يتحول الى مركز مالى :

١ ـ جهاز مصرفى متطور ... ومركز مالى قوى بالاساس .

٢ ـ تناسب بين القاعدة الانتاجيه والمستهلكه فى اقتصاد البلد .

٣ ـ تحديد واضح وصريح لدور الدوله وسلطاتها لضبط الحركة .

ولم تكن هذه الشروط متوفرة فى مصر مع بدء هذه الدعوة ، لتخلف البنوك وضعف الانتاج من ناحيه ، ولان البنك المركزى كان فاقدا لاستقلاله ...

... تحت عنوان ، وما نعلم خطورتها بتحريره توابعه الثقال .

ـ تبنى الترقيع فى الثوب البالى ومنال خراج فى الجسد الاقتصادى الكبرى ليس له من علاج سوى الاستئصال .

ـ لا نستند من خفض قيمة عملات كالدولار والفرنك الفرنسى ازاء الدولار بسبب الارتباط ، الوثيق ، بالولايات المتحدة نتيجة التبعية والمعونات !!

ويبقى للاهالى فى النهاية سؤال واحد : اذا كان البنك المركزى يحصل اولا باول على بيانات عن نشاط البنوك ، وللمندوبية صفة الضبطية القضائية ، وكذلك مندوبى ادارة النقد بوزارة الاقتصاد . فكيف حدث ما حدث فى البنوك وإلى متى تستمر هذه الانحرافات وتقديم الاضاحيات كل ٣ او ٤ سنوات ؟ ومتى يحكم الجنيه مصر ، بدلا من الدولار ؟

هكذا من الاصل

رئيس الجمهورية ومسئوليته في مواجهة التعذيب

(بقية المنشور ص ١)

الحركة السعبية (اليسارية) . بل وضعت الاهالي الادلة على تنمي ظاهرة التعذيب للمواطنين غير المشتغلين بالسياسة في السجون واقسام الشرطة .

وتبارت اجهزة الدولة ووزارة الداخلية ووزيرها السابق في تكذيب الاهالي والهيئات الديمقراطية في مصر والعالم ..

واليوم وقد أكدت المحكمة في حيثيات حكمها بشاعة التعذيب الذي تعرض له المتهمون في قضية الجهاد ، وتواطؤ المسئولين في وزارة الداخلية ومباحث امن الدولة والامن المركزي في ارتكاب هذه الجريمة البشعة التي تهدر انسانية المواطن المصري وتسقط اي ادعاء بوجود حياة ديمقراطية في مصر .. لم يعد في امكان اي مسئول في مصر تجاهل هذا الخطر الداهم الذي يهدد الجميع ..

لقد كتب مناضل عربي اشتراكي تعرض للتعذيب رسالة من سجنه الى رئيس دولته العربية التقدمية، يبلغه فيها بتفاصيل جريمة تعذيبه ورفاقه . وقال في رسالته .. (ولكني اعتقد بان المسئولين يجب ان يوضعوا امام مسئولياتهم ، لكي لا يستطيع شخص منهم أن يقول غدا .. « كنت اجهل » ..) .

ونحن اليوم نتوجه برسالة مفتوحة الى رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك ، وسندنا حكم القضاء الذي سجل وقوع جرائم التعذيب وطالب بالتحقيق ومعاقبة كل المسئولين عنها ..

وتقول للسيد رئيس الجمهورية ، أن حكم القضاء هو عنوان الحقيقة . وان الذين تبجحوا بالامس معلنين ان الحديث عن التعذيب في مصر كذب وادعاء وتشكيك وتلطيخ لوجه الوطن ، هم الذين كذبوا وخدعوا الشعب ورئيس الجمهورية ، ولطخوا وجه مصر بالعار ..

ومسئولية رئيس الدولة اليوم ان يصدر ثلاثة قرارات متكاملة .

الاول : مطالبة النائب العام بالتحقيق مع اللواء السابق النبوي اسماعيل وزير الداخلية الذي بدأ التعذيب في ظل رئاسته لجهاز الشرطة ، ومع معاونيه الذين أشرفوا او شاركوا في اقتراف هذه الجريمة .

الثاني : تنحية اللواء السابق حسن ابو باشا وزير الحكم المحلي وعضو المكتب السياسي للحزب الوطني ، والذي كان وزيرا للداخلية ومن قبلها مساعدا لوزير الداخلية لمباحث امن الدولة خلال الفترة التي ثبت وقوع التعذيب خلالها عن موقعه التنفيذي واية مواقع رسمية وكذلك وقف مدير منطقة ليمان طره ومامور سجن الاستقبال وسجن القلعة والمرج خلال أعوام ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ومدير مباحث امن الدولة ومعاونيه خلال هذه الفترة . وكل الضباط الذين وردت أسماؤهم في البلاغات المقدمه حول التعذيب .. عن العمل حين انتهاء التحقيق ..

الثالث : اصدار قانون يلحق السجون المصريه بوزارة العدل، ويرفع يد وزارة الداخلية وجهاز الشرطة عنها تماما . ووضع لائحة جديدة للسجون تضمن للمسجون العادي والسياسي الضمانات الانسانية والقانونية المتعارف عليها في دول العالم في الربع الاخير من القرن العشرين ..

ان هذه القرارات خطوة أولى ، لانهاء جريمة التعذيب في مصر . ومهمة كل انسان شريف فوق هذه الارض . وكل حزب سياسي يدعي الدفاع عن الديمقراطية . وكل منظمة او هيئة تتحدث عن حقوق الانسان . وكل صاحب قلم ، او صاحب سلطة . ان يعمل بكل قوة لتنفيذ هذه القرارات ..

فلا يستطيع أحد بعد اليوم ان يقول .. « كنت أجهل » ..

(الاهالي)

فضيحة جديدة للمباحث في قضية كفر الدوار

(بقية المنشور ص ١)

سرى عقد يوم ٢٢ فبراير ١٩٨٤ وضد مجدي شرابية وشكري طه وآخرين في اطار الاعداد بخطة التحريض والاثارة أعلن الدفاع ان الشريط كاذب وملفق وتقدم بجواز سفر شرابية الذي يتضح منه انه كان خارج البلاد في الفترة من ٢ ديسمبر ٨٣ حتى ١٢ ابريل ٨٤ !!

من جهة اخرى . افرجت المحكمة يوم ٢٩ اكتوبر عن ٢٣ متهما في قضية الشغب والتجمهر مع استمرار حبس ١٤ متهما لمدة ١٠ يوما اخرى . حضر مع المتهمين من هيئة الدفاع المحامون د . جلال رجب وعطية شعلان وفوزي حمزة وخيري فتح ومحمد بنت وعبد الله الزغبي ومحمد رزق ومصطفى رسلان وصابر الزفاع وسليمان أبو الحجاج وحسين عبد ربه وعبد الرازق الشرقاوي عن النقابة وحمدي أبو المعاطي وفوزي حيوه وتيسير عثمان وحسين البسوسي



أرض بلا صاحب

قررت اهالي منطقة أرض الجبيني بالحكروب بأسوان بناء مجمع اسلامي وجمعية خيرية تخدم المنطقة ، تضم مستوصف وحضانة ومحو أمية ونادي نسائي ومشغل ــ وبعد أن تم تسجيل الجمعية بالشئون الاجتماعية ، فوجئنا بموظف بالديوان العام وأحد أعضاء الجمعية يستولي على جزء كبير من الارض المخصصة للبناء ، فشكوناه الى رئيس مجلس محلي المحافظة الذي أحال شكوانا للمجلس لعمل لجنة معاينة ــ ولكننا فوجئنا بوكيل المجلس يتضامن مع المشكو في حقه .. وحتى الان لم تصل اللجنة الى قرار .. ولايزال الرجل مسيطرا على أرض الدولة .. فهل يتدخل محافظ اسوان لحماية هذه الارض واعادتها للجمعية ..

جمعة رمضان حسن

مفيش شغل

بعد ٣٥ عاما من العمل المتصل بشركة فم الخليج لصناعة الزجاج (حمزة وشركاه) ، قام صاحب المنشاة بايقاف العمل دون اخطار السلطات بأسباب التوقف ــ فتحرر له جنحه برقم ٢٥١ لسنة ١٩٨٤ ، وصدر ضده حكم يقضي بحبسه شهر وتغريمه مبلغ ٥١ جنيها أتعاب محاماة ، ، كما تحرر ضده محضر تبديد رقم ١٠٥٥ لسنة ١٩٨٤ اداري مصر القديمة ، ورغم ذلك لم يتحرك مكتب العمل لوقف هذه المصيبة .. والآن .. ونحن أكثر من ٣٥٠ عامل اصبحنا بلا عمل ، وبلا حقوق من اي نوع .. ماذا نفعل .. ولمن نذهب .. ؟!

عن عمال الشركة
صبري محمد حمزه
سيد محمد عبد اللطيف
عبد العاطي حسين محمد عمار
محمد عبد العزيز عبد الجواد
وعشرات الاسماء

المصري الفصيح

أعادوا ما سرق مني

انسمت صفحتكم منذ ستة شهور ، لاشكو عن سرقة شقتي . وفوجئت بعد مضي كل هذا الوقت وبعد يأس ، ان اتصلت بي مباحث مركز امبابة . وبعد تحقيقات النيابة ، سلموني ماسرق مني . غير ان مفاجاتي الاكبر ، كانت الطريقة الطيبة التي عامل بها المقدم احمد كامل والنقيب امجد تماضي كل الذين تعرضوا لنفس حادث السرقة . شكرا لكم وشكرا للشرطة .

محمد هاشم
٣٦ شارع الرشيد ــ امبابة

صفحة من تاريخ مصر
سايكس ــ بيكو

ما اسوا ان يعتمد الانسان على اجنبي ليحمي له داره او يدير له اموره . خاصة اذا ما كان هذا الاجنبي عدوا في ثياب صديق . هكذا كان الامر في مصر في مطلع القرن العشرين .. عندما اعتمدت الحركه الوطنيه على فرنسا .

وفي هذه الايام .. تحتفل كل من فرنسا وبريطانيا بالذكرى الثمانين لتوقيع اتفاق سايكس بيكو بينهما في عام ١٩٠٤ . هذا الاتفاق الذي قسمت الدولتان بموجبه المنطقة ووزعتا النفوذ فيها .

وقد كان هذا الاتفاق قرية مؤلمه للزعامات المصرية التي راهنت على فرنسا ووصل بها الامر أن وجه مصطفى كامل عريضه الى البرلمان الفرنسي يقول فيها :

افرنسا يا من رفعت البلايا
عن شعوب تهزها ذكراك
انصري مصر ان مصر بسوء
واحفظي النيل من مهاوي الهلاك
وانشري في الورى الحقائق حتى
تجتلي الخير امه تهواك

واختتم مصطفى كامل عريضته هاتفا ، لتحيى فرنسا محررة الامم ، لكن فرنسا كانت تغازل الحركه الوطنية المصرية بينما تتفق سرا مع العدو البريطاني .. وفجأة اكتشف مصطفى كامل أنه لا طريق الا الاعتماد على الشعب فكانت ارهاصات الثورة ، التي قادت حتى ثورة ١٩١٩

واليوم تحتفل فرنسا وانجلترا بالذكرى الثمانين لاتفاقهما . ولعل الحركة الوطنية المصرية مطالبة بالاحتفال ايضا بالذكرى الثمانين لخلاصها من وهم الاعتماد على الاجنبي. وبأن الاعتماد على أجنبي هو ضياع للذات .

وتمضي ثمانون عاما ومع ذلك يبقى هناك من يعتمد على امريكا .. ويلقي بكل آماله تحت أقدامها .

د. رفعت السعيد

انا فين ؟

قضيت مدة عقوبة بسبب الغياب من الخدمة العسكرية ــ وانتظرت بالوحدة لاتمام اجراءات الرفت .. الان القوات الجوية أعادت الاوراق بحجة انني لازلت على قوة الجيش، وارسلتها الى ادارة المركبات التي جندت عليها فعادت الاوراق مرة اخرى دون اعتماد بحجة انني ملحق على القوات الجوية وهي الجهة المنوط بها انهاء اجراءات الرفت والمعافاة ــ وظل الرد بين القوات الجوية والقوات المسلحة دون جدوى وانتظرت لمدة ١٥ شهرا .. والغريب انني لم اصرف خلالها مرتبات او وجبات غذائية لانني اصبحت خالي من الوحدة ! حتى اخبروني ان انتظر آخر صرفية بالسجلات لتسريحي ــ وانتظرت ولم تصلني الشهادة .

وحتى الآن لا توجد اية اوراق تفيد انهاء خدمتي سواء في ادارة القوات الجوية او ادارة المركبات او المحطة العسكرية بالقناطر الخيرية .. وأصبح مستقبلي ومستقبل بناتي مهددا .. فما رأي وزير الدفاع .

عبد المنعم السيد عطية
شارع ابو زهرة ــ حارة موسى
مبارك ــ طنطا

مقلب للنساء

في نهاية مدافن الامام الشافعي مقلب قمامة مساحته نحو ٣ كيلو مترات توقفت المحافظة عن استخدامه فسكن فيه مجموعة من الافاقين واخذوا يصورون للبسطاء ان في امكانهم بيعهم قطعا من الارض كل قطعة بخمسين جنيها ونظرة واحدة من شرطة الاداب تكشف عن الذي يحدث في هذه العشش على هذه المساحة من الارض .

خلاف عسكر
مدير مجلة الهلال الاحمر المصري

القضاة يطالبون بعزل وزير العدل

(بقية ص ٩)

ما قاله الوزير عندما رويت له تراجعه !

ولقد استجابت القيادة السياسية لمطلبنا العادل وأمرت الوزير بسرعة اعداد قانون على مجلس الشعب السابق ــ قبل انقضاء دورته لكنه ظل يماطل ويضع العراقيل حتى خشينا ان يسحب مشروع عودة مجلس القضاء من مجلس الشعب بعد تقديمه فاتصلت بالمستشار أحمد موسى رئيس اللجنة التشريعية بالمجلس ــ حينذاك ــ وبجميع اعضاء اللجنة التشريعية لاقناعهم باهمية عرض القانون . خشية ان يمارس وزير العدل نفوذه داخل المجلس .

ولما زادت مناورات الوزير دعونا الجمعية العمومية لنادي القضاء لعرض تطورات الموقف عليها .

وبمجرد نشر الدعوة ،وازاء الوضع السياسي المتعلق بانتخابات مجلس الشعب التي كانت قد ازفت آنذاك ، اصدرت القيادة السياسية تعليمات عاجلة للوزير بالاستجابة لمطلب القضاء فورا وسرعة عرض القانون على مجلس الشعب فرضخ للتعليمات على غير ارادته !!

فاتخذنا قرارا بالغاء عقد الجمعية العمومية بعدما استجابت المكرمة لمطالبنا ونجحنا واخفق الوزير ،نظرا للظروف السياسية التي استجدت على الساحة عقب واقعة التصنت على محكمة الجهاد ومطالبة قضاة مجلس الدولة باصدار قانونهم قبل الانتخابات بايام . وكانت الساحة تغلي

التفتيش مسئولية سياسية

وعن التفتيش القضائي قال رئيس النادي للقضاة :

ــ لا يستقيم اي تشريع مادام التفتيش القضائي يتبع وزير العدل وليس مجلس القضاء لان الوزير يتحكم فيه كيفما يشاء . وهذا اعتداء على سيادة القانون وعلى القضاء فكيف تجمع تحريات سرية عن القضاء لترقياتهم ويحقق معهم اناس ليس لهم حصانه قضائية فهذا الوضع يمثل انتهاك للدستور والقانون

ولقد فوجئنا بوزير العدل يستغل تبعية التفتيش القضائي له ويعطل عمل مجلس القضاء في اعداد الحركة القضائية ويظلم القضاء . ويحجب المعلومات عن المجلس بمخالفة المادة ٧٧ مكررة فقرة٣ من قانون السلطة القضائية .. ويصدر اوامره بذلك لرؤساء المحاكم الابتدائية .

كما انه لاول مرة في تاريخ القضاء تأخرت حركة تنقلات المحامين العامين ولم يصدر قرار وزير العدل بها الا يوم ١٥اكتوبر رغم أن القانون يلزم الوزير باصدارها عقب الاجازة القضائية التي تبدأ في أول يونيو وتنتهي في اخر سبتمبر .

ويقصد الوزير من هذه المراوغة وعدم اتاحة الفرصة امام مجلس القضاء لدراسة الحركة القضائية وتنفيذ مخططاته .

وفي نهاية الاجتماع اصدرت الجمعية العمومية قراراتها الخطيرة السابقة .. وأصبح الامر الآن أمام رئيس الجمهورية ليفصل في النزاع الجديد المتفجر بين السلطة القضائية ووزير العدل .. صاحب أكبر عدد من الازمات مع القضاء المصري ومجلس الدولة .

أخطر حيثيات في تاريخ القضايا السياسية

(بقيه ص ٩)

ان المحكمة تستخلص أن المتهم عمر عبد الرحمن لم يشترك في انشاء التنظيم أو تأسيسه . وأنه مؤهل بحكم دراسته وعمله للافتاء شرعا وتدريس علوم الدين ومن بينها فقه الجهاد وتفسير القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة سواء بالنسبة لمن جمعهم قادة التنظيم أو غيرهم من الناس .

وأن ماقرره عمر عبد الرحمن أمام المحكمة من اراء شرعية قرره مرارا . وان مايدلي به ليس فكرا خاصا أو نظرية أو اتجاها لجماعة وانما ما استخلص من الكتاب والسنه ومن أقوال السلف الصالح بصفته من علماء الجهاد .

وأن خلاصة ماقرره ينحصر في وجوب الحكم بما أنزل الله وانتهت المحكمة الى أن هذا أمر لاخلاف عليه بين أى مسلم وآخر . فهو مطلب كل مسلم كما ينحصر في بعض اراء شرعية ردا على ماورد بتقرير مفتي الجمهورية الشيخ جاد الحق شيخ الازهر الحالي ــ تعليقا على كتاب الفريضة الغائبة . وما ورد بتقرير اللجنة التي شكلها شيخ الازهر للرد على شهادة الشيخ صلاح ابو اسماعيل ــ عضو مجلس الشعب ــ أمام المحكمة وللرد على ماورد بمرافعة النيابة العامة من آراء شرعية ــ وهذه الأراء الاخيرة ــ فضلا على ان ترددها لا جرم فيه فالقانون لا يعاقب على ابداء الرأي .

مباحث أمن الدولة تكذب

وبالنسبة لاتهام مباحث امن الدولة للدكتور عمر عبد الرحمن باحراز مسدسين و ٢٠ الف دولار ومسجل وشرائط . قالت الحيثيات :

ان ماورد بتقرير مباحث امن الدولة . فقد سبق للمحكمة أن اوضحت رأيها في هذه التقارير بصفة عامة وعدم أطمئنانها اليها .

كما أن المحكمة لا تطمئن الى شهادة الرائد على عبد الحفيظ بفرع مباحث أمن الدولة بالفيوم بالتحقيقات وأمام المحكمة . من أنه علم من رئاسته أن المتهم عمر عبد الرحمن يخصه مسدسين لدى المتهم محمد امين حسان . وانه قام بضبطهما . وذلك للآتي :

● انكر عمر عبد الرحمن علاقته بالمسدسين . وكانت اجابته منطقية . ماذا يفعل بهما وهو ضرير .

● أن المتهم محمد أحمد حسان انكر بالتحقيقات أنه استلم المسدسين المضبوطين من عمر عبد الرحمن .

وبالنسبة للاموال والمسجل والشرائط فلقد ذكر المتهم عمر عبد الرحمن أنه شقى عمره اثناء عمله بالسعودية .

اجهزة الامن الجاهلة

وعن جهل اجهزة الامن وعدم وجود أى معلومات لديها عن تنظيم الجهاد واحداث اغتيال الرئيس السابق انور السادات . قالت الحيثيات :

ان الامور التي استقرت في يقين المحكمة ان اجهزة الامن في الدولة وعلى كافة مستوياتها لم تكن لديها معلومات عن التنظيم واهدافه وافراده منذ انشائه خلال عام ١٩٨٠ وحتى بدأ في تنفيذ مخططه بمحاولة قلب نظام الحكم في الدولة . ولم يكن لديها ادلة قبل المتهمين وأن الاحداث التي وقعت واهمها اغتيال الرئيس الاسبق كانت مفاجأة منه رغم الاحداث التي وقعت كانت على درجة كبيرة من الخطورة وكان يمكن أن تؤدي الى انهيار المجتمع باكمله .

وانه بعد اغتيال السادات يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ قامت اجهزة الامن بالقبض على بعض المتهمين في المنصه أو في المستشفى الجامعي بأسيوط يوم ١٨اكتوبر ١٨٩١ ثم اصدرت قرار باعتقال جميع من له نشاط ديني اسلامي .

العجيب ان اجهزة الامن لاتعلم اى شيئا عن تنظيم يحاول قلب نظام الحكم ونشاطه ممتد في جميع محافظات الجمهورية ويعقد الاجتماعات ويجند الافراد ويشتري السلاح ويدرب الاعضاء كما تقول التحقيقات .

ورغم أن أعضاء التنظيم كثفوا من نشاطهم بعد قرارات التحفظ في سبتمبر ١٩٨١ بعقد لقاءات في محافظات الوجه القبلي والقاهرة والجيزة والتنقل بين هذه المحافظات

استجواب

صرح الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب الوفد انه سيتقدم باستجواب لرئيس الوزراء لتحديد مسئولية وزيري الداخلية السابقين النبوي اسماعيل وحسن ابو باشا عن وقائع التعذيب التي اداتتها المحكمة . وطالبت بمحاسبة المسئولين عنها .

وشراء مزيد من الاسلحة النارية وتوزيع مالديهم من مفرقعات وقنابل على اماكن آمنه في نظرهم وهي كلها بوادر وكان يمكن منها أن يكشف امر هذا التنظيم لو كانت اجهزة الامن معنية بأمن هذا الشعب ولو كان هناك متابعة من هذه الاجهزة ومراقبة خاصة وأن عدد كبير من المتهمين الحاليين كانوا ضمن قوائم قرارات التحفظ وظلوا هاربين لم يقبض عليهم حتى وقوع الاحداث

الامر الذي تستخلص منه المحكمة بوضوح ان أجهزة الامن في الدولة لم يكن لها أى نشاط سابق على الاحداث رغم أن اهمية الضبطية الادارية قد ازدادت في الوقت الحاضر نظرا لازدياد الاهتمام بالدور الوقائي للردع العام .

والمحكمة ترى لزاما عليها أن توضح ماثبت من أوراق الدعوى دليلا على أجهزة الامن في الدولة لم تكن لديها معلومات مسبقة عن هذا التنظيم وهذه الادلة هي :

● بالاطلاع على قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٩٣ لسنة ١٩٨١ الصادر في ٢سبتمبر ١٩٨١ بالتحفظ على بعض المواطنين . لم يتضمن القرار مايدل على أن اجهزة الامن كانت لديها علم بأمر هذا التنظيم رغم أن القرار السالف شمل ثلاثة وثلاثين شخصا من المتهمين بتأسيس التنظيم والانضمام اليه موضوع هذه المحاكمة .

● أن الخطاب المرسل الى نيابة أمن الدولة العليا من اللواء محمد عليوه زاهر مساعد وزير الداخلية المؤرخ في ٢١ سبتمبر ١٩٨١ والذي تضمن ما أبلغ به صابر عبد النعيم حسن من أن نبيل المغربي حدثه عن رأيه في النظام القائم وانه صحبه الى طريق الواحات وشاهده يدرب اشخاصا على استعمال السلاح الناري وانه طلب منه شراء أسلحة نارية . لم يشر هذا الخطاب الى أى معلومات عن التنظيم رغم ماثبت بعد ذلك من التحقيقات رغم أن نبيل المغربي أحد الاعضاء المؤسسين للتنظيم .

● ان الخطاب المرسل الى نيابة أمن الدولة العليا من اللواء محمد عليوه زاهر مساعد وزير الداخلية والمؤرخ في ٢٥ سبتمبر ١٩٨١ والذي تضمن التحريات التي أجريت بعد تقديم بلاغ صابر عبد النعيم حسن ، أشار الى ان نبيل المغربي يتردد بصفة منتظمة على الشقة رقم ٥ الكائنة بالعقار رقم ٩ ش عفيفي بالجيزة .

ولم يشر الخطاب الى اى معلومة عن مستأجر هذه الشقة رغم انه ثبت بعد ذلك ان مستأجرها هو عبود الزمر أحد الاعضاء المؤسسين للتنظيم .

بل ان اجهزة الامن لم تعتن باجراء تحريات عن مستأجر هذه الشقة قبل أن ترسل خطابها السالف الى النيابة العامة للاذن لها بضبط مستأجرها الامر الذي ترتب عليها ان قوات الشرطة داهمت هذه الشقة في غياب صاحبها يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٨١ وعثرت بها على كمية من الاسلحة والذخائر وان صاحبها وهو عبود الزمر علم بمداهمة الشرطة لشقته فهرب وظل مختفيا يدير حركة التنظيم الى ان قبض عليه مؤخرا يوم ١٣ اكتوبر ١٩٨١

● ما قرره العقيد محمد فؤاد محمود فهمي من ادارة المخابرات الحربية والاستطلاع أمام المدعي العام العسكري يوم ٨ أكتوبر . بأن المتهمين خالد الاسلامبولي وعطا طايل حميدة وعبد الحميد عبد السلام عبد العال وحسين عباس محمد ينتمون الى جماعة طه السماوي المعتقل حاليا ويعتنقون فكرا دينيا متطرفا ويكفرون الحاكم . وأنه جارى التحري عن وجود أشخاص أخرين مشتركين معهم في التدبير والتخطيط لهذه الجريمة ويقصد ــ اغتيال السادات ..

● تبين من الاطلاع على قرارات النبوي اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية رقم ٢١٠٢ لسنة ١٩٨١ المؤرخه في ٨ أكتوبر ١٩٨١ باعتقال عدد ٤٠٨ شخص أنهم جميعا من الجماعات الاسلامية .

● ان اللواء محمود يوسف عيد مدير امن اسيوط وقت الحادث مدير امن الاسكندرية الحالي ــ قرر أمام المحكمة بجلسة ٢٣ فبراير ١٩٨٣ ان المفاجأة غير المتوقعة وعدم وجود تنبيه سابق ادت الى نجاح المتهمين في اقتحام مديرية أمن اسيوط رغم الامكانيات لصد الهجوم .

كما قرر المقدم أحمد ممدوح كرواني مفتش مباحث أمن الدولة بأسيوط أمام المحكمة بجلسة ٥مارس ١٩٨٣ أنه لم تصل اليه معلومات عن احتمال اثارة الشغب صباح يوم العيد ولم يصل الى علمه معلومات ان الجماعات الاسلامية تسعى الى الحصول على سلاح قبل الاحداث وانه علم أن الجماعات الاسلامية وراء الاحداث بعد ان شاهد هو بنفسه على محمد الشريف ضمن المهاجمين لمديرية أمن اسيوط يوم ٨ أكتوبر ١٩٨١ .

وتضيف حيثيات الحكم :

وتعد هذه ادلة القاطعة الدالة على أن أجهزة الامن لم يكن لديها علم قبل الاحداث بالتنظيم ونشاطه على الوجه السابق ايضاحات .

فلا يسع المحكمة الا ان توصي باجراء تحقيق شامل وعاجل لتحديد المسئولين عن هذا الموقف الذي نتج عنه ضرر جسيم بأمن المجتمع .

انهيار المجتمع

وحول دوافع المتهمين الى ارتكاب الجرائم المنسوبة اليهم قالت حيثيات الحكم : ان المحكمة ترى لزاما عليها وهي تفصل في هذه القضية أن توضح الحالة التي كان عليها المجتمع المصري قبل الاحداث ــ اغتيال السادات ــ لا كمبرر تستشف منه الباعث على ارتكاب الجرائم موضوع الدعوى فقط . ولكن لتكون الصورة واضحة حتى لا يتكرر في المستقبل ما حدث وما قد يؤدي الى انهيار تام بالمجتمع المصري .

وهذا ما تكشف للمحكمة اثناء نظر القضية من خلال تحقيقاتها ومستنداتها وغيرها :

معاناة الشعب وبذخ السادات

اولا : حالة المعاناة التي يعيشها الشعب المصري :

لقد أثار الدفاع عن المتهمين ان بعض أفراد الشعب يعيش في حالة معاناة شديدة ويسكن القبور ولايجد قوت يومه بينما آخرين جمعوا ملايين من الجنيهات في سنوات معدودة . وان رئيس الجمهورية السابق ــ انور السادات ــ كان يعيش في حالة بذخ بين قصور واستراحات . وقدم الدفاع للتدليل على ذلك مجموعات من الصور الفوتوغرافية منشورة في جرائد محلية وأجنبية ومجموعة مقالات عن الرئيس السابق .

ولم تعترض النيابة العامة ولم تشر في مرافعاتها الى الرد على ما ذكره الدفاع .

قرارات سبتمبر عجلت بالاحداث

ثانيا : قرارات سبتمبر ١٩٨١ [illegible] لقد عجلت هذه القرارات والاعتقالات المتهمين بتنفيذ مخططهم . وأخذت المحكمة بحكم محكمة القضاء الاداري الصادر في ١١/١١/١٩٨٢ . والذي قضى ببطلان هذه القرارات لانها اتخذت على غير سند من واقع يبرره أو ضرورة تدعو اليها . ولا تجد المحكمة نفسها محتاجة لمناقشة قرارات التحفظ خير ما وصفت به محكمة القضاء الاداري من انه بني على غير سند او ضرورة .

ثالثا : غياب شرع الله من أرض مصر : وان السلطة التشريعية لم تنته بعد من تقنين الشريعة الاسلامية منذ ١٩٧١ . مما أدى الى وجود مظاهر في المجتمع المصري لا تتفق بأي حال مع قواعد الاسلام مثل الترخيص للملاهي [illegible] وانتاج الخمور وما تذيعه وسائل الاعلام المرئية أو السمعية او [illegible]

رابعا : موقف علماء المسلمين : فلم يثبت للمحكمة انهم اجتمعوا قبل الاحداث وبحثوا فكر الجهاد وحكم الله في هذا الفكر وقالوا كلمة حق فيه علما بأن أجهزة الامن ضبطت تنظيمي عامي ١٩٧٧ و١٩٧٩ وان هذا الفكر معروف لدى أجهزة الامن . كما تركت العلماء الشباب دون توجيه ديني يقرءون كتب السلف رغم ما فيها من اسرائيليات كما شهد بذلك الشيخ صلاح أبو اسماعيل .

واقعة التصنت مرفوضة

وقد اشارت المحكمة الى واقعة التصنت عليها والادلة التي قدمتها نيابة أمن الدولة كأدلة اتهام جديدة للمتهمين اثناء محاكمتهم . فقالت الحيثيات :

ان ما قدمت نيابة أمن الدولة بجلسة ١٩ فبراير ١٩٨٤ [illegible] جديد لادانة المتهمين يحيطه الشك في كل جانب وعدم [illegible] وعدم اتساقه مع محاضر جلسات المحاكمة . فضلا عن أن [illegible] شاب أجزاء كبيرة منه [illegible] بينه وبين قسمة المحكمة [illegible] دون حاجة الى مناقشة [illegible] هذه الاشرطة . الامر الذي يتعين معه استبعاد كافة الادلة المستمدة من هذه التسجيلات . خاصة [illegible] التسجيلات تم في نطاق مخالفة القانون مما يشوب الاجراء بالبطلان ولا يصحح الاجراء صدور اذن من النيابة لاجراء باطل .

بالاضافة ان المتهمين انكروا [illegible] التسجيلات بالفيديو والمسجل التي قام بها الضابط مصطفى [illegible] داخل قاعة الجلسات بالمخالفة لقرارات المحكمة السابقة [illegible] التسجيل . كما قام بتسجيل [illegible] ما دار في غرفة المداولة [illegible]

كما قرر المتهمون ان [illegible] صادق فيما ذكره من ان [illegible] حاولوا تجنيده وانه عميل [illegible] امن الدولة وللنيابة التي [illegible] تخلق دليلا بعد شعورها [illegible] موقفها اثناء نظر القضية ..

استبعاد تحريات المباحث

وقد رفضت المحكمة [illegible] التحريات والمعلومات التي [illegible] مباحث امن الدولة في [illegible] اطمئنانها وتشككها [illegible] الحيثيات :

ان المحكمة [illegible] التحريات والمدونات [illegible] اليها اللواء حسن ابو باشا [illegible] مباحث امن الدولة [illegible] الداخلية حينذاك [illegible] تحريات غير جدية [illegible] تطمئن اليها المحكمة [illegible] يقتضي استبعادها [illegible] على بيوت المتهمين [illegible]

وان مذكرات المباحث [illegible] لم يعد من تحقيق [illegible] دليل على صحة بعضها [illegible] المباحث عدلت عن بعض ما ورد في هذه المذكرات من معلومات [illegible] شك المحكمة فيها .

وتمضي الحيثيات تقول :

ادانة حسن ابو باشا

ان اللواء حسن ابو باشا [illegible] الى المحامي العام [illegible] خطابا في ٢٦ اكتوبر ١٩٨١ [illegible] انه [illegible] برئاسة محمد عبد السلام [illegible] يدرب اعضاءه [illegible] في محافظة [illegible]

وقد تبين للمحكمة ان [illegible] عليه يوم ١٣ اكتوبر ١٩٨١ [illegible] اغتيال السادات [illegible] الفريضة الغائبة وصدر [illegible] مع خالد الاسلامبولي [illegible] المخابرات الحربية يوم [illegible] ١٩٨١ . ثم عرض على [illegible] العام العسكري [illegible] اخرى .

وعندما استشهد [illegible] العسكري للمتهم في سجنه [illegible] وأثبت ذلك في محضر تحقيقه يوم ٦ نوفمبر ١٩٨١ في القضية ٧ امن دولة عليا عسكرية لسنة ١٩٨١ الخاصة باغتيال السادات .

وبسؤال المتهم محمد عبد السلام قرر انه نقل من السجن الحربي الى سجن القلعة بمعرفة مباحث امن الدولة لتعذيبه لمدة ثلاثة اسابيع .

وقد أثبت نائب المدعي العام العسكري في التحقيق ان مباحث امن الدولة خطفت المتهم من سجنه لتعذيبه دون اذن منه .

وتساءلت المحكمة في حكمها : كيف تطمئن المحكمة الى صحة معلومات مباحث امن الدولة وهي التي نقلت المتهم من سجنه الى سجن القلعة لتعذيبه ؟

واكدت على ضرورة اجراء التحقيقات التي اوصت باجرائها مع المسئولين في اجهزة الامن فهذه التحقيقات هي التي سوف تكشف الحقيقة وترد على التساؤلات .

الفن والثقافة

الاسـلام .. وحضـارته

تأليف : أندريه ميكيل
ترجمة : د. زينب عبد العزيز
مراجعة : كمال الحناوى
٨٥٠ صفحة ـ المكتبة العصرية ـ

هذا الكتاب ليس جديدا فى لغته الاصلية ـ الفرنسية ـ لكنه جديد فى طبعته العربية التى صدرت حديثا فى بيروت عن دار النشر (منشورات المكتبة العصرية) وان كانت الترجمة (د. زينب عبد العزيز) والمراجع (الاستاذ كمال الحناوى) مصريين .

والحقيقة أن مؤلفه ـ المستشرق الفرنسى أندرية ميكيل ـ واحد من انضج المستشرقين الاوربيين واكثرهم موضوعية وانصافا لتاريخ الاسلام .

وليس المقصود هنا بالاسلام العقيدة الدينية فحسب . وانما الحضارة الاسلامية بمعناها الواسع . من دين وتشريع واقتصاد واجتماع وابتكار علمى وتكنولوجى . وصراعات مذهبية وفكرية . وهندسة معمارية وأدب وفن وتراث شعبى .. الخ .

ولهذا فان مثل هذا المشروع الاكاديمى الطموح ـ حوالى ٨٥٠ صفحة باللغة العربية ـ لابد أن يكون موجزا فى بعض هذه الجوانب خصوصا فى الانجازات العلمية والفنية .

ولقد لجأ المؤلف الى تقسيم الكتاب الى اربعة اجزاء :

●● الجـزء الاول منذ بداية السلام حتى منتصف القرن الثامن الميلادى . وهو نهاية الدولة الاسلامية. كان فيها الاسلام دولة العرب وكان الشرق هو الذى يقود الحركة على مستوى التاريخ العالمى .

●● والجزء الثـانى يبدأ من منتصف القرن الثامن حتى منتصف القرن الحادى عشر . حيث نرى بلاد فارس هى التى تسيطر على هذه المرحلة وتنازع العرب احتكار الدفاع عن عقيدة الاسلام وثقافته ولغته . فى هذه المرحلة ـ كما يقول المؤلف ـ كان الشرق مايزال سيد عصر العالم لكن صحوة اوربا بدأت ترتسم فى سيطرتها على البحار .

●● اما الجزء الثالث من الكتاب فيبدأ من منتصف القرن الحادى عشر حتى نهاية القرن الثامن عشر . اى قرابة ثمانية قرون . تلك هى مرحلة سيطرة اسـيا الوسطى والمغول ثم الاتراك على مقاليد الحضارة الاسلامية والسلطة . وتميزت هذه الفترة بمزيد من التقدم الاسلامى فى افريقيا وآسيا الوسطى والهند والملايو الى جانب التوسع العثمانى فى اوربا . وهى أيضا مرحلة المواجهة مع الغرب الذى ازدادت سيطرته على البحار وانتهى به الامر الى وقف التوسع العثمانى .

●● اما الجزء الرابع والاخير فهو مرحلة القرنين التاسع عشر والعشرين . مرحلة السيطرة الاستعمارية والصراع من اجل الاستقلال . وفى هذه المرحلة ـ التى ماتزال مستمرة ـ يبدو العرب للمؤلف كقادة مرة اخرى لامنازع لهم للعالم الاسلامى .

قضايا منهجية

والمؤلف يطرح عددا من القضايا المنهجية التى يمثل عدم حلها صعوبة كبيرة امام اى مؤرخ يتسم بالموضوعية والرغبة فى الانصاف .

●● ومن اول هذه المصاعب أن المؤرخين العرب فى اجمالهم يميلون للشيعة كمدافعين عن حقوق بيت الرسول ومعارضين للأمويين . ولذلك فان قرنا بأكمله فى شباب الاسلام معروف لدينا من خلال تراث يتسم بالتحفظ او العداء للحقبة الاموية .

●● ومن هذه المصاعب أيضا ان الوثائق العربية للمؤرخين التى يعتمد عليها المحدثون . والادب العربى فى عمومه . هو ادب طبقى ناجم عن طبقة مثقفة متيسرة تكتب الاعمال وتعكس نفسها من خلالها . وهى لذلك تهتم بالاحداث الغريبة والموضوعات الفقهية الكبرى وقليلا ماتهتم بالاحداث اليومية للحياة الاسلامية او تشغل نفسها بطبقات الفلاحين والحرفيين وصغار التجار والقابضين . ومن هنا كثيرا ما نجد أن هذه النصوص تحركنا ، عطشى بلا ارتواء ، فى عديد من القضايا التى تتعلق بحياة هذه الطبقات .

●● ثم هناك صعوبة اخرى . تعود الى الموقف التقليدى للمستشرقين الاوربيين فى تناول حضارة الاسلام. فعند هؤلاء ظل تاريخ الاسلام فى معظمه هو تاريخ الصراعات المذهبية والفكرية ، بين الشيعة والسنة ، أو بين المعتزلة والاشاعرة .. الخ وبذلك أهملت مشاكل الحياة الاقتصادية والاجتماعية الهامة فى الحضارة الاسلامية اما لان هؤلاء المستشرقين ليسوا أكفاء لهذا العمل أو لانهم يدركون مايحيط بمثل هذه الموضوعات من صعوبات بحثية . ولذلك ما اسهل ما ركزوا على الصراعات المذهبية والفكرية بشكل مجرد ، مع أن تاريخ هذه الصراعات يصعب فهمه دون تصور صحيح للخلفية الاجتماعية الاقتصادية السياسية للبيئة التى ظهرت فيها . لذلك يتساءل المؤلف ما اذا كان تاريخ شمال افريقيا أو حتى اسبانيا الاسلامية قد حصل كل منهما على المكانة الموضوعية التى يستحقها ، كما يتساءل عما اذا كان تاريخ السنة فى الاسلام قد حظى بالاهتمام الذى يستحقه من المستشرقين بالقدر الذى حظى به مذهب الشيعة فى أبحاث الغرب .

ان كتاب أندريه ميكيل ـ الاسلام وحضارته ـ يعتبر اضافة جديدة فى فهم الحضارة الاسلامية ، ولذلك فظهوره باللغة العربية ينبغى ان يكون محل ترحيب من جانبنا . وان كان طموحه فى تناول كافة جوانب الحضارة الاسلامية قد أدى به الى الايجاز الشديد فى تناول عدد هام من جوانبها ، وربما يكون هذا الكتاب قد ألف أصلا لمصلحة طلاب الجامعة الفرنسيين المقبلين على دراسة الاسلام لكنه لا غنى عنه فى رأيى للمثقفين العرب المهمومين بتراثهم .

بقى أن أشير الى كثرة الاخطاء المطبعية فى الطبعة العربية ، والى الاخطاء فى بعض الاسماء العربية التاريخية عندما نقلت من الفرنسية ، مثل نصير الدين الطوسى الذى ترجم ناصر الدين الطوسى .. الخ ، وهو ما يرجى تداركه فى الطبعة العربية المقبلة .

د. عبد العظيم أنيس

تـور الشريف · شويكار · فاروق الفيشاوى

بيـت القـاضى ..

إكتشاف مخرج جديد .. قديم

لاول مرة يتبدى لنا احمد السبعاوى ـ المخرج المخضرم ـ متألقا ومشرقا فى تجربة طال انتظارها ، لكى تكشف لنا عن امكانيات مخبوءة .. كانت تتحين الفرصة لتظهر . ولعل هذا يعكس حقيقة أن هناك ازمة فى السيناريوهات الجيدة التى حين تتوفر للمخرج الاصيل فانها تظهر امكانياته .. وليس هناك شك فى أن عبد الحى اديب الذى أعد السيناريو والحوار عن قصة اسماعيل ولى الدين قدم نصا محكما ميلودراما راقية تعكس خبرته الطويلة فى عالم السينما . وتعكس ايضا رؤيته الخاصة كفنان ومبدع . يقول بصراحة ان جيل أكتوبر قد سلبه الانفتاحيون دمه وسرقوا عمره وأسلموه للضياع

والعمود الفقرى للسيناريو هو حكاية العودة المفاجئة لفتحى الدفراوى (نور الشريف) الى بيتهم فى حى بيت القاضى ـ وهو أحد احياء القاهرة القديمة ـ حيث كان الجميع يتقبلون فى وفاته فى غربته . ويكتشف بطلنا تدريجيا أن اباه قد مات قتيلا .. وتشير الدلائل الى ان زوجة ابيه سمية (شويكار) قد تحالفت مع زوجها الثانى المسؤول مدحت (حاتم ذو الفقار) على قتله بالاشتراك مع حسين النقاش التاجر الكبير شريك ابيه (محمد رضا) ويصبح لزاما عليه أن يأخذ بثأر ابيه من قتلته خصوصا وان زوجة الاب قد حولت منزل العائلة الى فندق وأكلت نصيبه فى الميراث .

وكما لا يخفى على المشاهد اليقظ فان تلك هى الخطوط العريضة لمأساة هاملت الذى يبحث عن معنى لوجوده من خلال بحثه عن ثأر أبيه غير ان فتحى الدفراوى ـ وتلك ايجابية الفيلم ـ هو هاملت معاصر يستغرقه الواقع الاجتماعى والسياسى المصرى فى زمننا الراهن . فبعد الافان تيتو فالتهساه المناويين . ومنذ المشهد الاول لدخول بطلنا الى الحى .. تلمح عينه ملامح المعركة الانتخابية التى تدور بين اثنين من المرشحين يعرفهما تماما « محمود الخوانكى » أحمد عبد الوارث مرشح اليسار وهو صديق طفولة ورفيق سلاح .. وبين حسين النقاش « رمز المسبحة » وهو مرشح الحكومة . وأن كان الفيلم لا يقلها صراحة .

ويرى فتحى بعينيه مواكب التأييد التى تضم بلطجية الحى وراء النقاش الذى يوزع النقود والخدمات والكستور الشعبى على الفقراء ليشترى اصواتهم وهو فى حقيقته يتاجر فى المخدرات بينما صديقه الخوانكى يعقد مؤتمرا فى المقهى ليحدث الناس عن الانفتاح والغلاء والتضخم والفوارق الطبقية وضرورة الحفاظ على القطاع العام .

وتصادفه فى طريقه السيدة (ناهد سمير) والدة صديقه القديم ورفيقه فى السلاح ايضا مصطفى (فاروق الفيشاوى) الذى فقد ذراعه فى الحرب وارغمته ظروف الحياة على التحول للبلطجة والسير فى ركاب النقاش مخدوعا فى طيبته ويجذب فتحى منظر السيدة وهى تهتف بجملة واحدة لا تتغير (عدوا البيت علينا ربنا يهد الدنيا عليهم) وهى جملة تقدم رمزا سياسيا لا يخفى على احد ـ وحينما تتعرف عليه السيدة تصرخ فيها يشبه بنبوءة العرافين .. « ابن الشيخ رجع ـ فاليت حيصحى من تانى . »

فتثير بذلك رعب منافسيها ممن ديروا مقتل الاب .

وتعكس حيرة فتحى وقلقه وعدم استقراره ، تعكس حيرة المثقفين القرويين الهروبيين .. فبرغم انه واحد من ابطال اكتوبر .. وابن من أبناء ثورة يوليو .. الا ان التناقضات الاجتماعية والسياسية تهزه بعنف ، وتبلبله . وهو يشعر بضياعه فى بلد الانفتاحيين الذين سرقوا عرقه ودمه وحياته وحاصروه عقب الحرب ليودعوه المعتقل الذى خرج منه ليهاجر لبلد عربى . وحين يعود مفعما بالامل ليشهد « التجربة الديمقراطية » على حد قول مأمور البوليس الذى يؤكد له . حياد الشرطة » فى المعركة الانتخابية .. فيلزعه التناقض بين الشعارات والواقع . فهو لا يزال معزولا عن السياسة ومحجور على نشاطه ومطارد من المخبرين . وهاهم لصوص الانفتاح وتجار المخدرات يتقدمون الصفوف حاملين السبحة والمصحف شعارا وقناعا لخداع البسطاء .

وينتهى هاملت بيت القاضى نهاية مختلفة عن هاملت شكسبير فالقدر وحده يتكفل ـ بطريقة معقولة ومبررة ـ بتصفية الاشرار تصفية دموية مروعة ـ فالسبعاوى يطعنه خائنة من سكينة . والمسؤول مدحت يجهز على شويكار سمية بعد تهديدها له بكشف دوره فى المؤامرة ومدحت يموت أيضا فى النهاية بطلقة خائنة تنطلق لتستقر فى قلبه !!

ولا يبقى دليل واحد لادانة النقاش رمز المسبحة الذى تمثل عتاقات الضارة فى الخارج « النقاش ـ النقاش هو هو يا أما بلاش » .

غير أن ما يعيب الفيلم حقيقة هو التبسيط الشديد الذى يكاد أن يكون مخلا فهو مثلا يصور ممثل المتعصبين الدينيين بشكل ساخر جسدا وكاريكاتورى .

كما يقدم ممثل اليسار صاحب شعارات وحماسة تفتقد الحس الفنى والتقييم الصحيح للامور .. وتقدم شخصية المسؤول مدحت فى صورة الشرير الخالص .. الذى تقوده نوازعه وتكوينه الفطرى دون تبرير درامى كافى .

ويعيب الفيلم ايضا تلك الديكورات المقحمة للفندق الذى يكاد يتصور انه فندق الهيلتون وليس مجرد منزل بسيط فى بيت قديم فى حى شعبى .

غير أن ايجابيات الفيلم الكثيرة ومنها الاداء المتفوق لمجموعة الممثلين بلا استثناء ـ تغفر له كل سلبياته لانه امتلك الشجاعة الكافية ليقول لنا من خلال رصده الامين للواقع المصرى المر ..

ان جيل اكتوبر الذى حارب ودفع دمه ثمنا لتحرير ارضه والذى يمثله كل من فتحى الدفراوى ومصطفى الاكتع .. ومحمود الخوانكى قد انتهى « غالبه » نهاية مأساوية .. فتحى بضياعه وتردده وانهيار احلامه .. والخوانكى الذى يبحث عن وسيلة واضحة لتحقيق العدل الاجتماعى .. ومصطفى الذى نهبت منه نشوة فى الزنزانة ـ غير أنهم جميعا فى النهاية يستقون حبا لمصر آملين فى نهاية اكثر تفاؤلا ..

عاطف فتحى

ماذا حدث بين فرسان قرطاج ؟

يحيى الفخرانى : سابقى ضد كل ما هو سطحى وفاسد
محمد خان : حدوتة الفيلم عن « عطية » وليس عن فريد شوقى
عادل إمام : على الجائزة أن تسعى للفنان

● عاد وفد مصر من مهرجان قرطاج السينمائى الدولى بتونس بجائزتين من أهم جوائز المهرجان هما التانيت الفضى ، وهو الجائزة الثانية لاحسن فيلم فى المسابقة الرسمية للمهرجان والتى حصل عليها فيلم (خرج ولم يعد) اخراج محمد خان ، ثم جائزة افضل ممثل أول رجال . وحصل عليها الفنان يحيى الفخرانى عن نفس الفيلم .. كما عرضت بالمهرجان أفلام مصرية اخرى . واحد منها دخل المسابقة الرسمية هو (حتى لايطير الدخان) اخراج احمد يحيى وبطولة عادل أمام .

وما ان عاد الوفد المصرى حتى ترددت اقاويل فى بعض الصحف حول جدارة يحيى الفخرانى بالفوز بالجائزة رغم وجود فريد شوقى وعادل أمام فى ساحة المقارنة ..

● سألت يحيى الفخرانى عن الجائزة والشائعات فقال : الجائزة اسعدتنى ، ولم أكن اتوقعها ، ولكنها كانت مؤشرا بالنسبة لى اننى اسير على الطريق الصحيح ، كنت قد بدأت منذ عامين اشك فى الطريق الذى اسلكه فى الفن ، ولكننى الآن على يقين انه على الفنان ان يتمسك بالجدية والثابرة ضد كل سطحى وفاسد ، ولذلك جاءت الجائزة فى وقتها بالنسبة لى، وانا اعرف ان فريد شوقى وعادل امام نجوم كبار ، ولم اسمع انهم غضبوا ، كما اننى لم ار ذلك منهم مطلقا ، بل كنت سعيدا فى تلك اللحظات بوجودهم معى .. فالجائزة فى المقام الاول لمصر قبل أن تكون لى .. وأنا متأكد من مشاعرهم الطيبة تجاهى .

لم أكن أعرف أن فيلمى سيدخل المسابقة

عادل امام :

● أنا اشتركت فى المهرجان بصفة شخصية وبدعوة خاصة من رئيسه رشيد فرشيو . ولم أكن اعرف ان فيلمى سيدخل المسابقة ، وعندما عرفت لم يؤثر هذا على لاننى لا اهتم بالتواجد فى المهرجانات . فأنا لا احضر مهرجانات القاهرة والاسكندرية حيث اقيم ، كما اننى اعتقد انه على الجائزة أن تسعى للفنان وليس على الفنان أن يسعى للجوائز .. وأنا لا اريد التعليق على أى شائعات مغرضة ، فهذه ليست طبيعتى وارفض هذا تماما ، حتى عندما أتعرض للشتائم التى تكتب على أنها نقد « لا ارد » ولكننى مضطر للاستمرار للقراءة مع احساس بأن ما يكتب ليس نقدا .

لم تكن هناك منافسة بين الافلام المصرية

المخرج محمد خان :

كان التحكيم فى قرطاج على مستوى عال وأنا شخصيا لم أشعر بوجود لجنة التحكيم الا من خلال رؤيتى لنور الشريف معهم كأحد أعضاء اللجنة اما عن تقديرى واحساسى الشخصى بالنسبة للجوائز ففى رأيى أن الفيلم السورى (احلام مدينة) لمخرجه محمد الملص يستحق فعلا الجائزة الاولى بجدارة ، وانه لو لم يحصل عليها لكان التحكيم غير عادل ، وكذلك يستحق فيلمى (خرج ولم يعد) الجائزة الثانية التى عرفت انه نالها لبساطته فى معالجة مشكلة اجتماعية برؤية سينمائية ، ولقد رأيت افلام المسابقة الرسمية وأعتقد أن الجوائز عادلة تماما .. فقد كانت هناك أفلام ذات مضامين قوية ولكن الفيلم لابد وأن ينفذ برؤية سينمائية أيضا .. اما عن جائزة التمثيل فأعتقد أن يحيى الفخرانى يستحقها بجدارة ليس لانه افضل أو اقل من آخرين ، ولكن لانه قدم فى ادائه مزيجا من التلقائية والبساطة والتحكم ، ومن الممكن أن يقع الممثل على دور جديد ، ولكنه لايقدم فيه افضل ما عنده اذا لم يوضع سينمائيا فى الاطار الصحيح .. وقد سمعت تلميحات حول دور الفنان الكبير فريد شوقى ، ولكنها فى رأيى خاطئة لان حدوتة الفيلم تدور حول عطية (يحيى الفخرانى) .

و .. على لسان نور الشريف

وقال محمد خان أنه سمع بعض اللغط بعد اعلان الجوائز فذهب الى نور الشريف طالبا منه أن يعرف ماذا دار فى اللجنة بشأن الافلام الفائزة فقال له أنه تبقى ١٢ فيلما فى التصفية الاولى وخرج الباقون وكان من بينهم فيلم (حتى لايطير الدخان) واجريت التصفية الثانية بين الافلام الاثنى عشر فحصل فيلما (احلام مدينة) و (خرج ولم يعد) على اعلى الاصوات بالتساوى (٧ أصوات لكل منهما) وعندما أعيد التصويت فاز « أحلام مدينة » السورى بالمركز الاول .. ومن هنا فان تنافس الافلام المصرية داخل المسابقة لم يكن واردا فى النهاية ـ يقول محمد خان ـ فان فوز أى فيلم هو فوز للبلد الذى انتجه .. بصرف النظر عن الاسماء ..

تليفزيون .. للاجانب

تحتل المادة الاجنبية فى التليفزيون المصرى ٤٣٪ من كل المادة المذاعة واذا قصرنا المقارنة على المادة الدرامية وحدها لارتفعت نسبة الدراما الاجنبية الى ما يعادل ٧٠٪ من الدراما المذاعة ..

ومع ذلك تخصص القناة الثانية يوميا فقرتين اخباريتين باللغتين الفرنسية والانجليزية لخدمة الوجود الاجنبى فى مصر وذلك رغم مصر ليست من بين البلاد التى تعيش فيها جاليات اجنبية كبيرة او أقليات قومية تتحدث لغة اخرى غير اللغة القومية بحيث يكون الحرص على تأدية هذا النوع من الخدمات حرصا مبررا ومشروعا ، فضلا عن أن مؤسسة دار التحرير تصدر جريدتين احداهما بالفرنسية واخرى بالانجليزية بالاضافة الى الاذاعات باللغتين والتى تقدم جميعا خدمات اعلامية تفوق حاجة الاجانب والمتحدثين باللغات الاوربية وليس بينهم ـ على ما نعتقد ـ أميون .

ان احترامنا لثقافتنا ولغتنا الوطنية يحتم علينا ان ندعو الاجانب المقيمين فى وطننا الى تعلم هذه اللغة واحترامها ، لا أن نقدم لهم دليلا اضافيا ملموسا على الاحساس بالدونية والتخلف تجاه كل ماهو أجنبى ، وهو دليل يضاف الى المقومات الاخرى للتبعية الاقتصادية ـ السياسية ـ الثقافية المركبة .

والملفت للنظر أن التليفزيون المصرى الذى يشكو من ضعف ميزانيته وخراب ستوديوهاته ويفرط فى كثير من مواقعه فى مواجهة الانتاج الاجنبى من كل لون وملة ينفق على هذه النشرات اعدادا وتصويرا ما يكفى لتطوير بعض جوانب قصوره الكثيرة دون ان يخسر المشاهد المصرى أو الاجنبى شيئا ..

ولعل القائمين على التليفزيون يعلمون أن التليفزيون الفرنسى . مثلا ـ لا يقدم نشرة أو برامج باللغة العربية وحيث يقيم ما يزيد على المليون عربى بها . ولا حتى باللغة الانجليزية رغم أن الوجود الاجنبى فى فرنسا كبير وشديد التنوع .

فهل يكفى هذا مثلا لكى يبادر التليفزيون المصرى الى الغاء هذه البرامج .

فريدة النقاش

عاصـفة على البينـالى ومقاطـعة متـزايدة

تأجل بينالى الاسكندرية الخامس عشر للمرة الثالثة ليحدد له تاريخ جديد هو ٣١ ديسمبر القادم .

ويستعد بعض الفنانين لاقامة معرض مستقل لهم تحت شعار ((المصرية فى الفن)) وذلك فى نفس موعد اقامة البينالى . ويتولى تنظيم هذا المعرض الفنان الناقد صبحى الشارونى . كذلك يعد الفنان حسن سليمان باسم مجموعة التشخيصيين لاقامة معرض لهم فى نفس الوقت تحت شعار ((فنانون لا دكاترة)) . ويشارك فى هذا المعرض الاخير خمسون فنانا .

عبد الحميد رضوان

وبسبب تصاعد موجة الاحتجاج من الاتجاهات الفنية المختلفة عقد مندوب وزارة الثقافة فى بينالى الاسكندرية الخامس عشر اجتماعا مع رؤساء اقسام كلية الفنون الجميلة لمواجهة الدعوة لمقاطعة البينالى التى انتشرت بين فنانى القاهرة كذلك .

وكان الرئيس الجديد للبينالى قد الغى ترشيحات الفنانين التى سبق اعلانها للمشاركة فى هذه الدورة لان الترشيح تم بخطابات موقعة من الرئيس السابق حسين صبحى قوميسير عام البينالى . ثم ارسل خطابات جديدة للفنانين الذين اختارهم بنفسه وهى نفس الطريقة التى تدار بها بينالى القاهرة الدولى للفنون العربية واثارت احتجاجا مشابها بين الفنانين فى الصيف الماضى .

ومن ناحية اخرى انسحب الفنان ثروت البحر ـ احتجاجا على رد وزير الثقافة على مقال يوسف ادريس « اهمية أن تتثقف يا ناس » كذلك اعتذر الفنانون زكريا الزينى ومحمد رياض سعيد وصبرى منصور لانهم علموا بترشيحهم قبل موعد العرض بشهر واحد فقط ، كما الغى مصطفى عبد المعطى ترشيح الفنانين كمال سراج واحمد نبيل بعد أن نجح فى تسلم ادارة البينالى من محافظة الاسكندرية ممثلا لوزارة الثقافة

كان بينالى الاسكندرية ـ الذى بدأ عام ١٩٥٥ قد وقع فى أخطاء عديدة ادت الى مقاطعة فنانى الاسكندرية له وقد استند مندوب وزارة الثقافة على هذه المقاطعة لينصح الوزير بعدم دفع حق الوزارة المقرر لكل دورة لسداد قيمة جوائز الفائزين من الفنانين المصريين وفنانى الدول المشاركة .

ومن المعروف ان جوائز الدورة الرابعة عشرة التى عقدت متنعامين لم تسلم لاصحابها حتى الان وقد لجأ الفنانون الى القضاء ومازالت قضيتهم منظورة .

مسرح السرادق

أصدرت جماعة السرادق المسرحية (تحت الاشهار) ورقة عمل مبدئية ، تضمنت ما تسعى اليه الجماعة من تجريب بمعناه العملى والعلمى فى ثلاث اتجاهات رئيسية هى : السرادق كمعمار شعبى ـ الممثل الشعبى وفنون الاداء الاحتفالى ـ الدراما الشعبية وأسلوب الابداع الجمعى .

⊙✣⊙

بيروت .. بيروت
رواية جديدة

الرواية الرابعة للروائى صنع الله ابراهيم « بيروت .. بيروت » صدرت هذا الاسبوع عن دار المستقبل العربى القاهرية .. الرواية تعكس تجربة الحرب الاهلية اللبنانية ..

رواية صنع الله ابراهيم الاولى « تلك الرائحة » ، التى صودرت طبعتها الاولى ، صودرت طبعتها الثانية ، بعد أن حذفت الرقابة منها فقرات مطولة ، تصدر كاملة فى بداية العام القادم .

ايقاف مخالفات الشركة بعدان فضحتها الاهالى

نتيجة لما اشارت اليه الاهالى فى العدد الماضى وبناء على رأى الجهاز المركزى للمحاسبات .

قرر رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتوزيع ودور العرض ايقاف جميع العمليات الانشائية التى وضعت فى الخطة لتنفيذها بدون طرح ممارسات ومناقصات عامة وعلى رأسها مجمع الفنون بالهرم .

كانت الاهالى قد أشارت الى قيام النيابة الادارية بتحويل رئيس شركة التوزيع واحد المهندسين بالشركة للمحكمة التأديبية العليا بسبب التجاوزات فى مشروع سينما ميرانداا .

⊙✣⊙

سينما التجمع :
عندما نفتقد الحب

يعرض حزب التجمع فى السابعة مساء غد الخميس فيلم جريتى مينديز للمخرجة الالمانية الغربية هاينتز جينيه ـ وذلك بالمقر المركزى للحزب والدعوة عامة .

ينقلنا الفيلم الى جو اوربا فى القرن السابع عشر حيث تسيطر الافكار المتزمتة . وتعيش (جريتى منيدى) كابنة غير شرعية فى وسط تفتقد فيه الحب كأنها من نسل الشيطان .. وتشاهد فتاة تجلد لانها لم تحافظ على عفتها . تحاول الهرب مع صديقها المتردد . وحينما يلاحظون انتفاخ بطنها تخشى مصيرها الرهيب وتبدأ فى الانتقام .

⊙✣⊙

الكوميدى يزاول نشـاطه

● مسرح (محمد فريد) ملهى المسرح الكوميدى والذى احترق بكامله اثناء عرض (روض الفرج) يفتتح قريبا قاعة صغيرة جديدة ، لتقدم مسرحية (عائلة توت) تأليف : اشتيفان اوركنى ، واخراج محمد عبد الهادى ، ومسرحية « عريس لبنت السلطان » تأليف : محفوظ عبد العزيز .

● رؤية جديدة .. لعلى الزيبق : فرقة الحلة الثقافة الجماهيرية تعد حاليا مسرحية على الزيبق المصرى تأليف يسرى الجندى واخراج حسن الوزير .

⊙✣⊙

لقـاء السـلطان

● صدرت المجموعة القصصية « لقاء السلطان » للقاص مصطفى الاسمر عن رابطة الادب الحديث ، وهى المجموعة الثانية بعد المألوف والمحاولة ، وله تحت الطبع مجموعتى (الوقلون) و (حروف وارقام) .

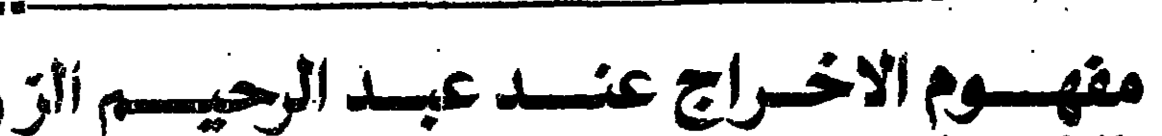
دراسة عن الحرافيش

● صدرت للكاتب مصطفى كامل سعد دراسة عن رواية نجيب محفوظ « الحرافيش » باسم (البحث عن عاشور الناجى) فى سلسلة اصدارات الرواد عن نادى الادب بدمياط .

⊙✣⊙

الليـل ظهـرا

صدر عن دار جاليمار فى فرنسا رواية مارك باسوتيه (الليل ظهرا) وتحكى عن قصة حب موسيقار لفتاة شابة فاقدة البصر جذبها اليه صوتها العذب فقرر ان يجعل منها مغنية عظيمة . وتتعمق علاقة الحب بينهما لدرجة انه سيطرت على البطل الرغبة فى التشابه مع حبيبته لكى يشاطرها قدرها الذى أفقدها البصر وتتطور رغبة البطل النفسية فى مضاهاة حبيبته لتتحول الى رغبة سيكولوجية تودى به الى دنيا الظلام . تقدم الرواية تجربة مأساوية تصف بدقة وغموض وغرابة العلاقات الانسانية .



مفهـوم الاخـراج عنـد عبـد الرحيـم الزرقـانى

لعله الوحيد بين كبار مخرجينا الذى لم يسافر فى بعثة الى الخارج لدراسة المسرح بأموال الشعب ، بالرغم من ذلك لم يكن يقل عنهم علما ولا خبرة ولا اسهاما فى تطوير مسرحنا وتقدمه . ولكنه كان بلا شك أقلهم ادعاء وتظاهرا وركوبا للموجات الصاعدة نحو المناصب العليا ، والهابطة برغبات الحكام ورضاهم .

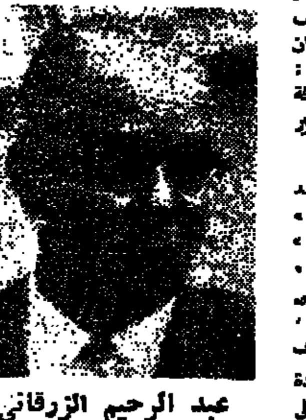
فعلى مدى نيف وثلاثين عاما ، ومنذ تخرجه سنة ١٩٤٧ ضمن الدفعة الاولى من خريجى معهد التمثيل ، كان المخرج الوحيد الذى لم يسافر للعمل خارج مصر . ولم يتول أحد مناصب الادارة العليا . ولم يخرج أو يمثل للقطاع الخاص . ولم يخرج مسرحية رديئة لان مؤلفها مسئول كبير أو صحافى قوى النفوذ .

وبالرغم من ذلك فاسهاماته فى نهضة المسرح فى الستينات غزيرة أصبحت الآن من أهم معالمها ، ويكفى أن نذكر من بينها : « بداية ونهاية » لنجيب محفوظ واعداد أنور فتح الله (١٩٥٩) ، « والقضية » للطفى الخولى (١٩٦٠) ، « وعيلة الدوغرى » لنعمان عاشور (١٩٦٢) ، « وسليمان الحلبى » ، (١٩٦٥) ، « وعلى جناح التبريزى » (١٩٦٩) ، « وجواز على ورقة طلاق » (١٩٧٣) ، وثلاثتها لالفريد فرج . بالاضافة الى « النرضحالجى » لميخائيل رومان (١٩٦٨) ، « وليلى والمجنون » لصلاح عبد الصبور (١٩٧٥) .

وكلها مسرحيات ناضجة فنا وفكرا تؤكد حرص مخرجها وتدقيقه الشديد فى اختيارها . وغالبيتها تبشر بافكار وقيم تقدمية وثورية ، حتى لقد أوقف عرض اثنين منها على الاقل ، قبل ان تكتمل مدة عروضهما ، وهما : « العرضحالجى » و « جواز على ورقة طلاق » ، وبالرغم من اقبال الجماهير على مشاهدتهما .

ومن المسرح العالمى اخرج عبد الرحيم الزرقانى : « قصة مدينتين » لديكنز (١٩٥١) ، « الاشباح » لابسن (١٩٥٤) ، « والوارثة » لهنرى جيمس (١٩٥٧) ، « ومسافر الوقت » لرومان رولان (١٩٥٩) ، « وطائر البحر » لانطون تشيخوف (١٩٧٨) .. وكلها مسرحيات جادة رصينة ، تؤكد حرص مخرجها على التدقيق فى اختياراته بحيث لا يقدم لمشاهديه الا كل ناضج ونافع .

لقد أخرج عبد الرحيم الزرقانى أكثر من عشرين مسرحية . قد لا تكون كلها فى مثل نضج المسرحيات التى ذكرناها ، ولكن من المؤكد انه لم يكن بينها مسرحية واحدة رديئة او هابطة . وحين توقف كثير من المخرجين عن العمل بحجة أو بأخرى لم يتوقف عبد الرحيم . بل كان يبحث وينقب عن نصوص جيدة يتولى اخـراجها ، فقدم الينا فى العامين الماضيين كاتبين جديدين مجيدين وهما : محمد ابو العلا السلاموني فى « الثأر ورحلة العذابين » ، وعاطف الغمرى فى « بيت الاصول » . فكانتا من خيرة المسرحيات التى شهدناها خلال عدة مواسم قاحلة .




عبد الرحيم الزرقانى

ولم يكن الاخراج فى نظره استعراضا للعضلات أو افتعالا للاثارة أو تعديا على ابداع المؤلف بل ابرازا له وخدمة لفكره ورسالته وفى رأيه ان الاخراج لكى يكون مثاليا .

يجب ان تتوافر له كل الشروط التى تجعل من عملية الاخراج عملية خلق وابداع .. فاول شئ يجب توافره هو أن يكون المخرج نفسه على درجة كبيرة من الثقافة بحيث تشمل هذه الثقافة : الثقافة المسرحية والثقافة العامة التى تفيد بدورها فى فن الاخراج المسرحى كما يجب ان يكون المخرج مؤمنا بقضايا الانسان حتى يحقق فى اختياره للنص وفى اخراجه ما تهدف اليه الحركة المسرحية من أن تكون أداة تثقيف وتوعية وارشاد . كما يجب ان يتوفر العنصر البشرى المثالى ، وأقصد به الممثل المثقف الواعى الدارس لفنون المسرح

« ويأتى بعد ذلك العنصر الآلى ويتمثل فى وجود الاجهزة المسرحية الحديثة فى الاضاءة والديكور . هذا الى جانب أن تخلق الدولة الظروف الملائمة لكى يعيش العاملون فى الحقل المسرحى عيشة آمنة مستقرة تدفعهم الى المزيد من الاخلاص والتفانى فى العمل » .

« وعندما يتوافر كل هذا سوف يجد المخرج الى جانب امكانياته وطاقاته الخاصة ما يمكنه من أن يكون اخراجه مثاليا ، تشكل يجعله يحافظ على روح النص ، ساعيا الى أن تصل الافكار والقيم التى قصدها المؤلف بأسلك الطرق وأيسرها الى جمهور المسرح » .

انتهت كلمات عبد الرحيم الزرقانى وانتهت حياته ، وانتهت ابداعاته . ولكنى ما أظن أن أثره البسادى الرمز سينتهى من حياتنا بمثل هذه السهولة لانه ترك أعمق الآثار الثقافة والفنية والحرفية والاخلاقية فى مئات من التلاميذ الذين تخرجوا على يديه فى المعهد العالى للفنون المسرحية خلال ما يقرب من أربعين عاما .. !

فؤاد دواره

عين على الشاشة

شخصية الشعب .. اى شعب هى السمة المميزة لافراده وهى التى تحفظ وجوده واستمراره .. ونحن نقول برود الانجليز وعاطفية الفرنسيين وجدية الالمان وعناد الروس وحكمة الهند وتواضع الصين .. فماذا نقول عن المصريين .. غير اغنية المصريين اهمه .. اظن انك توافقنى يا عزيزى القارئ ان خفة الظل صفة مميزة للشعب المصرى .. ولست اعنى بذلك أن مصر تخلو من الثقلاء وزخاتهم فهم موجودون والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه .. والشعوب تظل حية مادامت فنونها مزدهرة تعبر عن شخصيتها .. لذلك فانى أضيق ذرعا برؤية اى عمل فنى يهدر هذه الشخصية .. وقد حدث هذا فى صباح الخميس الفائت من نوفمبر اثناء اذاعة برنامج صباح الخير الذى تقدمه للاطفال سامية شرابى ولا يكاد يختلف عن برنامج صباح الخير الذى تقدمه نجوى ابراهيم الا فى اسماء اصدقاء البرنامج من الاطفال وتلك الاغنية الخفيفة التى تغنيها نجوى بصوتها والتى اتوقع ان تقلدها سامية شرابى فى برامجها المقبلة .

والتقليد آفة من آفات المجتمع المصرى .. ما ان يلمع عمل ممتاز حتى يتسلمه المقلدون بجسارة ويشبعونه اعادة وتقليدا وكأنهم لا يعلمون أن سرقة الافكار مثل سرقة الجيوب وقد تكون افدح . فالجيوب خالية قد نفضها الغلاء واللصوص والتجار .. ان لكل منا جمجمة عظمية وفى داخل الجمجمة يوجد فى الغالب شئ اسمه العقل يفكر ويتوهج ويبتكر . خلق للملك لا لينهب أفكار الغير على الجاهز ودون فهم .. فهناك فارق كبير بين شخصية بقلظ التى تقدمها نجوى وشخصية ميزو أو ميشو التى تقدمها سامية . الاولى شخصية مصرية حقا خفيفة الظل ولها دور رئيسى فى البرنامج . اما الثانية فهى تبدو اجنبية حتى فى اسمها ودورها هامشى . واذا الفيت فلن تقرح جفون الاطفال من البكاء حزنا عليها .. وان كنتم فى شك من هذا فليجرى التليفزيون استفتاء حرا بين بقلظ وميشو وسوف يفوز بقلظ باكتساح . هذا اذا لم يزور الاستفتاء ليفوز ميشو بـ ٩٩٪ .. لا بأس من تكرار تقديم برنامج صباح الخير للاطفال على أن يحرص معدو البرامج والمقدمات على وجه الخصوص على استقلال الشخصية . وقد نسدى فى كلمة سابقة عن عبد المقصود فى برنامجها الذى تقدمه للاطفال لكنه على أى حال يتميز بشخصية ثقافية مستقلة .

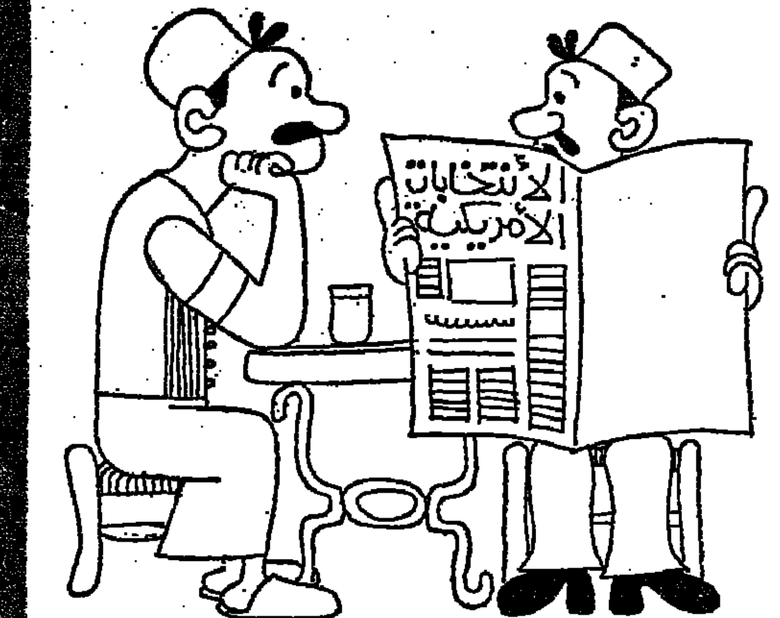
الرسام عبد السميع

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل



حكومة وأهالي
- عدم الانحياز معناها إنت "عدم" وأنا الانحياز!



بهجت

عن الانتهازية والأحزاب السياسية

حسين أحمد أمين

الانتهازيون صنفان : صنف لايعنينا هنا ويشمل اولئك المشغولين أساسا بانتهاز كل فرصة تسنح لتحقيق نفع مادى شخصى دون التزام بمبدأ . وصنف له مبادىء يسعى الى تحقيقها ، غير أنه يقدر الصعوبات العملية والعقبات التى تعترض طريق هذا التحقيق ، ويشعر بان بوسعه انجاز بعض التقدم في سبيل غايته متى ما اقدم على خطوات تنافى مبادئه ، مبررا فعله بان تكييف السلوك وفق الظروف يخدم مبادئه فى نهاية المطاف .

الثوريون الانتهازيون

وقد عزز من شيوع الاعتقاد بان الغايه تبرر الواسطه فى القرون الاخيرة ما اثير خلالها من شكوك حول صحة الاديان ، وخيبه الامل المتكررة فى سلامة المبادىء المحددة الصارمة ، وتعاظم الريبه فى كل الاحكام المطلقه والبرامج العقلانيه المحضه ، ونمو الاعتقاد بان خدمه المصلحة العامه هى فى العمل الذى يتخذ «البراجماتيقية» اساسا له .

واكثر الناس اقبالا على الاستفادة من الانتهازيه فى المجال السياسى هى احزاب المعارضه والثوريون الداعون الى الاصلاح . فاذ كان المحافظون هم اكثر اهتماما بالحفاظ على الوضع القائم منهم بالتغيير ، فان لطاق لجوئهم الى الانتهازية محدود .

اما الثوريون والمعارضون فلديهم بالضرورة برامج اصلاح يسعون الى تنفيذها ، وهم اكثر الناس احساسا بالتباين بين ما هو كائن وبين ما ينبغى ان يكون . وقد يتمسك بعض هؤلاء بمبادئه تمسكا يكاد يكون انتحاريا ، ويأبون رفضه الاقدام على تنازلات من قبيل الاعتزاز بياسه .

أما الغالبية التى ترى أن ما لايدرك كله لا يترك كله ، وانه لا مفر من قبول فكرة التقدم نحو الهدف خطوة خطوة ، فعادة ما تقبل قدرا أو آخر من الانتهازية . ولاشك ان هذا القبول سبب بالغ الاهميه فى تكرر حدوث تلك الانقسامات الشائعه فى صفوف الاحزاب اليساريه والجماعات الثوريه كتلك التى حدثت بين الاشتراكيين والشيوعيين . بل وداخل الحركة الشيوعية ذاتها . فهذا يحدث اختلاف فى الرأى حول مدى فاعليه التناهات الانتهازيه وضرورة تأجيل العمل من أجل بلوغ الهدف النهائى .

ومع ذلك فانه مما لاشك فيه أيضا أنه حتى أكثر الجماعات تطرفا كثيرا ما تضطر الى انتظار الفرص السانحه والاحجام حينا عن العمل ثم الاقدام عليه حينا بقدر تتفاوت قوته بتفاوت الظروف الكائنة . فالانتهازيه اذن يمكن تبنيها حتى لدى المتطرفين والمتعصبين . بالنظر الى ادراكهم ان التصلب فى الرأى قد يطيح باغراضهم كلها .

انتهازيه الحكومات

ومن النادر ان تكون الانتهازية مما تلجأ اليه الحكومات القائمه وهى فى معرض رسم سياستها أو تنفيذها . والسبب الرئيسى فى هذا انها تعتمد فى سبيل نيل التأييد والمؤازرة لسياستها على حشود من الافراد الانتهازيين المنافقين عنها من أجل خدمه مصالحهم الخاصه ونيل رضا الحكام . ومع ذلك فقد تلجأ الحكومات الى الانتهازيه فى ظروف معينه ، اما للحد من تأثير معارضه قوية تشنها ، أو متى رأت تيارا معينا كالتيار الدينى يحظى بشعبية متزايدة لدى الجماهير

وبرغم حكمه الانتهازيه التى كثيرا ما تعنى استخداما متعقلا ضروريا للموارد المتاحه ، وتقيما سليما للظروف المحيطة ، والحفاظ على التوازن بين القوى المؤثرة المتصارعة ، والتخفيف من حدة التغييرات الاجتماعية فان اللجوء اليها ينطوى أحيانا على اخطار جسيمة .

فقد تعنى الانتهازيه مجرد جبن لدى منتهجيها عن مواجهه الصعوبات ، واخفاء منهم لضعف فى صفوفهم مؤكد .. كذلك فان الحركات الثورية واحزاب المعارضة فى حاجة دائما الى اشعال قدر من الحماس والايمان لدى افرادها واعضائها ، وهما حماس وايمان قد يخبوان ثم يضيعان مع كل تنازل عن المبادىء يظهر فى تصرفات قادة الحزب . واخيرا فان الانشغال بالواسطة والاقدام على التنازلات المتتالية ، كثيرا ما يؤدى الى احتجاب الغاية وتواريها عن الانظار ، فاذا الحركه الثوريه وقد صارت بمرور الوقت حركة انتهازية محضه ، لاهم للقائمين بها الا الوصول الى السلطه

واذ أن التقاليد والمعتقدات الشعبية هى من بين أغلظ العقبات التى تعترض طريق الحركات الثوريه ، فالغالب أن تأتى سياسة هذه الحركات مراعية لعقلية العامة وتقاليدها ، تمزج بين الجديده من المبادىء والقديم من المتعارف عليه . لهذا فانه من النادر أن تأتى سياستها متى وصلت الى الحكم موافقه لمبادئها التى قامت عليها وهو ما يضمن قدرا من الاستمراريه في النظم الاجتماعية حتى مع الانقلابات والثورات .

الشجاعة الاكثر أهمية

وقد أدى ازدياد قوة التيار الاسلامى بين العامه فى مصر الى ظاهرة ملموسه لدى الاحزاب السياسية المصريه ، خاصه عشيه انتخابات مجلس الشعب . الا وهى الاقدام على محاولة نشطة ، هى فى معظمها غير مخلصه ، من أجل اجتذاب الاصوات والانصار بين العامه عن طريق الاتجار بالدين ، والمزيدة فى المطالبه بتطبيق احكام الشريعة ، وتقديم التنازلات فى سبيل توحيد الصفوف مع بعض الجماعات الدينيه . ولن أطيل هنا فى بيان مدى انتهازيه هذه السياسه ، ولا افتضاح هدفها ورياتها وطابعها المؤقت لكل من له عينان . ما اريد التنبيه اليه هو العنصر الايجابى فى هذه التجربه التى اعتبرها الكثيرون مقززة فى مجموعها . وانتهازيه محضة من أولها الى آخرها .

هذا العنصر الايجابى يتمثل فى ادراك لدى العناصر الواعية المفكرة فى بعض الاحزاب لحقيقه هامه ، هى أن التيار الدينى المتطرف فى الوقت الراهن ، وربما لفترة طويله قادمه ، هو أكثر التيارات القائمه التحاما بالجماهير العريضه ، واقربها الى المشاكل الحقيقية للشعب . وأن افرادها أكثر تعرضا ومشاركه ومعاناة لآلام الفرد العادى من غيرهم ، وبالتالى فهى أعمق الجماعات تأثيرا فى الفرد العادى ، حتى مع الاقرار لبعض الاحزاب والجماعات الاخرى بأنها أقدر على الفهم والتحليل ووصف الدواء للداء .

وهو فى اعتقادى أمر جدير باثارة الاسف الشديد ، حيث أن التيار الدينى بسماته الحاليه غير مؤهل لاستنباط الحلول السليمه لمشكلاتنا ، ولان الغالب أن المجتمع الذى سيقيمه افراد على انقاض النمط الفاسد لمجتمع اليوم ، لن يكون أفضل مما هدموا .

فهؤلاء وان تحلوا بشجاعة رائعة تجعلهم على استعداد للتضحية بأرواحهم فى سبيل العقيدة ، يفتقرون الى نمط من الشجاعة أهم ، هى تلك التى تتجلى فى مواجهه صريحه صادقه مع الماضى والحاضر مهما كانت المواجهه مرة ، فى حين تتميز نظرتهم الى التاريخ والمستقبل برومانسيه تشوه هذه النظرة . هذا بالاضافه الى استغراق فكر غالبيتهم فى تفاهات وجزئيات تعميهم عن جوهر الامور ، وتعصب ينذر بطبيعة ما هو آت ان هم نجحوا فى الوصول الى السلطه ، او حتى فى مجرد فرض ارهابهم الفكرى الذى بدأنا بالفعل نلمس بوادره .

الفريضة الغائبة

والدرس الذى يمكن ان يخرج به المفكرون المخلصون فى الاحزاب الاخرى ، حتى تلك التى تدعى لنفسها الجماهيريه ، هو ضرورة النظر فى امكان وسبيل تحقيق الالتحام بالجماهير العريضه على نفس النحو الدينى المتطرف فى تحقيقه . وحيث انه قد ثبت على نحو قطعى تمسك الشعب (وعن حق) بدينه وتقاليده فالمفروض أن ينبرى هؤلاء المفكرون ليعلموه كيف يصل بين العقيدة وبين الفكر العلمى الحديث ، وان يوضحوا مغزى الرؤيه الدينيه بصدد الاحتياجات السياسيه والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة ، ويركزوا على الاوضاع الراهنه كل الضوء وكل الفراسة ونفاذ البصيرة التى هى حصيلة دراسه متعمقة لقرون طويلة من التاريخ الاسلامى . نعم قد يزحزح الايمان الجبال ، غير أن المعرفه العلميه والصدق التاريخى هما وحدهما القادران على زحزحتها الى الموضع السليم .

مثل هذه المهمة يمكن لو ان مفكري الاحزاب وقادتها نهضوا بها ، أن تعفيهم من ضرورة التدنى الى ذلك الدرك المقزز من الانتهازية الرخيصة وهى انتهازية لن تحقق لاحزابهم اهدافها لا على المدى القريب ولا المدى البعيد ، ولن تفلح فى زعمى الا فى تمييع برامجها ، واخفاء معالم مبادئها ، وتنفير المخلصين من اتباعها منها ، والميل ببعضهم الى الانشقاق عليها .

دبوس

التعذيب فى اطار ((سيادة القانون))

يعتقد بعض كتاب الحكومة ذوى المقالات النارية والافكار الجهنمية ان حيثيات أو اسباب الحكم فى قضية تنظيم الجهاد لم تصدر عن محكمة امن الدولة العليا او قضاتها الاجلاء ولكنها صدرت عن حزب معارض او جماعة حاقدة !

والسبب هو ان حيثيات الحكم التى صدرت منذ ايام تطالب الحكومة صراحة بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد مسئولية الاجهزة التى اعتدت على المتهمين على جميع المستويات ، بعد ان ثبت للمحكمة ولرئيسها المستشار عبد الغفار محمد وعضويها المستشارين جمال فؤاد وابراهيم عبد السلام « على وجه القطع واليقين ان اجهزة الامن اعتدت على اغلبية المتهمين واحدثت ببعضهم اصابات خطيرة ، من اجل الحصول على اقرارات بالجرائم التى وقعت !!

والخلاف فى الرأى حول حيثيات الحكم بين غالبية المصريين الغالبة وبين بعض كتاب الحكومة لا يفسد طبعا للود « قضية » لكنه يستدعى بعض الايضاح .

فالغالبية التى تعرف قدر ونزاهة السادة القضاة تصدق كل ما جاء حول دور بعض الاجهزة او بعض رجال هذه الاجهزة فى تعذيب وامتهان كرامة المتهم السياسى فى مصر . ومصدر هذه المعرفة فضلا عن التجارب الشخصية المعروفة هو ان القضاة لا يستهدفون التشكيك فى « مصر » او الازدراء بنظام الحكم . ومن المؤكد انهم لا يتلقون التعليمات من موسكو عن طريق سوريا وليبيا واليمن او العكس . كما انه من المستبعد تماما ان يكونوا قد تسلموا اموالا « بترولية » لنفس الغرض !

ولم يسبق لاحد ان اتهم القضاة بزعزعة استقرار البلاد اقتصاديا او سياسيا ، او تخويف المستثمرين وابعادهم عن مصر .. او عرقلة الخطة الخمسية .

ومن هنا فكل ما جاء فى حيثياتهم كان تعبيرا عن العدل المنزه عن الهوى وعن وقائع ثابتة لا تقبل الشك .

لكن كتاب الحكومة معذورون ايضا فهم يعتقدون ان الوزراء والمسئولين لايكذبون منذ ان اعلن رئيس الجمهورية السابق عام ١٩٧١ ان التعذيب قد توقف وأن كرامة المصريين على اختلاف اتجاهاتهم فوق كل اعتبار ، وحتى أعلن وزير الداخلية السابق (دعنا من الاسبق !) ان الشرطة تحترم دائما كرامة المواطنين وحقوق الانسان !

وكنا مع كل صحف المعارضة قد كتبنا عن التعذيب الذى يتعرض له المتهمون فى قضايا « الجهاد » وفيما سمى « بالتنظيم الشعبى المسلح » وغيرها . وهو يقل كثيرا عما جاء فى حيثيات محكمة امن الدولة . لكن السيد وزير الداخلية السابق وصفنا بعد خروجه من اجتماع لمجلس وزراء المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين باننا « مزايدون ومشككون ومثيرون للبلبلة - فجهاز الشرطة لا يخالف القانون ابدا كما قال ، ويحترم كرامة المواطن وحقوق الانسان » !

ثم واصل كتاب الحكومة كالعادة شرح وتطوير وتعميق هذه الاوصاف ضد الكتاب المشككين !

هناك اذن سوء فهم هو مصدر اغلب ما يسود البلاد من مشاكل . فالقضاة منزهون عن اى تحيز أو غرض ، والوزراء - لا سمح الله - لا يكذبون . والحل الوحيد لفهم ما يجرى فى السجون واقسام الشرطة هو أن التعذيب قائم لكنه يتم وفقا « لسيادة القانون والتوجيهات الرسمية » وفى اطار تحقيق المصالح العليا للدولة . بينما كان التعذيب قبل ذلك محكوما بالفوضى وبطريقة اعتباطية ودون تمييز بين متهم وآخر !

ولعل تنظيم عملية التعذيب حاليا فى « اطار القانون » واحترام كرامة وحقوق المواطنين هو الذى يمنع حتى الآن من عقاب بعض ضباط الشرطة الذين اقاموا « مهرجانات قومية » لتعذيب بعض المتهمين او غير المتهمين فى الفيوم وفى القاهرة وبورسعيد وغيرها !

لكن المشكلة الوحيدة هى ان القضاة الاجلاء ذكروا فى حيثياتهم ان شرعية نظام الدولة تقوم على حماية الحرية فى مواجهة السلطة .

ومع ذلك فمادام الذين ينتهكون شرعية النظام هم « حماة » النظام انفسهم ، فسيرى كتاب الحكومة ان موقفنا من هذه القضية هو « تطفل » صارخ و « تدخل » فظ وهذا صحيح طبعا . فما دخل الشعب المصرى بما يجرى فى مصر؟!

فيليب جلاب

تأملات

هل هدأ كل شىء فى البحر الاحمر ؟

وكما ثارت الدنيا خطرها من اجل البحر الاحمر وامنه عادت لتهدأ لينغلق كل شىء .. اخبار قصيرة فى أسفل الصفحات او على هامش اجهزه الاعلام عن عدد السفن التى تمر فيه او عن ايرادات القناة المتزايدة .. اما عن الامن المهدد والذى ثرنا من اجله لاسابيع قصيرة فلا حوار ولا مناقشة وكان امن البحر الاحمر قد تحقق ، وان الخطط قد وضعت ، وان الامور قد استتبت ، وعدنا نسيطر على كل الامور . ونركز من جديد على « الامن الغذائى » و « فراخات البيض » و « بناء المساكن » و « استصلاح الاراضى » و « حل مشاكل الجماهير » و « القضاء على الغلاء » ..

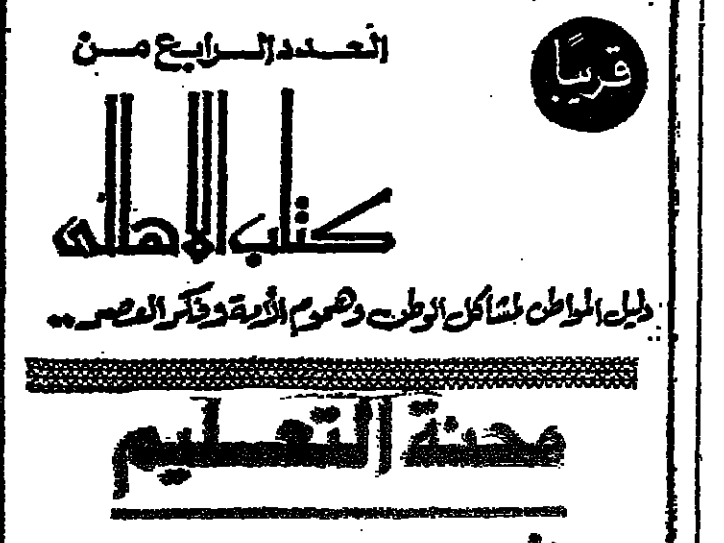
وفى رأيى ان قضايا الامن لايمكن ان تعالج الا على النار الهادئة .. « فالرعشات العصبية » والاصوات العالية والطبول التى تدق فجأة لاسباب غير معروفة وتبطل فجأة لاسباب غير معروفه ايضا لا يمكن ان تحل مشاكل الامن وهى صعبة وعويصه وعميقة .

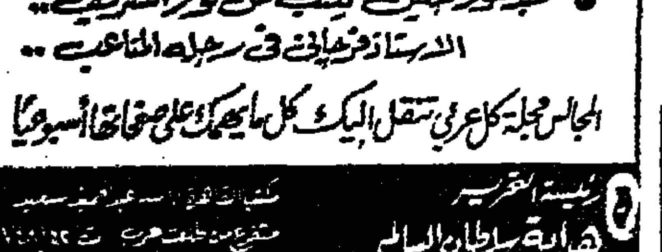
فمشكلة « البحر الاحمر » موجودة قبل حادث الالغام الاخير والذى حقق فيه التحقيق ، لعدم معرفة الفاعل ، وفى رأيى فانها مازالت موجودة بل تعقدت أكثر بعد ان اصبح البحر ساحة دولية تلعب عليها الاساطيل « متعددة الاجناس » كما تلعب فيه « الشركات متعددة الاجناس » . ونحن - الدول البحر احمريه بوجه عام والدول العربية البحر احمريه بوجه خاص - خارج الملعب او ربما نقوم بجمع « الكور الطائشة » للاعبين الحقيقيين .

حينما فوجئنا بالازمة - ولم يكن هناك داعيا للمفاجأة فى ظل ما يحدث فى الخليج العربى باعتبار ان منطقتى الخليج والبحر الاحمر كتله واحدة - سارعنا بالاستعانة بالاساطيل الاجنبيه التى مازالت تبحث عن « الجانى » لتقدمه لنا لنقوم بدور « المحاكمه » . والسؤال الصعب : ما الذى يحدث لو أن « الفاعل المغريت » قام بزرع بضعة ألغام اخرى هنا وهناك فى البحر الاحمر الطويل الذى تتصرف عنه « لتحقيق امنه » دوله العديدة لمواجهة مشاكل اخرى فرعية ؟ هل تبقى هذه الاساطيل الاجنبيه التى حضرت الى مياهه بدعوة رسميه منا الى الابد لتطهير البحر من الالغام الجديدة او غيرها ؟ لست ادرى !! ولكن لو ان هذا حدث فهو بالقطع اجراء غير سليم وغير مريح فى نفس الوقت .

اذن فامن البحر الاحمر كان قضية قبل ان يقوم « الفاعل المجهول » بزرع الغامه « ذات القوى العالى وذات التأثير التدميرى القليل » ، ومازال يعتبر قضية حتى فى ظل وجود الاساطيل الاجنبيه فيه وسوف يبقى قضيه بعد رحيلها والقضيه مصرية عربية لا يمكن ان يحلها الا اصحابها !

أمين هويدى





هذه الأخبار تتعلق بالعظماء والصعاليك والأغنياء والفقراء وبرواد الفنادق الفخمة والواقفين في طابور الجمعية .. إنها باختصار أخبار

أولاد الذوات وأولاد الإيه

أطال الله عمر الحزب الوطني

كتب - فؤاد تاشد :

من المنيا يقول ان المواطن عمر رضوان ابراهيم (٤٠ سنة) من قرية منقطين التابعة لمركز سمالوط قد لقى مصرعه فى نهاية شهر سبتمبر الماضى ، امام احد المجمعات الاستهلاكية بالمركز ..

كان المواطن ، يقف فى طابور الجمعية لشراء كيلو لحم مستورد ومدعوم ، حين تدخل شرطى سوارى يركب حصانه لفض الزحام ، فاصاب قدم الحصان عمر رضوان ، ونقل الى مستشفى سمالوط ، حيث توفى هناك متأثرا بجراحه ..

قيد الحادث ، بمحضر يحمل رقم ٥٣٠ عوارض لسنة ١٩٨٤ ..

لم يصرف اولاد القتيل تعويضا عن فقده ، ولم يعد لهم ابوهم ، لا هو ، ولا كيلو اللحم !

اطال الله بقاء الحزب الوطنى وحكومته !







نادية الجندى — ابراهيم سعدة — نبيلة عبيد

ابو سعده يتوقف عن كتابة الموقف السينمائى

تعليمات مشددة اصدرها ابراهيم سعده رئيس تحرير اخبار اليوم ، المرشح رئيسا لمجلس ادارتها ، تقضى بعدم التعرض لكل من النجمتين الساطعتين نادية الجندى ونبيلة عبيد ، لا بالخير وبالشر !

كان أبو سعدة ، قد اهتم مؤخرا ، فضلا عن كتابة الموقف السياسى ، بالكتابة عن الموقف السينمائى .. الى ان نصحه بعض المستشارين ، بالا يقحم نفسه فى مشاكل سينمائية ، ابان النظر فى ترشيحات رؤساء مجالس ادارة الصحف !

ذنب المواشى

مصطفى كراوية ، صاحب محطة العجول فى بورسعيد ، والذى حصل على عدة قروض من بنوك الاهلى بمصر والقاهرة وبور سعيد وبنك التنمية والائتمان فاجأته البنوك جميعها بالعجز عليه سدادا لمستحقاتها فى الشهر الماضى ، وقد نفقت معظم الحيوانات لان الحاجزين عليها صرفوا النظر عن العناية بها تماما - فكل بنك مش ناقص خسارة !

عدو المرأة

١٧٤ آنسة وسيدة تعملن فى جهاز التدريب للتشييد والبناء التابع لوزارة التعمير ، سيتم فصلهن فى خلال ثمانية شهور ، تبدأ فى أول ديسمبر القادم وتنتهى فى نهاية مايو ١٩٨٥ .

الآنسات والسيدات تعملن فى الجهاز بعقود مؤقتة تتجدد سنويا وتلقائيا كل عام ، لكن رئيس الشئون المالية ، قرر تسريحهن دون احسان أو تحقيق ودون ان تكون هناك أى عقوبة فى ملف أى واحدة منهن !

الغريب ان قرار الفصل ، قد شمل العاملات فقط دون العاملين ، الامر الذى دفعهن للشكوى لوزير التعمير حسب الله الكفراوى . لعله يبحث عن « عدو المرأة » ليطلعه على الدستور ، الذى لا يفرق بين المصريين بسبب انواعهم او اديانهم او عقائدهم !

العلم فى الراس

جيهان السادات — بيتى فورد

زوجات الرؤساء السابقين ، تشغلن وقت فراغهن هذه الايام ، بالتدريس فى الجامعات ، تطبيقا لقاعدة ، تعلم الزيانه (أى الحلاقه) فى رؤوس اليتامى !

آخر أنباء الموضة الجديدة ، تقول ان الجامعة الامريكية فى واشنطن اعلنت فى الاسبوع الماضى ان السيدة جيهان السادات ستدرس فى الجامعة اثناء الفصل الدراسى الربيعى للعام القادم ، حيث ستدير حلقات دراسية مرتين اسبوعيا عن المرأة فى العالم المتغير ، السيدة بيتى فورد زوجة الرئيس الامريكى الاسبق فورد ستكون أول متحدث فى هذه الحلقات الدراسية .

من المتوقع دعوة ارملة الرئيس جنيرة - بطل أوبريت الليلة الكبيرة - للمشاركة فى الحلقة .

الاداب بالهامبورجر

تم الغاء (كافيتريا) كلية الآداب بجامعة القاهرة واستبدالها بحجرة صغيرة بالمبنى الجديد للكلية ، وقد واكب هذا التغيير الغاء مادتى الفول والطعمية من قائمة المأكولات ، واحلال الهامبورجر والسوسيه بدلا منهما . بسعر الساندوتش ٤٥ قرشا ، واللى عاجبه عاجبه واللى مش عاجبه ميقى يقصر فى التعليم !

عيد ميلاد الاميرة

●● اغلقت قاعة سلطانه بمقهى الليل يوم الاربعاء الماضى ، لاحياء حفلة خاصة بدون جمهور بمناسبة عيد ميلاد احدى صاحبات السمو الملكى !

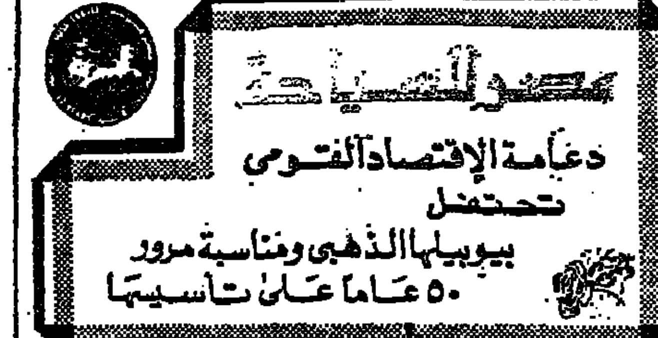
شارك فى احياء الحفل مجموعة من الفنانين منهم شريفة فاضل ونجوى فؤاد . شريط الفيديو الذى يحمل تسجيل الحفل ، عاد الى بقية افراد الاسرة المالكة قبل الخميس !

مطلوب التحفظ على أغنيات بنت الامير

احمد فؤاد حسن

ارتفع عدد الاغنيات التى سجلت لتقدم فى فرح ابنة الامير حمود بن عبد العزيز الى ٤٠ اغنية ، هذه الاغنيات لا تزال فى استوديو نوح ولم تغادر الاراضى المصرية ، كذلك الحفلات الغنائية المسجلة على اشرطة فديو لم تغادر البلاد . الغريب ان كل من اشتركوا فى هذه الاغنيات لم يسددوا النسبة القانونية للنقابة وكذلك لم يسددوا شيئا للضرائب على رأسهم نقيب الموسيقيين :

عدد من اعضاء النقابة يفكرون فى تقديم طلب للنيابة بالتحفظ على هذه الاشرطة ، ليس فقط من اجل تسديد النسبة القانونية للنقابة والضرائب ، ولكن لمعرفة المدى الذى انحدر اليه الفنان المصرى !



طبعت بمطابع الاخبار